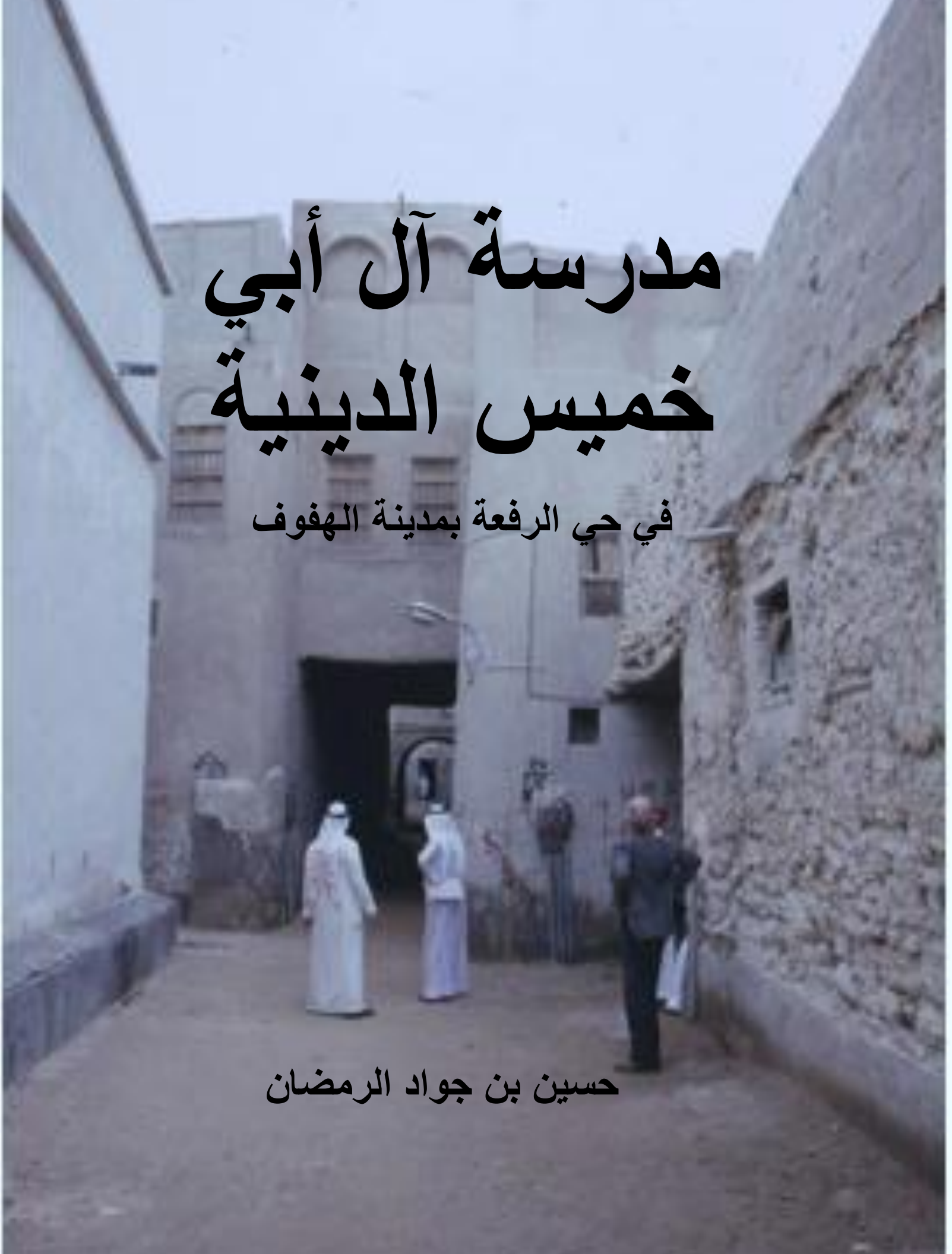

مدرسة آل أبي خميس الدينية

في حي الرفعة بمدينة الهفوف

حسين بن جواد الرمضان

مؤلف الكتاب

حسين بن جواد بن حسين الرمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

تفضل علينا مشكورًا بهذه المقدمة ، الباحث الكبير

سماحة الشيخ محمد بن علي الحرز .

صرح علمي أحسائي

مدرسة آل أبي خميس الدينية بالهفوف

الشيخ محمد بن علي الحرز

نشأة الحراك العلمي في الأحساء:

يرجع الحراك العلمي الأحسائي، وبداية نشأة المدارس الدينية، إلى القرن الثامن الهجري، عندما بدأت تتضح معالم النشاط العلمي على شكل حلقات دراسيّة وتعليمية تعقد في المساجد، ومجالس البيوت العلمية، عبر إلقاء الدروس الفقهية والأحكام الدينية، فكان يحضرها طلاب العلم على شكل حلقات حول المُعلم، وفي هذه الحقبة وإن كانت التفاصيل خفية، والمصادر لا تسعف كثيراً في التعرف على مراكز تلك المدارس الدينية وبداياتها العلمية، ولكن تشير المصادر إن من أعلام الأحساء خلال القرن الثامن وبدايات القرن التاسع الهجري وجود نحو من الحراك العلمي الذي هو انعكاس تلك المدارس التي تكونت من خلالها بذرتهم العلمية والدينية، وإليك بعض المؤشرات عن تلك المدارس وأماكن نشأتها:

بلدة التويثير:

ومن تلك الأسر العلمية الكبيرة التي انطلقت مع نهايات القرن الثامن وبدايات القرن التاسع الهجري، في بلدة التويثير بالأحساء أسرة السيد أحمد المدني العلمية والتي كانت الرحم الذي ترك العديد من الأسر العلمية خلال القرون والعقود التالية ، ومن أعلامها:

- السيد شهاب الدين أحمد الموسوي الحسيني المدني (من أعلام القرن التاسع)، وهو الجد الأعلى للأسرة، والذي قدم إلى الأحساء مع بدايات القرن التاسع الهجري.

- قاضي قضاة الإسلام السيد شمس الدين محمد بن السيد أحمد الموسوي الحسيني المدني (القرن التاسع) .

بلدة التيمية:

قرية صغيرة تقع بالقرب من جبل القارة شرقي مدينة الهفوف، وهي موطن آل أبي جمهور الأسرة العلمية الأحسائية المعروفة، وتعد من المراكز العلمية الكبيرة في الأحساء خلال القرن الثامن والتاسع، فقد اشتهرت بكثرة العلماء حتى عُرف عنها وجود أربعين مجتهد فقيه في حقبة زمنية واحدة، والملاحظ في هذه القرية حتى اليوم كثرة مساجدها الصغيرة في أرجاء مختلفة من البلدة رغم صغر حجمها، الأمر الذي يؤكد ما يشاع عنها من أنها كانت تضم العديد من العلماء والفقهاء في وقت واحد، بغض النظر عن دقة العدد من عدمه، ويوجد مسجد قديم من بينها تم الاحتفاظ بمحرابه حتى اليوم، رغم تغير بنائه عبر السنين كتبت عليه نقوش تقول إن بناءه يعود إلى القرن التاسع الهجري، يعرف في البلدة بـ (مسجد ابن أبي جمهور الأحسائي) .

أما أعلام هذه الأسرة النجيبة ، فمن خلال ما ذكره ابن أبي جمهور في مصنفاته، وما ذكرته كتب التراجم هم:

١- الشيخ إبراهيم بن حسن بن إبراهيم آل أبي جمهور(القرن التاسع الهجري):
٢- الشيخ حسام الدين إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن فاضل بن أبي جمهور الأحسائي (من أعلام القرن التاسع) ، وصفه حفيده في طرقه الروائية عن والده بقوله :" الشيخ المولى الفاضل المتقي من بين أنسابه وأضرابه ، حسام الدين إبراهيم بن المرحوم حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي " .
٣- الشيخ علي بن إبراهيم بن حسن آل أبي جمهور الأحسائي (القرن العاشر الهجري):
٤- الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الشيخ إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي (من أعلام القرن التاسع)، قال في شأنه ابنه في طرقه الرجالية: (شيخي وأستاذي، ووالدي الحقيقي، النسبي والمعنوي، وهو الشيخ الزاهد، العابد، الكامل، زين الملة والدين والحق أبو الحسن علي ..) .

له ثلاثة من الأبناء وهم:

١- الحسن بن علي بن أبي جمهور: وذلك من خلال الكنية التي أطلقها الشيخ محمد ابن أبي جمهور على والده، حيث قال: (زين الملة والدين والحق أبو الحسن علي)، ولعله من رجال العلم، ولكن خفيت عنا معالم حياته.

٢- الشيخ محمد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي (٨٣٨ – بعد ٩٠٦هـ) أحد أبرز وأعظم علماء الأحساء وأشهرهم، ومن كبار المتكلمين والمحدثين على مستوى الطائفة.

٣- الشيخ أحمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي (ت بعد سنة ٩٤٢هـ)، عالم جليل وفاضل وصاحب أول مصنف طبي في التاريخ الأحسائي، ورسالته: ترتيب الغافقي فيما اخترتُ لي ومُوافِقِي(الرحمة والحكمة في الطب).

ومن أعلام هذه الأسرة:

الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي (من أعلام القرن العاشر الهجري) .

ومثل هذه البيئة العلمية الراقية لا يمكن أن تعيش في معزل عن محيطها ولا يكون لها أثر في إثراء الحركة العلمية في المنطقة عبر التدريس وبناء طلاب العلوم الدينية، في محيطها الضيق والواسع.

بلدة القارة:

تعد من أهم المناطق التي بزغت فيها أجواء علمية ودراسية وبحثية من العصور المتقدمة، فكان لها دور التمهيد في انطلاق عدد من الأعلام إلى الخارج، وإكمال المسيرة العلمية والدراسية ليكونوا بعدها من رموز التشيع والطائفة من أمثال الشيخ أحمد بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد المقري الأحسائي القاري (توفي بعد ٨٠٦هـ)، والذي هاجر إلى مدينة الحلة وتتلمذ على كبار أعلامها، وأجيز منهم وأصبح من مشيخة الإجازة الكبار، ومنهم الفقيه الشيخ ناصر الدين إبراهيم بن صباغ البويهي الأحسائي (المتوفى سنة ٨٥٣هـ)، وهؤلاء وإن كان بروزهم خلال العقود الأولى من القرن التاسع الهجري إلا أنه انعكاس واقع علمي ساهم في نشأتهم وبناء شخصيتهم العلمية خلال القرن الثامن الهجري، لتخرج الثمار وتينَّع مع بدايات القرن التاسع الهجري.

أضف إلى هذا نشأة الأسر العلمية فيها خلال نهاية القرن الثامن وبدايات القرن التاسع الهجري نتيجة لتلك الأجواء الدينية والمدارس العلمية التي كانت بمثابة الرحم الذي ينجب العلماء، ومنها على سبيل المثال:

- الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي الرفاعي (توفي عام ٨١٥هـ) .

- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن السبعي (بدايات القرن التاسع الهجري) .

بلدة الجبيل:

من البلدان الأحسائية التي كانت من أهم المراكز العلمية والدينية، فقد تخرج منها عشرات الأعلام الذين انتشر صداهم وأثرهم في العديد من مدن إيران كأصفهان وشيراز ويزد وغيرها من المراكز العلمية، وقد شهدت حراكًا علميًا خلال القرن الثامن والتاسع الهجري، بل تشير المصادر إلى وجود مدارس دينية فيها خلال تلك العصور المتقدمة، ووجود أسر علمية نذكر منها على سبيل المثال:

- الشيخ حسن المطوّع الجرواني الأحسائي (توفي بعد سنة ٨٠٦هـ).

- الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جروان (كان حيًا سنة ٨٢٠ هـ) .

- الشيخ علي بن جمال الدين الشيخ حسن المطوّع الجرواني (من أعلام النصف الأول من القرن التاسع).

كما برزت خلال القرن الثامن والتاسع الهجري عددٌ من الأسر العلمية التي كانت تنشئ أبناءها في أجواء علمية ودراسية عبر تغذيتهم بالدروس الدينية، وهذا لا يكتب له النجاح الا من خلال أجواء علمية عامة، تسهم الأسرة في خلقها لأبنائها والمحيطين بهم عبر حلقات الدرس والحوزات العلمية فيكون من خلالها التنافس العلمي، ومن هذه الأسر:

- جمال الدين الشيخ أحمد بن علي بن محمد الأحسائي (نهاية القرن الثامن وبداية القرن التاسع).

- الشيخ محمد بن جمال الدين الشيخ أحمد بن علي بن محمد الفقيه الأحسائي (بعد عام ٨٤١هـ).

وهذه الأمثلة وغيرها لا تعدو الا فلاشات وإضاءات عن النشاط العلمي الأحسائي المبكر خلال القرن الثامن والتاسع الهجري.

لتنطلق البلاد في حركة علمية واسعة خلال القرن العاشر لتشمل مختلف المناطق، ونشوء عشرات الحوزات والمدارس الدينية مع تشكل الكثير من الأسر العلمية، ووجود عدد ليس بالهين من الأعلام في مدن وقرى الأحساء، الأمر الذي مهّد وسهّل الدراسة الدينية في البلاد، لتبلغ منتهى النضج العلمي والنشاط خلال القرن الحادي عشر، الذي يلفت نظر كل متتبع لتاريخ الأحساء كثرة العلماء وكثافتهم خلال هذا القرن لدرجة أنه يمكننا القول أنه العصر الذهبي للحراك العلمي في الأحساء على مرّ التاريخ لكثرة العلماء وانتشارهم في مختلف المراكز العلمية في الأحساء والعراق وإيران، وكثرة نسخ الكتب بدرجة تفرق وملحوظة عن غيره من القرون والعصور التي قبله وحتى التي بعده.

وهذا يعكس وفرة المدارس الدينية والعلمية التي تمتعت بها الأحساء خلال هذه الحقبة الزمنية، والتي هي جديرة بالدراسة وقراءة الظروف المختلفة التي مرّت بها البلاد والمنطقة سواء السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن هذا ليس موقعها ولا محلها.

وفي القرن الثاني عشر أيضًا شهدت المنطقة نشوء عدد من المدارس والحوزات العلمية، ومنها في مدينة الهفوف، التي خلال هذا القرن بدأت تستقطب العلماء من الخارج، فشهدت خلالها نزوحًا علميًا داخليًا ووفود أعلام من داخل الأحساء قدموا إليها من القرى المختلفة، أو انتقال عدد من الأعلام إليها قادمين من القطيف والبحرين من أجل التدريس أو الدراسة، والتي من بينها (مدرسة آل أبي خميس) التي نشأت في حي فريق الفوارس من الرفعة بالهفوف، ولعل من أهم ما يميز هذه المدرسة أنها شكلت الانطلاقة الحقيقية للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي(١١٦٦-١٢٤١هـ)، الذي عُرف كأحد معلميها البارزين، مما جعلها تستقطب أعدادًا كبيرة من رجال العلم من داخل الهفوف وخارجها، من أجل التشرف بالنهل من علوم الشيخ الأحسائي والتتلمذ عليه، أو المشاركة في إعمار المدرسة بالمشاركة بالتعليم فيها إلى جانب نخبة من الأعلام الكبار.

لذا تُعد هذه المدرسة من أهم الروافد العلمية لمدينة الهفوف، وصرحًا علميًا لا يستهان به، وجزءًا لا يتجزأ من حركتها العلمية، فكان لها التأثير في الأحداث العلمية والتاريخية وحتى السياسية.

وقد قام صديقنا الأستاذ والباحث الجاد حسين بن المؤرخ الحاج جواد الرمضان بسبر أغوار تاريخ هذه المدرسة، منذ النشأة حتى الاندثار، كاشفًا النقاب بأسلوب جذاب عن أهم ملامحها العلمية، ومن قام بالتدريس فيها، إلى العديد من الأبعاد المثيرة والهامة تعرض لأول مرة حولَ تاريخها، راجين له المزيد من التوفيق والسداد في بحثه هذا، وفي كافة نشاطاته الأخرى، فهو خَيْرُ خَلفٍ لِخيرِ سَلف.

١٤٤٠/٩/٢٣هـ

محمد بن علي الحرز

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المنتجبين ..

شهدت منطقة الأحساء في القرون الثلاثة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الهجرية حركة علمية نشطة منقطعة النظير، ويمكن القول بدون تردد أن هذه الفترة كانت بحق العصر الذهبي للحراك العلمي والثقافي في الأحساء على مر التاريخ، ومن أهم ما تميزت به الحركة العلمية في الأحساء في تلك الحقبة من الزمن أنه لم تعد دراسة العلوم الشرعية وعلوم اللغة منحصرة على حلقات الدرس التي تعقد في المساجد كما هو معهود من قبل، بل بنيت لهذا الغرض الكثير من المدارس الدينية التي يتم من خلالها تدريس العلوم الدينية كالعقيدة والفقه والأصول والحديث والتفسير والفرائض بالإضافة إلى علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والأدب والبلاغة.

وقد زار الأحساء في الربع الأول من القرن الرابع عشر أحد المؤرخين ، بغية رصد الحراك العلمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي فيها، فكان مما سجله في كتابه عن الحراك العلمي النشط فيها:

(يوجد (في الأحساء) زهاء ثلاثين مدرسة تدرس فيها الفنون العربية والعلوم الدينية كالحديث والفرائض والفقه والأصول والتفسير وما أشبه ذلك، وكان فيها كثير من فحول العلماء وجهابذة المحققين في العلوم ومن لهم يد طولى في العلوم كلها، ومنهم من رسخوا في العلوم الرياضية والحسابية وعلم الفلك) (١).

ومن أهم المدارس الدينية التي بنيت في الأحساء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري مدرسة آل أبي خميس الفدغمي، وهي المعنية بدراستنا وتسليط الضوء عليها من خلال بحثنا هذا ، ويعود تأسيس هذه المدرسة إلى الحاج علي بن محمد بن علي آل أبي خميس الفدغمي وهو من عائلة أحسائية عريقة عرفت بين الناس بالوجاهة والكرم والجود والسخاء ، وكان مقر هذه المدرسة فريق آل بن فارس بحي الرفعة بمدينة الهفوف،

---

(١) سليمان بن صالح آل دخيل ، تحفة الألِبَّاء في تاريخ الأحساء، ط عام ١٣٣٣هـ.

ويوافق هذا العام (١٤٤٠هـ) مرور ٢٤٠ عامًا على تأسيسها، وقد تم دعم هذه الدراسة وهذا البحث بعدد من الوثائق الهامَّة ذات الصلة، والتِي لم تنشر من قبل، لتضفي على البحث أجواء من المصداقية، ولتكون الصورة أكثر وضوحًا لدى القارئ الكريم.

ومن الملاحظ أنه برغم المدة القصيرة التي عاشتها هذه المدرسة والتي لم تتجاوز السبع سنوات من تأسيسها عام ١٢٠٠هـ إلى هدمها عام ١٢٠٧هـ، إلا أنه كان لهذه المدرسة أثر كبير وأهمية بالغة تكمن في النواحي التالية :

١- أنها صرح من صروح العلم والمعرفة، ومركز من مراكز الإشعاع الفكري التي تشهد على رقي الحياة العلمية وتطورها في الأحساء في مطلع القرن الثالث عشر الهجري.

٢- أنها معلم تاريخي هام يعتبر من أهم معالم حي الرفعة بمدينة الهفوف.

٣- لقد كانت هذه المدرسة المباركة من الأسباب الرئيسية لهجرة ونزوح المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (رحمه الله) من محل إقامته و مسقط رأسه وموطن آبائه وأجداده بلدة المطيرفي إلى مدينة الهفوف، ليتخذها مقرًا جديدًا لسكناه، وذلك بعد إسناد مهمة النظارة على هذه المدرسة و التدريس فيها إليه .

٤- لقد كان لقيام الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره) بالتدريس في مدرسة آل أبي خميس الفدغمي، وإمامة الجماعة في مسجد آل أبي خمسين المجاور لها دور كبير في بزوغ نجمه وذياع صيته واشتهار أمره بين الناس فراج بينهم منهجه الفكري وخطه العقدي ومسلكه في الفلسفة والحكمة، وهذا مما يفسر تواجد مدرسة الشيخ في مدينة الهفوف بقوة على مدى أكثر من قرنين من الزمن.

٥- تدل هذه المدرسة على ما كانت تتمتع به أسرة آل أبي خميس الفدغمي، الأسرة التي أسست المدرسة وأوقفت عليها الأوقاف من أجل المحافظة على بقائها، واستمرار التدريس فيها من بروز وصدارة وقيادة وجاه وغنى وثروة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجرية .

٦- تأسيس هذه المدرسة وغيرها من المدارس من قبل بعض المحسنين وإيقاف الأوقاف عليها يدلُّ على الدور الكبير الذي كان يسهم به نظام الوقف الإسلامي في خدمة الدين ونشر العلم والمعرفة وبث الوعي في المجتمع وتربية الأجيال وتثقيفهم.

هذا ما وُفقت لسبره من أغوار تاريخ هذه المدرسة، فإن أصبتُ الحقيقة والواقع فهو ليس منيّ وإنما بتوفيق من الله عز وجل، وإن أخطأت فأسأل الله تعالى أن يسدّدني فيما قصدتُ ، فالعصمة لأهلها ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو سبحانه المتفضل بكل نعمة وعطية ،وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

١٤٤٠/٩/٢٥هـ

حسين جواد حسين الرمضان

الأحساء – الهفوف

الفصل الأول

الأحساء في عصر المدرسة

١-الحياة الاجتماعية:

عُرفت واحة الأحساء وعاصمتها الهفوف منذ أقدم العصور أنها مركزٌ للعلوم والفكر والثقافة، إلى جانب دورها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي البارز، وقد تميزت دون غيرها من أقاليم الجزيرة العربية بكثرة مدارسها وعلمائها الذين كان لهم دور كبير في النهوض بالحراك العلمي، مما جعل مدينة الهفوف تصبح مقصداً لطلاب العلم والمعرفة من شتى أرجاء جزيرة العرب، ودول الخليج، والعراق والشام، وبلاد المغرب العربي والأقطار الإسلامية عامة، وقد زار الأحساء في التاسع عشر من شهر ربيع الثاني من عام ١١٢١هـ، أي في إمارة بني خالد التي امتدت ما بين عامي (١٠٨٠- ١٢٠٨هـ) ، رحالة دمشقي هو السيد مرتضى بن علي بن علوان، وسجل لنا مشاهداته للحياة السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في هذه المنطقة في تلك الحقبة من الزمن بكل دقة ووضوح، و مما أورده هذا الرحالة عن الأحساء في رحلته ما نصه: « إلى أن وصلنا الأحساء[١]، فإذا هي بلدة عظيمة البناء، واسعة الرحاب، كثيرة المياه، تشتمل على عيون جارية، وآبار مَعِينة ، ومساجد وعلماء وصلحاء، ورعايا الجميع سمة العرب، محصولها النخيل وجل غلالها التمر مع الرخص، أقمنا بها

خمسة وعشرين يوماً نعلل رجلنا، وسألنا عن مجبر صادق فدلونا على رجل يقال له حجي بن شهيوين من بلدة من قراها يقال لها (الجشة) خارج البلد بخمسة فراسخ، أرسلنا إليه فجاء وباشر خدمتنا وتعليلنا الأيام المذكورة (جزاه الله خيرًا) وكان من إخواننا الموفقين، وما خرجنا منها إلا نمشي ولله الحمد، وأما ما كان من وصف هذه الحسا، فمواشيهم جميعًا الإبل والبقر والحمير، مع أهاليها أكلهم التمر، غير أن البقر يحلون لهم التمر بالماء ويسقوهم إياه والنوى يغلوا عليه في الماء حتى يلين ويجعلوه لهم علفاً، وأما البيذنجان فخلقته لطيفة شريفة كبير يباع بالعدد، وأما القثّاء فطويل سبط معوج يزيد طول كل واحدة عن الذراع، وخيراتها كثيرة لأهلها (أصلح الله

(١) الاحساء في اللغة اسم يطلق على كل أرض صخرية صلبة تغطيها طبقة من الرمال بحيث تختزن المطر إذا نزل عليها ، فلا تسمح له الطبقة الصخرية بالتسرب إلى الأعماق كما يحول الرمل دون تبدده بخارا في الجو بفعل حرارة أشعة الشمس ، وقد أطلق هذا الاسم على مدينة الأحساء الي كان أول من بناها وحصنها وعمرها وجعلها قصبة هجر أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي عام ٣١٤هـ ،وتقع مدينة الأحساء في الشمال الشرقي من مدينة الهفوف ، وتعتبر بلدة البطالية وما حولها من نخيل وبساتين جزء من مدينة الاحساء التاريخية، التي أنحسرت وزالت كمدينة وموقع وبقي اسمها يطلق على المنطقة عامة، والأقليم بكامله.

حالهم) ويذكرون أن نصف أهلها شيعة ونصفها سنة ومتحدين اتحاد الأهل من غير عناد، وكذلك قراها، وكافلها ووالِيها وحاميها يقال له الشيخ سعدون [١] من عرب بني خالد ووزيره شيعي يقال له الشيخ ناصر[٢] ، وإنه من أولاد مروان بن الحكم - كما أخبرنا - واجتمعنا ببعض أهل البلد من الفريقين وكل منهما راضٍ عن الآخر، وسألنا عن نخيلها وأنه إذا غرس كرم نخيل كم سنة حتى يطعم؟

فقالوا خمس أو ست سنين، وفي العاشرة يكون كمل حمله وسياقه، ويزرعون تحته القت وهو القصد لأجل الماء والسقاية في كل أسبوع، والنخيل والتمر الذي فيها لا يوصف، وذكروا لنا أن اسمها هجر بفتح الجيم وهي التي ضُرب بها المثل (كمهدي التمر إلى هجر) وإنما سميت الحسا لحساء الماء فيها وتخلله في أراضيها، ويقوم فيها سوق عظيم في نهار كل خميس وتأتيه أهل القرى من سائر الأطراف ويباع فيه من سائر الأشياء، وقال لي بعض العلماء من تلك الديار أن هجر اسم يطلق على البحرين والحويزة والحسا هذه الثلاثة، وقد اجتمعنا فيها برجل سيد يقال له (السيد عبد الله بن السيد علي المشهدي [٣]) ذكر لي أن أصلهم مشاهدة وصاروا من أهالي الحسا من مدة مديدة وله همة عالية في قضاء حوائج الإخوان (جزاه الله خيرًا)، وتقيد في مصالحنا، وله بعض الجهود العلمية (يسر الله أمره)، واجتمعنا فيها برجل من أجلاء

١- هو الشيخ سعدون بن محمد بن براك الخالدي ، الحاكم الثاني من حكام بني خالد الذين بسطوا نفوذهم على المنطقة ما بين عامي (١٠٨٢ ، ١٢٠٨هـ) تولى الحكم بعد وفاة والده في عام ١١٠٣هـ، واستمر على رأس السلطة حتى وفاته سنة ١١٣٥هـ .

٢-هو الشيخ ناصر بن الشيخ بهاء الدين محمد بن الشيخ ناصر بن الشيخ عبد الله بن الشيخ يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن سلطان بن عبد المحسن الخطي ، قطيفي الأصل، ينتهي نسبه إلى مروان بن الحكم الأموي، تولى الوزارة في إمارة الشيخ سعدون الخالدي ما بين عامي (١١٠٣ ــ ١١٣٥هـ) كانت إقامته تتوزع بين الأحساء والقطيف بحكم منصبه الوزاري، كانت له أملاك واسعة في الأحساء فقد باع في عام ١١١٧هـ ثلاثة نخيل هي الطرفاوية والجلالية والمسيعدية بطرف بلدة الجبيل.

٣-(السيد عبد الله بن علي المشهدي) ، أحد علماء الشيعة في الأحساء في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ينتمي إلى أسرة المشهدي وهي أسرة علمية كريمة شريفة، ينتهي نسبها إلى الإمام علي بن أبي طالب ((عليه السلام))، كانت مساكن هذه الأسرة في حي الكوت بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء، وقد فنت هذه الأسرة ولم يَبْقَ منها في زماننا هذا أحد.

الإخوان يقال له (الشيخ أحمد بن حصي [١]) من أفاضل العلماء، قائم بأعباء ومصالح إخوانه (جزاه الله خيرًا) ، وقد كانت إقامتنا برحابها كما ذكرنا خمسةً وعشرين يوماً بدار خارج البلد في محلة يقال لها (البرانية [٢])، ومن ألفاظهم المجتمعين عليها أن يسموا باب المدينة الدروازة [٣] وداخل البلد الكوت، فيقولون خرج فلان من الكوت، دخل فلان إلى الكوت، والنار يسمونها ضو بجميع أصنافها كثيرها وقليلها، وإذا سئلوا من بعضهم يقول يا فلان يا فلانة عندكم ضو » .

١- الشيخ أحمد بن حصي من علماء الشيعة في الأحساء في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ينتمي إلى أسرة علمية كريمة، وكانت مساكن هذه الأسرة بفريق الرقيات التابع لحي الرفعة بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء.

٢- لا يوجد في الهفوف محلة تحمل اسم (البرانية) وإنما كان الأهالي في تلك الفترة يطلقون هذا الاسم على المناطق التي تقع خارج أسوار الكوت مثل : حي الرفعة، والنعاثل، وتوجد في الرفعة الجنوبية بمدينة الهفوف محلة تعرف بالفداغم، يطلق عليها البعض اسم البرية.

٣- الدروازة كلمة هندية الأصل، وتستخدم بلغة الأوردو واللغة الهندية بمعنى البوابة، وقد نص على ذلك الرحالة محمد بن عبدالله بن محمد الطنجي المعروف بابن بطوطة، المتوفى سنة ٧٧٩هـ ، في كتابه (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) عندما زار مدينة دلهي من بلاد الهند حيث قال : والسور المحيط بمدينة دلهي لا يوجد له نظير..... ثم أخذ يصف بوابات المدينة بقوله (ولهذه المدينة ثمانية وعشرون بابا ، وهم يسمون الباب دروازة)، وعن الهنود أخذ أهل الأحساء هذه الكلمة ، حيث كانوا يطلقون اسم (دروازة) على البوابات الكبيرة مثل بوابات المدن والقرى ، فعلى سبيل المثال كانت مدينة الهفوف محاطة بسور له عدة بوابات كل منها تسمى (دروازة) وهي تقفل بالليل وتفتح بالنهار، وذلك من أجل الحفاظ على المدينة من اللصوص ومن أي غزو خارجي .

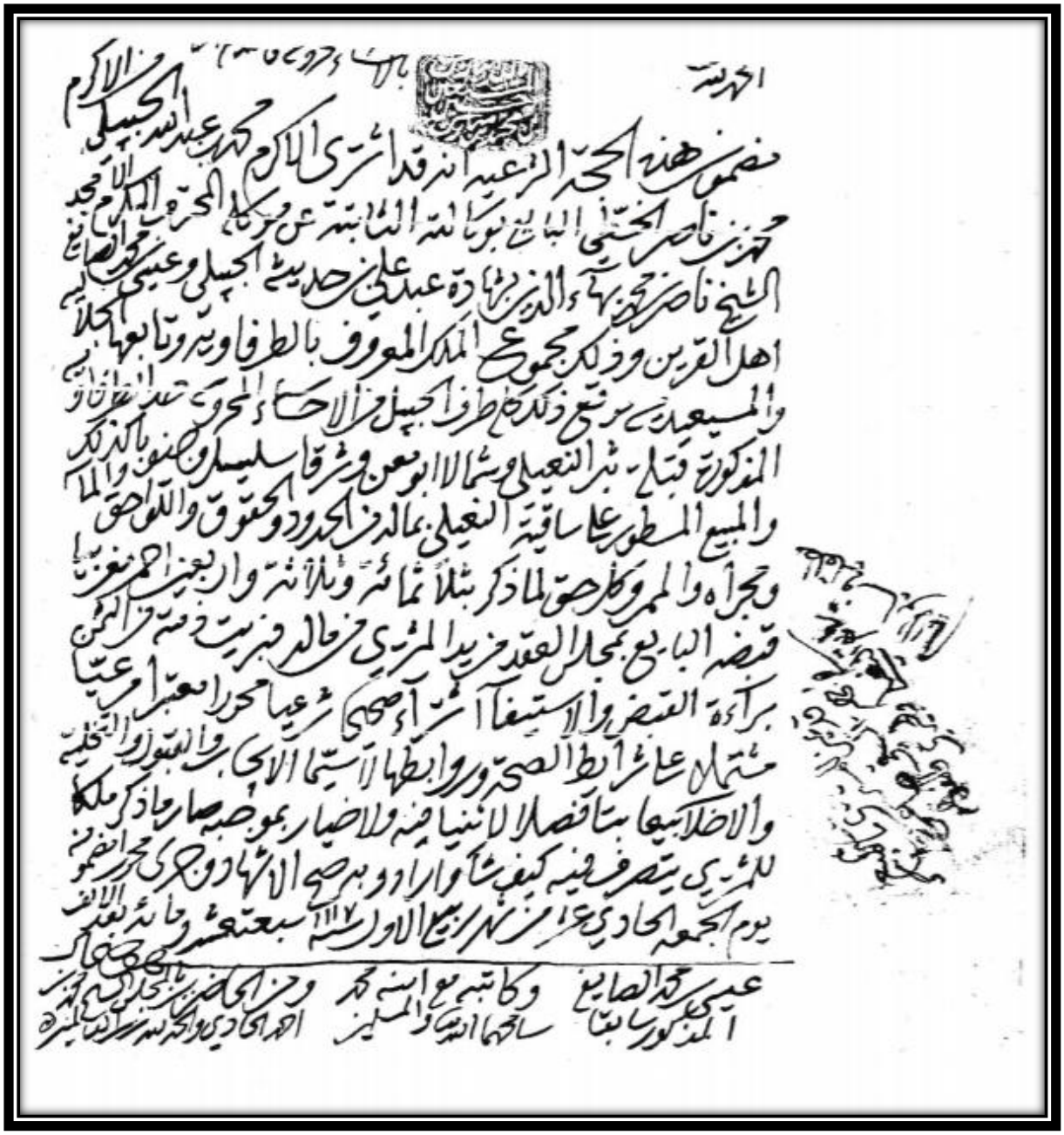

حجة شرعية نادرة متوجة بختم قاضي الأحساء الشيخ حسين بن محمد بن مبارك العدساني ، تتضمن بيع الوزير الشيخ ناصر بن محمد بن بهاء الدين لبعض ممتلكاته من النخيل وهي الطرفاوية والجلالية والمسيعدية بطرف بلدة الجبيل إحدى قرى الأحساء المحروسة، وهي مؤرخة في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الأول من عام ١١١٧ هـ .

٢-الحياة السياسية

إمارة بني خالد :

ينتهي نسب بني خالد إلى عقيل بن عامر، وقد كانت هذه القبيلة بين القبائل العربية التي ساعدت الحملة العثمانية الأولى على الأحساء في العقد الخامس من القرن العاشر الهجري، وفي منتصف القرن الحادي عشر الهجري دخل اسم بني خالد دائرة الضوء السياسي لهذه المنطقة، حيث أصبحت أكثر العشائر قوة وأوسعها انتشارًا في صحاري الأحساء وسواحلها الممتدة من البصرة شمالاً إلى قطر جنوبًا ، وقد تزامن تنامي قوة بني خالد مع تسلل الضعف إلى كيان السلطة الحاكمة في الأحساء المتمثلة في الدولة العثمانية، فحين ذاك وجد زعيم الخوالد برَّاك بن غرير الفرصة سانحة للإطاحة بحكم الأتراك والاستيلاء على زمام الحكم بالأحساء، فحشد الجموع من بني خالد ومن تضامن معهم من العشائر الأخرى كالجبور بقيادة شيخهم مهنا الجبري ، ثم باغت براك حامية العسكر في حصن الكوت بهجوم مكثف، وبعد قتال خسر فيه الطرفان عددًا من القتلى لم يجد الأتراك بداً من الاستسلام ومغادرة الأحساء إلى العراق بسلام، حينئذ تسلم براك ناصية السلطة في الأحساء ونودي به حاكماً عليها، فعليه تكون دولة بني خالد قد تأسست في الأحساء في سنة ١٠٨٢هـ ، واستمر حكمها إلى سنة ١٢٠٨هـ ، وقد تعاقب على الحكم في الأحساء عدد من الشيوخ والأمراء، والذين ينتمون إلى آل غرير من آل حميد زعماء قبيلة بني خالد وهم:

١- الشيخ برَّاك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد ، وهو مؤسس إمارة بني خالد في شرق الجزيرة العربية ، وقد استمر حكمه من عام ١٠٨٢هـ إلى ١٠٩٣هـ.

٢-الشيخ محمد بن غرير بن عثمان بن سعدون بن ربيعة آل حميد الخالدي ، تولى الحكم بعد شقيقه برَّاك ، وقد استمر حكمه من عام ١٠٩٣هـ حتى وفاته سنة ١١٠٣هـ .

٣-الشيخ سعدون بن محمد بن غرير بن عثمان بن سعدون بن ربيعة آل حميد الخالدي، تولى الحكم بعد وفاة والده محمد ، وقد استمر حكمه من عام ١١٠٣هـ حتى وفاته عام ١١٣٥هـ .

٤-الشيخ علي بن محمد بن غرير بن عثمان بن سعدون بن ربيعة آل حميد الخالدي ، تولى الحكم بعد وفاة أخيه الشيخ سعدون ، وقد استمر حكمه سبع سنوات ، من عام ١١٣٥هـ إلى أن توفي مقتولاً على يد ابن أخيه دجين بن سعدون بالقرب من عين الحوار في بلدة المطيرفي ، حيث دفن بالقرب منها سنة ١١٤٢هـ .

٥-الشيخ سليمان بن محمد بن غرير بن عثمان بن سعدون بن ربيعة آل حميد الخالدي، تولى الحكم بعد مقتل أخيه علي ، وفي فترة حكمه بدأت الدعوة السلفية في نجد، وكان الشيخ سليمان من أشد المعارضين لها، وقد استمر حكمه من عام ١١٤٢هـ إلى حين وفاته في عام ١١٦٦هـ .

٦-الشيخ عريعر بن دجين بن سعدون بن محمد بن غرير بن عثمان بن سعدون بن ربيعة آل حميد ، تولى الحكم بعد وفاة عم والده سليمان ، وفي فترة حكمه بدأت المناوشات والصدام المسلح مع الدرعية مقر ومركز الدعوة السلفية في نجد، وقد استمر حكمه من عام ١١٦٦هـ إلى حين وفاته في عام ١١٨٨هـ .

٧-الشيخ بطين بن عريعر بن دجين بن سعدون، تولى الحكم بعد وفاة والده عريعر بن دجين، ولم تحمد سيرته في الحكم لظلمه وجوره ، فقامت عليه ثورة أهلية أدت إلى مصرعه ، وقيل أن قتله كان خنقاً على يد أخويه دجين وسعدون .

٨-الأمير دجين بن عريعر بن دجين بن سعدون ، تولى الحكم بعد أخيه بطين الا أن حكمه لم يدم طويلاً حيث مات مسموماً على يد أخيه سعدون عام ١١٨٩هـ.

٩-سعدون بن عريعر بن دجين بن سعدون ، تولى الحكم بعد وفاة أخيه دجين ،نشأت بينه وبين أخيه دويحس بن عريعر حرب وصراع على الإمارة كانت الغلبة فيها لدويحس ، ففر سعدون لاجئاً إلى الدرعية بصحبة اخيه زيد سنة ١٢٠٠هـ ، وتوفي فيها سنة ١٢٠٣هـ .

١٠- دويحس بن عريعر بن دجين بن سعدون ، تولى الحكم إثر انتزاعه الحكم من أخيه سعدون سنة ١٢٠٠هـ ،وكان الحكم الفعلي بيد خاله عبدالمحسن بن سرداح ، قصده

سعود بن عبد العزيز غازيًا سنة ١٢٠٤هـ ، وهزمه وانتزع الحكم منه ، وعين أخاه زيد بن عريعر واليًا على الأحساء .

١١- زيد بن عريعر وهو آخر حكام بني خالد في الأحساء ، عينه عبد العزيز بن محمد بن سعود حاكماً على الأحساء سنة ١٢٠٤هـ ، وبعد قتله لخاله عبد المحسن بن سرداح، ثار عليه بنو خالد فعزلوه وولوا عليهم براك بن عبد المحسن بن سرداح وكان ذلك سنة ١٢٠٧هـ ، وفي هذه السنة حدثت معركة الشيط بين بني خالد والدرعية ، وانتهت تلك المعركة الحاسمة بهزيمة بني خالد مما أدى إلى استيلاء الدرعية على الأحساء في سنة ١٢٠٨هـ ، وبذلك تكون نهاية فترة حكم بني خالد في الأحساء التي دامت قرابة ١٢٥سنة.

وفيما يلي نسلط الضوء على الحركة العلمية في الأحساء وأهم المدارس الدينية التي نشأت بها في عهد دولة بني خالد التي بسطت نفوذها على الأحساء ما بين عامي ١٠٨٢هـ إلى ١٢٠٨هـ ، و يمكننا القول أن تلك الفترة والحقبة من الزمن تعتبر بحق العصر الذهبي للحركة العلمية في الأحساء على مرّ التاريخ وعبر العصور، لوفرة المدارس الدينية و كثرة الطلاب و العلماء وانتشارهم في مختلف أرجاء منطقة الأحساء.

٣-الحركة العلمية :

يعتبر التعليم من الركائز الأساسية التي تشهد على تحضر أي مجتمع ورقيه، ولقد كرم الله سبحانه وتعالى العلم والعلماء فقال سبحانه وتعالى في محكم الذكر الحكيم (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الذِينَ يَعْلَمُونَ وَالذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) الزمر آية ٩ وقال جل شأنه: (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) طه آية ١١٤ ، وروي عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (منْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ علْمًا سهَّل اللَّه لَه طَرِيقًا إلى الجنةِ) رواهُ أَبُو داود والترمذيُّ.

ولقد كانت للمساجد في العصور الإسلامية الأولى أثر بارز ودور رائد في بث الوعي ووعظ الناس وإرشادهم ونشر المعرفة، والثقافة الإسلامية والعلوم المتنوعة، يقول الدكتور عبد الاله بن محمد المُلا في معرض حديثه عن المدارس العلمية في الأحساء :

« وبسبب زيادة أعداد المسلمين نتيجة انتشار الدعوة، واتساع رقعة الدولة الإسلامية، وكذلك تعدُّد فروع العلم والمعرفة، وظهور التخصص في دراسة العلوم المختلفة، كل ذلك جعل المسجد يضيق عن القيام بالمهام المنوطة به، فبدأ التفكير من قبل السلاطين والأمراء بإنشاء المباني المستقلة عن المسجد، فأنشئت المدارس ذات الصفات المعمارية المناسبة مع الهدف الذي شيدت من أجله، وكان الهدف من إنشائها ابتغاء الثواب والأجر من الله سبحانه وتعالى امتثالاً لقول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم):

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»، والإسهام في نشر العلم وتثقيف المجتمع وتربية الأجيال، وأماكن لإعداد جيل يسهم في المحافظة على الدين والاستفادة من التراث العربي والإسلامي، وفيها كانت تعقد دروس الوعظ والإرشاد، يعلّم روادها العقيدة والفقه والحديث وأصول الفقه وعلوم اللغة كالنحو والصرف والأدب والبلاغة وغيرها من العلوم (١) »

---

(١) الدكتور عبد الاله بن محمد سعيد الملا - قضاة الأحساء خلال ستة قرون من عام (٨٣٠ – ١٤٠٠هـ) ص٢١، الطبعة الأولى – البحرين – ١٤٣٥هـ.

(والمطالع لتاريخ تلك المدارس العلمية في العالم الإسلامي يتأكد له فضل الأوقاف في ازدهار الحياة العلمية، إذ ما كان للمدرسة أن تقوم بدورها في البلدان الإسلامية وتستمر في أداء مهامها لولا الأوقاف ووجـــود إدارة جـيدة لها، وأما تاريخ المدارس العلمية بالأحساء فنجد أنه لمّا حكم العثمانيون في عهدهم الأول (٩٥٧ – ١٠٨٢هـ) شرع الولاة في إنشاء المدارس العلمية المتخصصة وخصوصًا في حي الكوت، منهم محمد باشا فرّوخ، وعلي بن الوند زاده، وعلي بن أحمد باشا، ومصطفى باشا وغيرهم، كما أوقفوا على تلك المدارس الأوقاف الزراعية المختلفة، ثم توالى إنشاء المدارس في القرون الثلاثة الماضية وتنافس الموسرون في تشييد مبانيها، وإيقاف العقارات عليها، وتخصيص الغلاَّت لمن يقوم بالنظارة عليها والتدريس فيها، وكان لتلك المدارس دور عظيم في نشر العلوم التي عنيت بها) (١) ، فالحركة العلمية ونشاطها في أي بلد يعتمد على ركيزتين اثنتين، أولاهما إنشاء المدارس والعناية بها وتمويلها، والثاني إسهام علماء ذلك البلد في إثراء الحراك العلمي والثقافي فيه ، ومن الجدير بالذكر أن المدارس الدينية قديماً في الأحساء كانت تتركز في مدينتي الهفوف والمبرز و كانت تتخصص في تدريس مذهب معين من المذاهب الفقهية المختلفة كالحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي والجعفري، ومن أشهر المدارس الدينية التي بنيت في الأحساء والمنتمية إلى المذاهب السنية الأربعة ، والتي كانت في الغالب يوجد مبانٍ خاصة بها :

(١) المصدر السابق، ص٢٢ .

١ـ مدرسة القبة : وتتبع هذه المدرسة المذهب الحنفي، وتقع هذه المدرسة في الجهة الشمالية من حي الكوت، مقابل قصر إبراهيم من الطرف الجنوبي الغربي وبالقرب من قصر الإمارة حاليًا والذي كان يسمى قديمًا (السراي) وباللهجة المحلية (السراج) وقد بناها الوالي العثماني علي باشا بن أحمد باشا، بجوار منزله عام ١٠١٩هـ ، وأوقفها على أسرة الملا، وكان المشرف على إدارتها حين تأسيسها الشيخ محمد بن الملا علي آل واعظ الحنفي.

٢ـمدرسة علي باشا بن الوند زادا البكلربكي: وتتبع هذه المدرسة المذهب الشافعي، وتقع داخل قصر إبراهيم باشا بحي الكوت بجانب مسجد القبة، أسسها وأوقف عليها الأوقاف الوالي العثماني علي باشا بن لاوند سنة ٩٧٩هـ على الشيخ محمد بن أحمد بن سليمان الحكيم وذريته من بعده ،

٣ـ مدرسة مصطفى باشا : وتتبع المذهب الشافعي، وتقع في محلة المطاوعة شرق مسجد الجبري في حي الكوت بمدينة الهفوف ، أوقفها الوالي العثماني مصطفى باشا بن محمد باشا ، الذي تولى إمارة الأحساء في الفترة مابين (٩٦٣هـ -٩٦٥هـ) وقد درس فيها مجموعة من علماء أسرة آل عثمان ومنهم:

١- الشيخ محمد بن عثمان بن جلال (ت ١٠٩٠هـ).
٢- ابنه الشيخ عثمان بن محمد بن عثمان .
٣- ابنه الشيخ محمد بن عثمان بن محمد.
٤- ثم ابنه الشيخ احمد بن محمد بن عثمان (ت ١٢١٩هـ).

٤ـ مدرسة آل عبداللطيف: وتتبع المذهب الشافعي، وتقع بحي الكوت، أوقف هذه المدرسة رجل من أهل الخير يدعى عبدالرحمن بن راشد على مبارك بن خليفة الفاضل، على أن يختار لها ناظرًا من رجال العلم، ووقع اختياره على الشيخ محمد بن

عبدالرحمن بن عبدالله العبد اللطيف، وكان ذلك في اليوم الثالث والعشرين من شهر صفر من عام ١٢٦٢هـ.

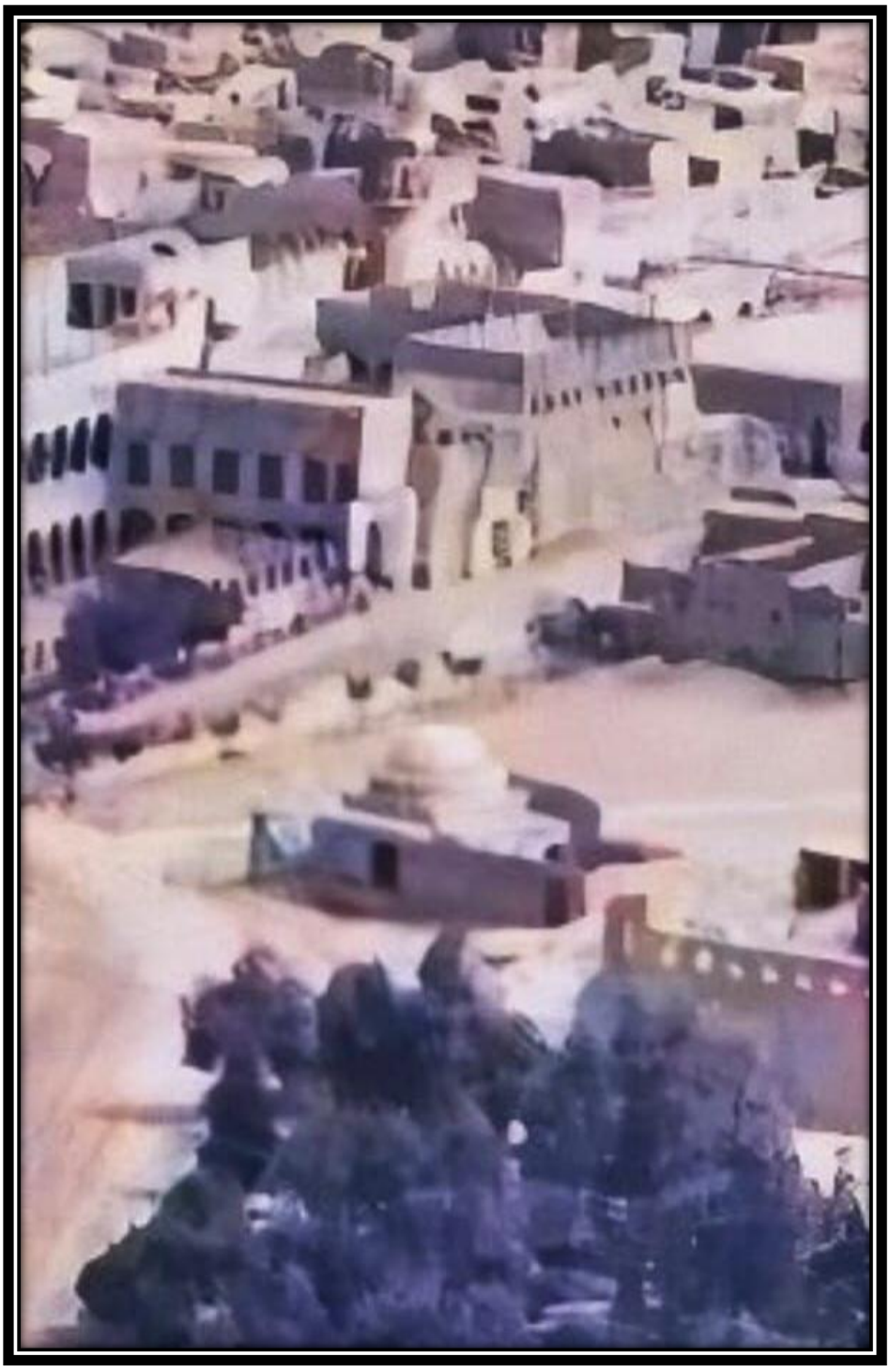

صورة جوية نادرة لمدرسة القبة الشرعية بحي الكوت قبل أكثر من سبعين عامًا.

٥-المدرسة الشلهوبية : وتتبع المذهب الحنفي، وتقع في محلة الرويضة في وسط الكوت وقد أوقفها التاجر الحاج بكر بن الملا أحمد بن الملا عبدالله القاري البصري (توفي عام ١٢٠٢هـ) ،على الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد بن شلهوب الحنفي (توفي ١٢٠٥هـ) وعلى ذريته من بعده، وقد آلت وقفية المدرسة و التدريس فيها إلى أسرة آل ملا بعد وفاة الشيخ أحمد بن شلهوب الذي لم يخلف ذرية من بعده و ممن تولى النظارة عليها الشيخ الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر الملا.

٦-مدرسة العمير : وتتبع المذهب الشافعي، وتقع في حي الكوت بمدينة الهفوف، وقد أوصى بتأسيسها وأوقف عليها الأوقاف الشيخ عبد الله بن محمد العمير ، وكان تأسيسها في عام ١١٦٧هـ ، و ممن درس بها ابن الموقف الشيخ محمد سعيد بن الشيخ عبد الله آل عمير المتوفى عام ١٢٠٣هـ.

٧- مدرسة الشهارنة : وتتبع المذهب المالكي، وتقع في فريج الشهارنة بحي الرفعة الجنوبية بمدينة الهفوف، أنشأت سنة ١٢٠٠هـ ، أوقف هذه المدرسة محمد بن خليفة الحملي مختار حي الرفعة في عصره على يد جد أسرة آل الشيخ مبارك ، الشيخ مبارك بن علي بن محمد بن قاسم بن حمد ثم من بعده على ذريته.

٨- مدرسة النعيم الشرعية : وتتبع المذهب الشافعي، تقع غرب جامع فيصل بن تركي في حي النعاثل بمدينة الهفوف وأوقفها كل من علي بن غانم وراشد بن ماجد وحسن بن محمد بن قرص بواسطة وكيلهم رحمة بن نصر بن معلى سنة ١١٩٥هـ ، على العلامة الشيخ عبدالرحمن بن خليفة بن حسين بن محمد بن عبدالله بن محمد بن قاسم النعيم وأحفاده من بعده ، وبعد وفاة الشيخ عبدالرحمن بن خليفة النعيم تولى التدريس فيها ابنه قاضي الأحساء الشيخ عبداللطيف حتى وفاته عام ١٢٥٥هـ ، وتولى

التدريس فيها من بعده ابنه الشيخ عبدالله الذي تولى القضاء بعد وفاة والده واستمر فيها حتى وفاته عام ١٢٦١هـ .

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

صورة جوية نادرة لحي الكوت مقر الحكم والإمارة بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء، وقد كان هذا الحي يحوي أكثر واقدم المدارس الدينية في الأحساء، وتظهر الصورة السور الذي كان يحيط بهذا الحي من جهاته الأربع.

٩-مدرسة رميص (آل فيروز): وتتبع المذهب الحنبلي، وتقع في محلة الجحافحة بحي العيوني بمدينة المبرز ، أسسها وأوقفها بجانب مسجده رميص الجحافحة على الشيخ محمد بن عبد الله آل فيروز الحنبلي المتوفى سنة ١٢١٦هـ .

١٠-مدرسة آل عفالق: وتتبع المذهب الحنبلي، في محلة القديمات بحي العيوني بالمبرز ، وتولى التدريس فيها علماء أفاضل من هذه الأسرة الكريمة لهم شهرة متميزة في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية وعلم الفلك ، منهم الشيخ عبدالله بن عفالق المتوفى سنة ١٠١٩هـ ، والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حسين العفالق صاحب كتاب (سلم العروج إلى علم المنازل والبروج) المتوفى سنة ١١٦٣هـ ،وغيرهم من علماء هذه الأسرة .

١١-مدرسة الخليفة: وتتبع المذهب المالكي، وتقع بحي الكوت في مدينة الهفوف، أوقفها أول الولاة العثمانيين في الأحساء محمد فاروق باشا الملقب بالفاتح سنة ٩٦٢هـ على الشيخ السيد علي الإدريسي المغربي المالكي وذريته من بعده، وكانت ملحقة بمسجد الباشا المذكور الذي يعرف بمسجد الدبس.

١٢ – مدرسة مهنا الجبري: وتتبع المذهب المالكي، أنشأها الأمير مهنا بن محمد الجبري، أحد أمراء بني خالد سنة ١٠٧٠هـ، وكانت ملحقة بمسجده الذي أسسه في حي العيوني بمدينة المبرز، وقد أوقفها على مشايخ من أسرة آل غنام.

١٣- مدرسة الغربين : وتتبع المذهب المالكي، وتقع في محلة الشعبة بالمبرز غرب مسجد السدرة ، وقد أسسها وأوقفها التاجر حمد بن موسى بن غربين سنة ١١٧٥هـ ، على العلامة عبدالعزيز بن مبارك بن عثمان ال غنام وعلى ذريته، وممن درس بها الشيخ عبد العزيز بن صالح الموسى المتوفى سنة ١٢٢٢هـ .

١٤- مدرسة آل موسى : وتتبع المذهب المالكي، وتقع بحي العيوني بمدينة المبرز وممن درس بها الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن سالم الموسى المالكي.

١٥-مدرسة آل كثير : وتتبع المذهب المالكي، وتقع في حي العيوني بمدينة المبرز ، أُسست عام ١١٤٣هـ على يد الشيخ حسين بن عبدالرحمن بن أحمد آل كثير المالكي ، ومن أهم من قام بمهام التدريس فيها الموقف للمدرسة الشيخ حسين آل كثير إلى حين وفاته عام ١١٦٧هـ ، ومن بعده الشيخ عيسى بن عبدالرحمن المطلق المالكي المتوفى سنة ١١٩٨هـ ، ومن بعده ابن الموقف الشيخ علي بن حسين بن عبدالرحمن آل كثير المالكي المتوفى سنة ١٢١٦هـ.

١٦- مدرسة الزواوي: وتتبع المذهب المالكي، وتقع في حي العيوني بالمبرز، أسسها التاجر الحاج بكر بن أحمد بن عبدالله البصري، الزباري القطري، المتوفى سنة ١٢٠٢هـ، وقد أوقفها على آل السيد الزواوي، وهي ثاني مدرسة أسسها في الأحساء بعد المدرسة الشلهوبية في حي الكوت بالهفوف.

١٧- مدرسة آل مطلق: وتتبع المذهب المالكي، وتقع في حي المجابل بمدينة المبرز، وقد أسسها وأوقفها الشيخ علي بن محمد بن خليفة من الأسرة الحاكمة بالبحرين، عن نفسه وعن أخويه أحمد ومقرن، وعن ابن أخيه عبد الله بن خليفة بن محمد بن خليفة، وذلك في سنة ١٢٠٠هـ، وقد عين للتدريس فيها الشيخ أحمد بن الشيخ عيسى بن مطلق المالكي.

١٨- مدرسة المصري: وتقع في حي العتبان بمدينة المبرز وقد أسسها التاجر عبدالله بن حسن الكنكي وهو من بلاد فارس، سنة ١١٩٥هـ ، وأوقفها على الشيخ أحمد بنب محمد بن خاطر المصري الشافعي المتوفى سنة ١٢١١هـ.

وأما بخصوص المدارس المنتمية لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) في عهد إمارة بني خالد، فقد كانت هناك العديد من المدارس الدينية متوزعة بين مدن وقرى الأحساء التالية (الهفوف ، المبرز ، العمران ، القارة ، التويثير ، الجبيل ، البطالية ، القرين ،

المزاوي) وهي في الغالب لا يشترط وجود مبانٍ خاصة بها ، فقد تقام حلقات الدرس في المساجد أو الحسينيات أو المجالس أو البيوت، وقد تنتقل هذه المدارس من بلد إلى بلد آخر تبعاً لمقتضيات الظروف ومجريات الأحداث الأمنية والسياسية والاجتماعية ، ومن أبرز تلك المدارس الدينية :

جامع آل أبي خمسين [١] :

و يقع هذا المسجد الجامع ، بمحلة آل بن فارس بحي الرفعة بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء ، و يعرف هذا المسجد عند أهل هذه المحلة بالمسجد الكبير تمييزًا له عن مسجد اخر يقع بجواره هو مسجد أسرة الشواف الذي يعرف بالمسجد الصغير ، ولا يعلم على وجه الدقة من قام بتأسيس هذا المسجد الجامع ، وتاريخ تأسيسه ، إلا ان الباحث الشيخ موسى بن عبد الهادي آل أبي خمسين يرى أن تأسيس هذا المسجد كان على يد الشيخ محمد بن أحمد آل أبي خمسين ، وكان ذلك بعد عام ١١٣٠ هـ [٢]، ومن المحطات التاريخية لهذا المسجد أنه تعرض للهدم والتخريب في ١٢٠٧هـ، وتمت إعادة بنائه على يد العلامة الشيخ محمد بن حسين آل أبي خمسين في عام ١٢٨٦هـ ، ويعتبر هذا المسجد من أهم معالم مدينة الهفوف ، لشهرته الكبيرة التي نالها بسبب موقعه المتميز في وسط هذه المدينة ، ولكونه اكبر مساجد الطائفة الشيعية فيها ، و لكونه صرح من صروح العلم والمعرفة، حيث كان منذ المراحل

---

(١) قال الوالد (رحمه الله) في كتاب معجم حمائل الأحساء وأسرها ص٦٩ (مخطوط) ما نصه :

(آل أبي خمسين حمولة كبيرة من حمائل الرفعة، وهم ينتمون إلى الوداعيين من الدواسر من قبيلة همدان المشهورة، وبيتهم من بيوت العلم والأدب، وقد برز منهم عدد من الفقهاء والأدباء على مدى قرنين من الزمن، فمن أشهر علمائهم العلامة الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ، والعلامة الشيخ موسى بن الحاج عبد الله آل أبي خمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، وأولاده الشيخ جواد المتوفى سنة ١٣٨٩هـ، وابنه الأديب الشاعر الشيخ باقر المتوفى ١٤١٣هـ ، الذي تولى قضاء الأوقاف والمواريث للطائفة الجعفرية من سنة ١٣٨٨هـ، وللشيخ باقر المذكور مؤلفات في الأدب والتراجم والتاريخ).

(٢) الشيخ موسى بن عبد الهادي آل أبي خمسين، كتاب آية الله الشيخ موسى آل أبي خمسين رمز القيادة والمرجعية، ص٣٧، الطبعة الأولى – بيروت – ١٤٣٧هـ.

الأولى لتأسيسه يعتبر بمثابة مدرسة دينية استقطبت عدد من كبار علماء الأحساء للتدريس فيها و قصدها عدد كبير من طلاب العلم للتزود بالعلم والمعرفة ، وقد كانت الحركة العلمية في هذا المسجد منذ تأسيسه تنشط وتضعف تبعا للظروف السياسية والأجتماعية التي تمر بها المنطقة، وحسب توفر العلماء الذين يقومون بمهام التدريس ، ومن أبرز العلماء الذين أثروا الحركة العلمية في هذا المسجد وقاموا بمهام التدريس فيه ، في مراحل مختلفة من الزمن.

١- العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم آل أبي خمسين والمعروف بالشيخ محمد الكبير (رحمه الله) ، توفي بعد عام ١١٨٨هـ.
٢- العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن حسن بن عبدالله آل أبي دندن (رحمه الله).
٣- العلامة الشيخ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خميس آل أبي خميس (رحمه الله) ، توفي بعد عام ١٢٠١هـ.
٤- العلامة الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويمي المتوفى عام ١٢٤٥هـ.
٥- الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى عام ١٢٤١هـ.
٦- الشيخ محمد بن حسين بن علي آل أبي خمسين المتوفى عام ١٢١٦هـ.
٧- الشيخ موسى بن عبدالله آل أبي خمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ.
٨- الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي المتوفى سنة ١٣٨٦هـ.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

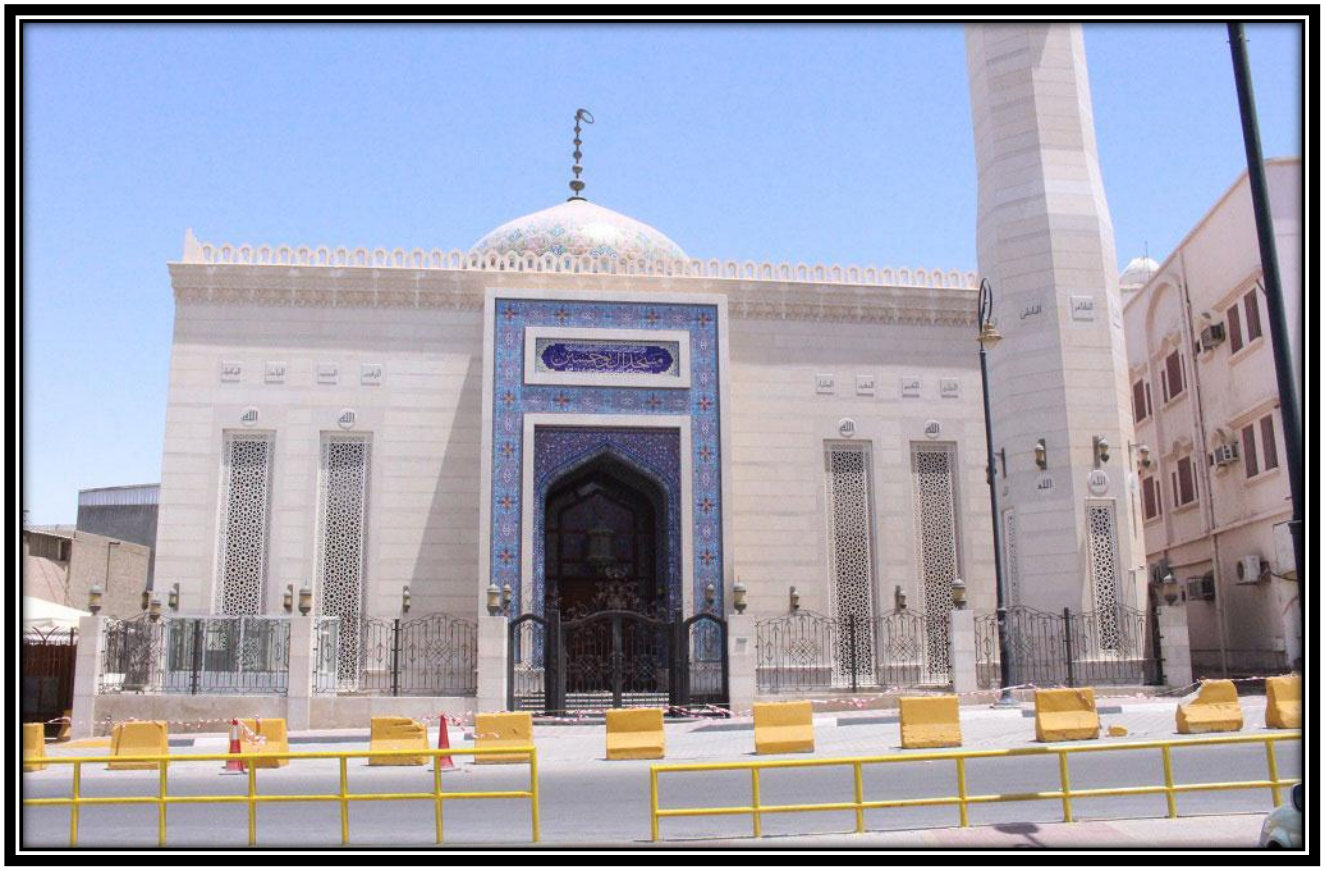

صورة حديثة لمسجد آل أبي خمسين بمدينة الهفوف الذي دخلت في نطاقه مدرسة آل أبي خميس الدينية بعد توسعته وإعادة بنائه على يد المرجع الديني الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين عام ١٢٨٦هـ .

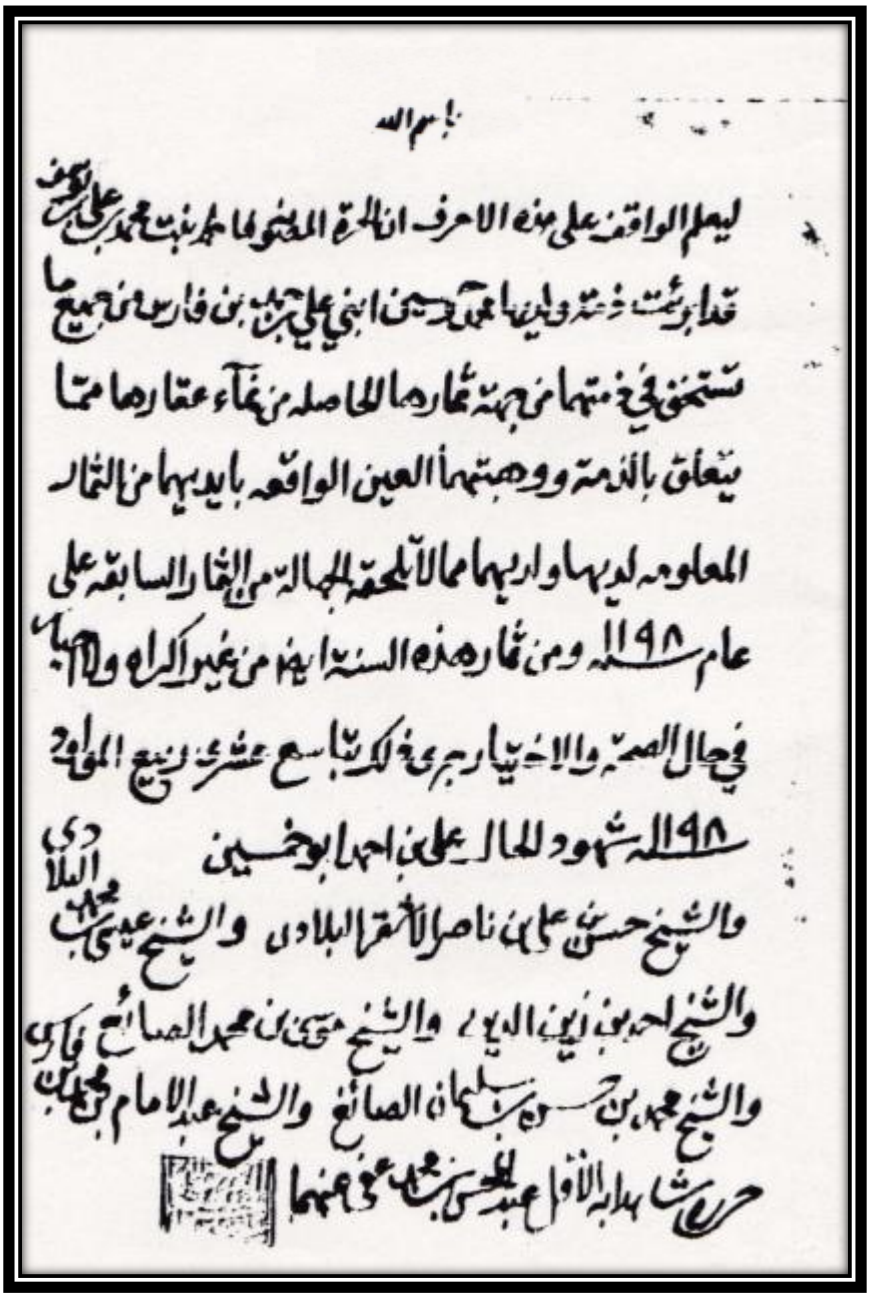

حجة شرعية مؤرخة في التاسع عشر من ربيع الأول من عام ١١٩٨هـ ، حررت في مسجد آل أبي خمسين، وختمت هذه الوثيقة بشهادة الحاج علي بن أحمد بن إبراهيم آل أبي خمسين عميد أسرة آل أبي خمسين والولي على مسجد آل أبي خمسين في زمانه، بالإضافة إلى شهادة سبعة من كبار علماء الأحساء في تلك الفترة من الزمن، ومحرر الوثيقة هو الشيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي، ويستدل من هذا التجمع العلمائي في

مكان واحد وزمن واحد على وجود نشاط علمي، قام به هؤلاء العلماء الأعلام في مسجد آل أبي خمسين بفريج البن فارس بحي الرفعة بمدينة الهفوف.

مدرسة أسرة آل رمضان [1] :

وكان مقرها في محلة الحواويج التابعة لفريق النجاجير بحي الكوت ، وكان القائم عليها الجد العلامة الشيخ محمد بن عبدالله الرمضان [1] المتوفى سنة ١٢٤٠هـ ، وممن درس فيها الشيخ حسين بن الشيخ علي الحرز، والشيخ أحمد بن حاجي محمد بن مال الله الصفار المتوفى سنة ١٢٦٦هـ ، و الجد الشهيد الشيخ علي بن محمد الرمضان المتوفى سنة ١٢٦٦هـ، و الشيخ أحمد بن حسين الحرز الذي دوّن على ظهر غلاف كتاب يخصه هو (شرح ألفية ابن مالك في علم النحو وذلك سنة ١٢٠٨هـ) قصيدة لشيخه وأستاذه الشيخ محمد الرمضان، هي عبارة عن لغز نحوي، يُفهم من الجو العام للقصيدة أن الجد ((رحمه الله)) ألقاها على تلاميذه أثناء فترة الدرس والتحصيل، خاصة أنها تضمنت إشادة بالعلم وحث للعلماء على بذله، كما أن بها دعوة لطلبة العلم للتزوّد به والجد في تحصيله.

---

(١) قال الوالد (رحمه الله) في كتاب معجم حمائل الأحساء وأسرها ص٧٧ (مخطوط) ، (آل رمضان نسبة إلى جد لهم اسمه الشيخ رمضان الخزاعي، وهي حمولة كبيرة من حمائل الأحساء، وبيتهم بيت علم وأدب، وهم ينتمون إلى قبيلة خزاعة، وكانت مساكنهم في قلعة الكوت، ثم نزحوا إلى محلة الفوارس بحي الرفعة من مدينة الهفوف، أما الآن فسكنوا ضواحي الهفوف الشمالية الجديدة مثل التعاون، والفيصلية، واليحيى، ولهم وجود في البحرين في بلدة سلماباد والكويت وغيرها، ومن علمائهم الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن آل رمضان المتوفى سنة ١٢٤٠هـ، وأولاده المشايخ الأربعة العالم الأديب الشيخ علي المتوفى في حدود سنة ١٢٦٥ هـ، والشيخ عبد الله المتوفى سنة ١٢٩٠هـ، والشيخ أحمد المتوفى سنة ١٢٨٥هـ، والشيخ رمضان المتوفى سنة ١٢٩٥هـ، وذريته في البحرين في بلدة سلماباد، ومن مشائخهم وأدبائهم الشاعر الأديب الشيخ علي بن محمد آل موسى آل رمضان المتوفى سنة ١٣٢٣هـ، ومن متأخري مشائخ آل رمضان الشيخ أحمد بن علي آل موسى آل رمضان المتوفى سنة ١٣٥٥هـ.

وفيما يلي نورد قصيدة اللغز النحوي وقد قدم لها كاتبها الشيخ أحمد الحرز بقوله :

(قال الشيخ الفاضل المحقق المدقق محمد بن عبدالله بن رمضان الأحسائي (عفى الله عنه بمنه وكرمه)) :

الحمد لله العلي الأقدم ... معلم الإنسان ما لم يعلم
هادي العباد سبل الرشاد ... وموصل الكل إلى السداد
العقل والدين الحنيف الواضح ... مبين الحسن من القبائح
فليس للخلق عليه حجة ... إذ قد هداهم سبل المحجة
ثم الصلاة والسلام السامي ... على النبي المصطفى التهامي
خير نبي جاء في خير الأمم ... بشخصه الرسل إلهنا ختم
وآله الذين ربنا حتم ... ودادهم قاطبة على الأمم
وصحبه الذين أزّروه ... حقاً وفي الأقوال تابعوه
وبعد فالعلم رفيع الرتب ... أحسن مدخور وخير مطلب
من فاته العلم فعمره هبا ... لو نال في دنياه مانال سبا
وخير كسب لذوي الألباب ... تذاكر العلوم للطلاب
والبحث عن مشكلها والواضح ... والفحص عن موجبها والراجح
وشد ظهر الفكر بالنطاق ... وجريه في حلبة السباق
كي يعرف الذكي والبليد ... ويخبر الضعيف والحديد
فالنحو من أعلى العلوم قدرا ... إذ صار مفتاحًا لها وجسرا
بدونه لاتدرك المعاني ... ولا يبين غامض القرآن
وإنني سائلكم يا أسرتي ... ويا أحبابي وأهل ملتي
ويا نحاة العصر والأواني ... ويا سراة الدهر والزمان
عن اسم استعمل بلا تركيب ... مجرور الآخر بلا تكذيب
ومقتضى عامله رفع ظهر ... والنصب في باطنه قد استقر
في حالة واحدة قد اقتضى ... ثلاثة الأوجه يا أهل الرضا
فهل فتى يفض لي ختامه ... أرفع بين العلماء مقامه
هداكم الرحمن للصواب ... ودلكم ربي على الجواب

ظننـت مـا مـن أحـد لا يعرفـه فـي نقـده صـرفًا لمـن لا يصـرفه
مـا فـيكم غمـر ولا مغـرور يـا هـؤلاء أنـتم البـدور

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

قال الشيخ الفاضل المحقق المدقق محمد بن عبد الله بن رمضان الإحسائي عفى الله عنه بمنه وكرمه

الحمد لله الفعلي الأقدم معلم الانسان مالم يعلم هادي العباد سبل الرشاد ومفصل الكل الى السداد
العقل والدين الحنيف الواضح مبين الحسن من القبائح فليس للخلق عليه حجة اذ قد هداهم سبل المحجة
ثم الصلوة والسلام السامي على النبي المصطفى النهائي خير نبي بالنبي ختم ومن به الرسل الهنا تختم
والآل الذين هم بنا حتم وداد هم قاطبة على الامم وصحبه الدين ازهروه مقاول في الاقوال لا تعدوه
وبعد فالعلم رفيع المرتبا من فاز بالعلم فوزه هبا لو نال في دنياه ما نال الوبا
ونفيس كنوز الانبيا احسن مذخور وخير مطلب والبحث عن مشكلها والوضح والفحص عن مرجوحها والرجح
وشد ظهر الهمة بالنظائر تذاكر العلوم للطلاب وتجبر الضعف والخمد
والنحو من اعلا العلوم قدرا وهو به في علية الباب ولا يبين غامض القرآن
وانه سلم لكم يا اسرتي الصاد فتحا حالها وجرا بد ونه لا تدرك المعالي
عن اسم ات جملة تركيب وبا ابنائي واهل ملتي ويا غمامة العصر والاوان ويا سراة الدهر والزمان
في جملة فتفتح عين بها خذ لا تكذيب ومقتضى عامله رفع ظهر والنصب في باطنه قد اشتهر
ثلاثة الاوجه يا اهل الرضى وكلها على القياس جاريه من الشذوذ والندور علم
فهل فتى يفض لي ختامه ارفع بين العلماء مقامه
هديكم الرحمن للصواب وذكركم ربي على الجواب

ظننت ما من احد لا يعرفه في نقده صرفا لمن لا يصرفه ما انت يا غمر ولا المغرور
يا هؤلاء انتم البدور نعم

صورة من مخطوطة اللغز النحوي الذي نظمها الجد العلامة الشيخ محمد بن عبدالله الرمضان ، والتي ألقاها على تلامذته في حلقة الدرس ، وكان من بينهم الشيخ أحمد

بن حسين الحرز الذي دونها بدوره على غلاف كتابه (شرح الفية ابن مالك في علم النحو وذلك سنة ١٢٠٨هـ) .

ومما دونه أيضًا الشيخ أحمد بن حسين الحرز في كتابه (شرح الفية الممالك في النحو وذلك سنة ١٢٠٨هـ) شرح وتعليقات في النحو أملاها عليه العلامة الشيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي مما يدل على أن العلامة الشيخ عبد المحسن اللويمي ممن درس في مدرسة الشيخ محمد الرمضان بحي الكوت ، ولا عجب فقد كانت تربط العلامة الشيخ عبد المحسن اللويمي بالجد العلامة الشيخ محمد آل رمضان أخوة ،وصحبة ،وزمالة ،وكانت بينهما علاقات أدبية و مساجلات شعرية، ومن ذلك قصيدة من الشعر الفقهي، تتضمن سؤالا من الجد الشيخ محمد الرمضان وإجابة عليه من العلامة الشيخ عبد المحسن اللويمي، وقد وجدنا هذه القصيدة مدونة على ظهر مخطوطة قديمة توجد في مكتبة العلامة الشيخ باقر بن الشيخ موسى آل ابي خمسين رحمه الله ، وقد قُدّم للقصيدة بما يلي:

سؤال الشيخ محمد بن رمضان للشيخ عبدالمحسن (قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما):

يا أيها الحبر الأديب الذي ... في عصرنا أضحى عديم النظير
إنسان عين العصر بل روحه ... وشمس بدر دجاه المنير
أجب سؤالاً من أخٍ مخلصٍ ... في الود ما يظهره كالضمير

إلى نهاية القصيدة.

جواب الشيخ اللويمي:

إلى جناب الأرفع المستنير ... من عبده القن المود الفقير
تحية سامية زفها ... شوق ملحٌ معنف في المسير
شرفتنا لازلت في سؤدد ... من نظمك السامي عديم النظير

إلى نهاية القصيدة.

من الشعر الفقهي، أبيات للجد الشيخ محمد بن عبدالله آل رمضان تتضمن مسالة دينية ، وأبيات تتضمن إجابة عليها من قبل العلامة الشيخ عبدالمحسن اللويمي (رحمهما الله) .

مدرسة أسرة المشهدي :

وتقع هذه المدرسة في حي الكوت بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء، وتُنسب إلى عائلة من السادة يعرفون بـ(ال المشهدي) وهي عائلة علمية عريقة برز منها الكثير من العلماء والشخصيات والأعيان في العهد العثماني الأول وفي دولة بني خالد ، وتعود أصول هذه الأسرة العلوية النجيبة إلى العراق ، وقد نزحوا إلى الأحساء واستقر بهم المقام بمدينة الهفوف ، وقد انقطعت هذه الأسرة فلا يوجد لها امتداد في زماننا هذا ، ومن أعلام هذه الأسرة الكريمة في القرنين الحادي عشر و الثاني عشر الهجريين:

١- السيد عبدالله بن السيد علي المشهدي ، سيد جليل وعالم نبيل التقى به السيد مرتضى بن علوان الذي زار الأحساء عام ١١٢١هـ ، ووثق هذا اللقاء في رحلته المعروفة بـ(برحلة السيد مرتضى بن علوان) (١) إذ ورد في هذا الرحلة ما نصه :
((وقد اجتمعنا فيها (أي الأحساء) برجل سيد يقال له (السيد عبد الله بن السيد علي المشهدي) ذكر لي أن أصلهم مشاهدة وصاروا من أهالي الأحساء من مدة مديدة ، وله همة عالية في قضاء حوائج الإخوان (جزاه الله خيراً) وتقيد في مصالحنا وله بعض الجهود العلمية (يسر الله أمره))).

٢- السيد كمال بن عبدالنبي بن نعمة المشهدي ، من أعيان الأحساء وكبار شخصياتها في عصره ، كان على قيد الحياة عام ١٠٦٩هـ .

٣- السيد محمد بن عبد القادر بن نعمة المشهدي ، من شخصيات الأحساء البارزة في عصره ، كان على قيد الحياة عام ١٠٨٤هـ .

٤- السيد محمد بن نور الدين المشهدي، كان على قيد الحياة في عام ١٢٤٠هـ.

(١) نقل بتصرف عن نسخة خطية من رحلة السيد مرتضى بن علوان بمكتبة الباحث.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

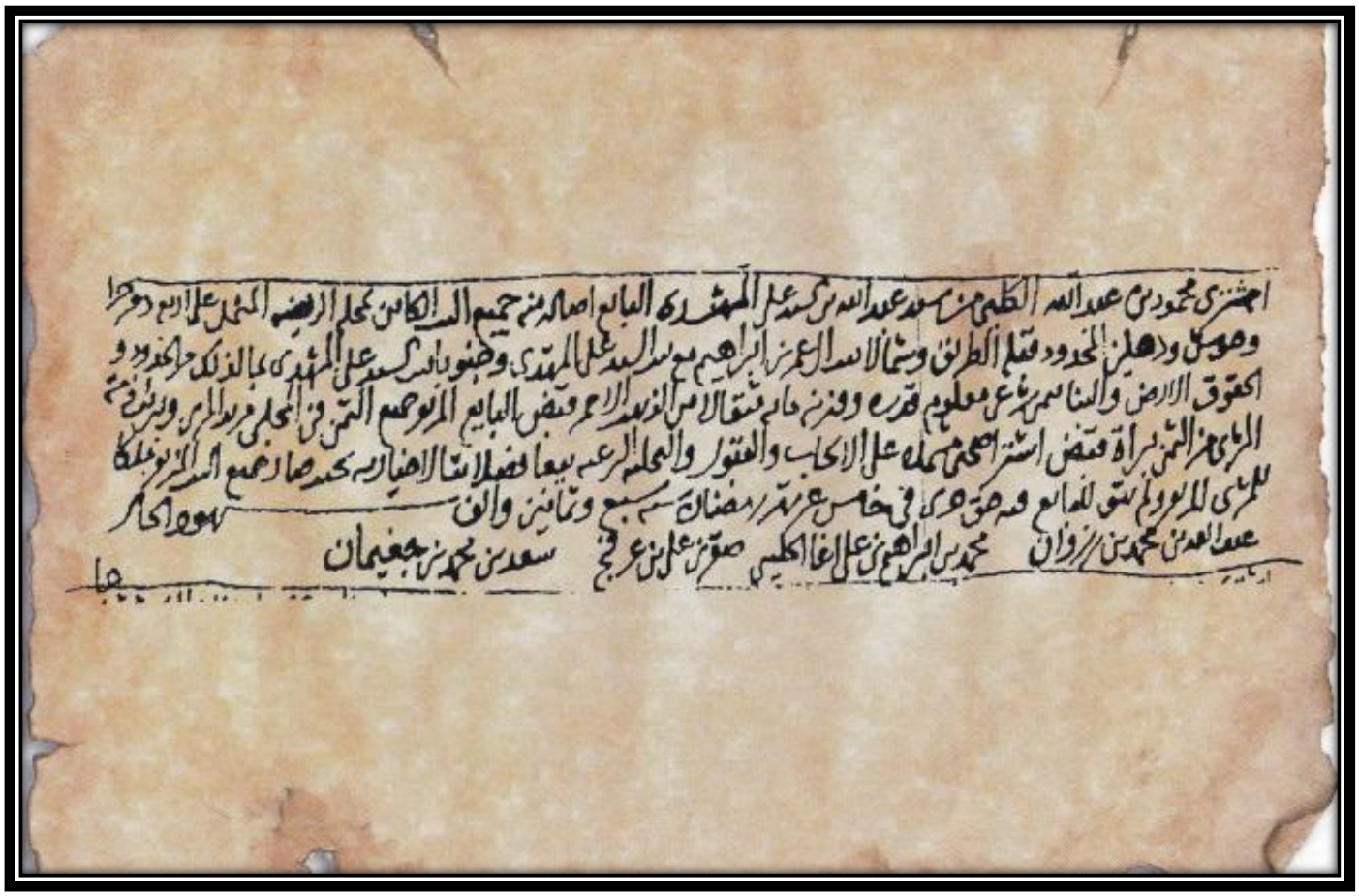

حجة شرعية تتضمن بيع العلامة السيد عبدالله بن السيد علي المشهدي الذي ورد ذكره في رحلة السيد مرتضى بن علوان لمنزلة الكائن بمحلة الرويضة بحي الكوت بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء ، وهي مؤرخة في الخامس عشر من شهر رمضان من عام ١٠٨٧هـ ، مصدر الوثيقة (كتاب وثائق أحسائية للسيد أحمد بن عبد اللطيف الجعفري الطيار صـ٢٠).

مدرسة أسرة الصحاف:

ومقر هذه المدرسة بفريق النجاجير التابع لحي الكوت بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء، وتُنسب إلى عائلة ال الصحاف وهي عائلة علمية جليلة القدر، نبغ منها العديد من العلماء والأدباء والشعراء، وترجع أصول هذه العائلة الكريمة إلى بلدة (بربورة)[١] وهي من قرى البحرين الدارسة، وكانت هجرتهم إلى الأحساء إثرَ الغزوات المتكررة التي شنها اليعاربة حكام عمان على جزر البحرين في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، قال الشيخ كاظم بن علي الصحاف [٢] ((رحمه الله)) :

((آل الصحاف طائفة عظيمة، وقبيلة شريفة أكثرهم علماء أتقياء، وأدباء أذكياء، وفقهاء أزكياء، وحكماء عرفاء، وخطباء شعراء، قديماً وحديثاً، ورثوا العلم ماجداً عن ماجد وصغيراً عن كابر، ولهم في بحور العلم اليد الطُّولى، وفي فنون الأدب السنام الأعلى، ولكل عالم منهم ديوان في مدح النبي الأعظم وآله معادن العلم والكرم، أصلهم من العرب من ربيعة، موطنهم الأحساء، ومحلتهم الكوت)) ، ومن أبرز علماء هذه الأسرة النجيبة:

١- الشيخ محمد بن موسى بن حسن بن أحمد بن الشيخ محمد الصحاف، كان على قيد الحياة عام ١٢١٧هـ.
٢- الشيخ حسين بن ناصر بن موسى الصحاف،
٣- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن ناصر بن موسى الصحاف، كان على قيد الحياة عام ١٢٤٩هـ.
٤- الشيخ علي بن أحمد الصحاف، كان على قيد الحياة في عام ١٢٤٢هـ.

---

(١) جاء في كتاب دليل الخليج القسم الجغرافي، الجزء الأول، ص٢٧٥، تأليف ج ج لوريمر، مطبوع على نفقة أمير قطر السابق خليفة بن حمد ال ثاني عن بلدة بربورة في عام ١٩٠٠ تقريبًا (أن بربورة تقع على بعد ميلين إلى الشمال الشرقي من الرفاع الشرقي ويضيف إن هذه البلدة تحوي ٢٠ مسكنًا صغيرًا مبنية من الحجارة يسكنها البحارنة الذين يعملون في الزراعة ، ويقول إن

بربورة يوجد بها ينبوع في شمال البلدة تروى منه المزروعات ، ويوجد في البلدة ١٥ حمارًا والماشية ٢ ويوجد في بربورة ١٧٦٠ نخلة تقريبًا).

(٢) المهندس الأستاذ عبد الله الشايب، تحقيق تذكرة الأشراف في ترجمة آل الصحاف للشيخ كاظم بن علي الصحاف، ص٩، الطبعة الأولى.

٥- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن ناصر بن موسى الصحاف المتوفى عام ١٣١٣هـ.

٦- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن ناصر بن موسى الصحاف، المتوفى سنة ١٣٢١هـ.

٧- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن ناصر بن موسى الصحاف.

٨- الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ.

٩- الشيخ كاظم بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ.

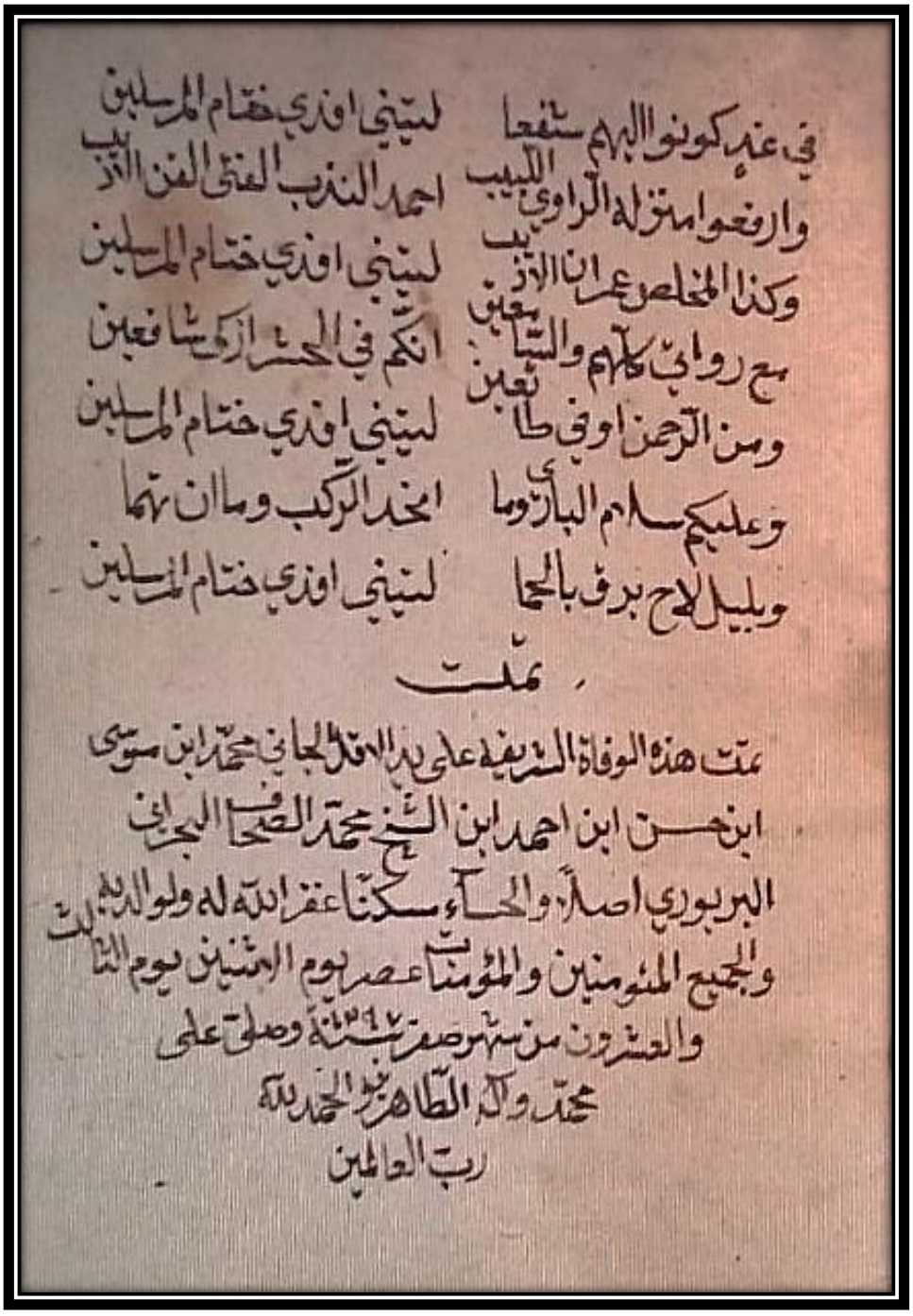

في عنه كونوا اليهم شفعا لنبيني اذري ختام المرسلين
وارفعوا منزله الراوي اللبيب احمد المذنب الفتى الفن الاديب
وكذا المخلص عمران الاديب لنبيني اذري ختام المرسلين
مع رواة كلامهم والتابعين انكم في الحشر ازكى شافعين
ومن الرحمن اوفى طائعين لنبيني اذري ختام المرسلين
وعليكم سلام الباري وما امخد الركب وما ان نهما
وليل لاح برق بالحما لنبيني اذري ختام المرسلين

تمت

تمت هذه النوفاة الشريفة على يد الاقل الجاني محمد ابن موسى
ابن حسن ابن احمد ابن الشيخ محمد الصفحاني البحراني
البربوري اصلاً والحساوي سكناً عفر الله له ولوالديه
والجميع المؤمنين والمؤمنات عصر يوم الاثنين يوم الثالث
والعشرون من شهر صفر سنة ١٢٩٦ وصلى على
محمد وآله الطاهرين والحمد لله
رب العالمين

الصفحة الأخيرة من مخطوطة نادرة بخط الشيخ محمد بن موسى بن حسن بن أحمد بن الشيخ محمد الصحاف البحراني البربوري أصلاً، والأحسائي مسكناً، مؤرخة في العشرين من شهر صفر من عام ١٢١٧هـ .

مدرسة أسرة اللويمي:

ومقرها بلدة البطالية [١] ، وتُنسب هذه المدرسة إلى عائلة اللويمي وهي عائلة علمية عريقة برز منها العديد من العلماء الأجلاء مثل:

١- الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حسين بن محمد اللويمي، كان على قيد الحياة عام ١١٣٥هـ.
٢- الشيخ مبارك بن ناصر اللويمي.
٣- الشيخ محمد بن الشيخ مبارك اللويمي.
٤- الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك اللويمي.
٥- الشيخ عيسى بن الشيخ محمد بن مبارك اللويمي.

---

(١): البطالية من أشهر وأعرق القرى في الأحساء ، تقع في شمال شرق مدينة الهفوف ، وشرق مدينة المبرز، كانت تسمى قديما بلاد بن بطال نسبة إلى الأمير مالك بن بطال بن مالك بن إبراهيم العيوني أحد أمراء الأسرة العيونية التي حكمت المنطقة ما بين عامي (٤٦٦- ٦٣٦) وكان المؤسس لهذه الدولة هو الأمير عبدالله بن علي العيوني ، ولا تزال في البطالية الكثير من الحمائل والعوائل من سلالة مالك بن بطال ومنهم أسرة الحاجي الكريمة، وتتكون البطالية قديمًا من عدة أحياء هي ، حي البطاطلة والحي الشمالي ويعرف بالحسي ، والحي الأوسط والشرقي ويعرف بالقرحة ، والحي الغربي ويعرف بالرابية ، والحي الجنوبي ويعرف بالعراهمة ، والعراهمة هم من سلالة جعفر بن ابي محمد بن عرهم أحد زعماء الأحساء وشخصياتها ، وكان أميراً على جزيرة أوال في العقد الخامس من القرن الخامس الهجري ،ويشمل حي العراهمة فريج اليمنات والمداحج ، وقد حمل فيما بعد هذا الحي اسم جديد هو حي المسابحة نسبة إلى اسرة المسبح الكريمة وهم ينتمون إلى عشيرة العراهمة) ، ونخيل البطالية وبساتينها تروي من عين الجوهرية الشهيرة ، وهي تشكل بجميع أحيائها البقية الباقية من مدينة الأحساء القديمة التي أسسها أبو طاهر القرمطي في عام ٣١٧هـ ، ومن الأسر التي سكنتها قديمًا (بن بطال ، المقرب، الحاجي ، المسبح ، اللويمي ، الجبران ، العمار ، المسلمي ، الهبدان ، الأجود ، بن مسلم ، الفاضل ، الدريس ، السادة الهاشم ، السادة الدريسي ، الأشقر ، الحنابي ، البن معن ، المطير ، الفنوس آل الشيخ (وهم من ال حاجي ، من ذرية الشيخ محمد حسن

بن حاجي ومنهم عمدة البطالية ال مرحوم الحاج ناصر بن علي بن الشيخ عبدالحميد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد حسن بن حاجي) السلامين ، أبو فراج ، الحفيفي ، بن هلال ، العبدالله ، الناصر ، الزهيران ، الشيخ (وهم من ال مسبح من ذرية الشيخ علي بن حسن بن عبد المحسن المسبح الذي كان على قيد الحياة عام ١٢٦٣هـ).

٦- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن مبارك اللويمي.
٧- الشيخ علي بن الشيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي.
٨- الشيخ عبد الله بن حمد بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك اللويمي.
٩- الشيخ محمد حسن بن علي بن محمد بن مبارك اللويمي.

وقد بلغت هذه المدرسة أوجَّ شهرتها ونشاطها العلمي في زمن المقدس العلامة الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويمي، وهو عالم وفقيه ومجتهد، من كبار علماء الأحساء في عصره، وكانت تفد إليه طلبة العلوم الدينية من جميع مدن الأحساء وقراها، ومن أشهر من تتلمذ عليه:

١- الجد الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان، المتوفى عام ١٢٦٦هـ.
٢- الشيخ محمد بن مشاري (من بلدة الجفر).
٣- أخوه الشيخ عيسى بن محمد بن مبارك اللويمي.
٤- الشيخ حسن بن ناصر بن علي الأشقر (من بلدة البطالية).
٥- الشيخ عبد الحسين بن ناصر الأحسائي (من بلدة القارة).
٦- ابنه الشيخ علي بن الشيخ عبد المحسن اللويمي (من بلدة البطالية).
٧- العلامة الشيخ أحمد بن الحاجي محمد بن مال الله الصفار.
٨- الشيخ أحمد بن حسين بن أحمد الحرز الأحسائي.
٩- ابن أخيه الشيخ عبد الله بن حمد بن الشيخ مبارك اللويمي.

قال الشيخ عبد المحسن (رحمه الله) في إجازته المعروفة بالإجازة الكبيرة والتي كتبها لستة من أهل العلم وهم من تلامذته حين زيارتهم له في محل إقامته بمدينة سيرجان بعد زيارتهم للإمام الرضا (عليه السلام) في خراسان سنة ١٢٤٠هـ، وقد استجازوه بالرواية

((فضممتهم إلى جناحي، ورضعتهم بالعلم صباحي ورواحي، فنالوا حظاً وافراً من المعقول ونصيباً متكاثراً من المنقول.

الشيخ الأواه والأخ في الله، الجليل النبيل، التقي النقي، أحمد بن الموفق المسدد الحاج محمد بن مال الله الخطي.

والعالم العامل الفاضل، والنجم الزاهر، عبد الحسين بن المرحوم المبرور ناصر الأحسائي القاري.

والشيخ العالم العامل الفاضل الأمجد، محمد بن مشاري الجفري.

والولد السار البار، مهجة القلب، وقرة العين، علي بن عبد المحسن، (أحسن الله له الحال بمحمد وآله).

والشيخ الفاضل الموفق - إن شاء الله - للعلم والعمل، الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن عبد الجبار.

والموفق للسداد والرشاد، عمدة علماء هذا الزمان، الشيخ علي بن العالم الفاضل المحدث الشيخ مبارك بن علي آل حميدان القطيفي (مدَّ الله له في العمر السعيد والعيش الرغيد).

وأفادوا أكثر مما استفادوا، بحيث ظهر جدُّهم واجتهادهم وقابليتهم واستعدادهم وإعراضهم عن مزخرفات الأهواء، وتمسكهم بالسبب الأقوى، واختيارهم ما هو أقرب للتقوى، وأهليتهم لنقل الحديث وروايته بل نقده ودرايته)).

إلى أن قال في أخرها ..

فليرووا عني جميع ما يجوز لي روايته مما قرأته أو سمعته أو أُجيز لي روايته أو كُتِبَ به اليَّ أو وجدته أو صنّفته من كتب أو نظمته من شعر أو أنشأته من خطبة أو رسالة أو فصل)) ..... وتاريخ الإجازة ٢٥ رمضان ١٢٤٠هـ.

ويستدل من هذه الإجازة على تعدد وكثرة تلامذة العلامة الشيخ عبد المحسن اللويمي وكونهم من مناطق متعددة، وعناية الشيخ بتلامذته وسهره وتعبه في تعليمهم، وحبهم ووفائهم وإخلاصهم له.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

صورة التقطت قبل ما يقارب نصف قرن ، وبالتحديد عام ١٣٩١ هـ لمسجد العلامة الفقيه الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك اللويمي في بلدة البطالية ،

ذلك المسجد الذي يعتقد أن الشيخ عبدالمحسن (رحمه الله) كان يقوم فيه بمهام التدريس، وكان يقصده العشرات من طلبة العلوم الدينية من مختلف مدن وقرى الأحساء للدراسة والتتلمذ على يديه.

مدرسة آل زين الدين :

ومقر هذه المدرسة في قرية المطيرفي، إحدى قرى الأحساء الشمالية ، وتنسب إلى الشيخ زين الدين [١] بن إبراهيم بن صقر المطيرفي المهاشيري، وكان هذا العالم الجليل قد أسس لمسيرة علمية في أسرته كان نجمها الأبرز العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره ، وتعتبر هذه المدرسة من المدارس الأحسائية المهاجرة، فقد هاجر جميع أعلامها إلى خارج الأحساء نتيجة للظروف السياسية والأمنية التي عصفت بالمنطقة في مطلع القرن الثالث عشر الهجري ، وكانت هجرتهم إلى إيران واتخذوا من مدينة كرمنشاه مقرًا لهم ، و كان لهم فيها نشاط علمي بارز ، وأسسوا بها خزانة علمية تضم مجموعة كبيرة من نفائس الكتب والمخطوطات، وبعد وفاة المقدس الشيخ أحمد وأبنائه تفرقت هذه الكتب بين الورثة من الجيل الثاني، ومن أبرز أعلام هذه الأسرة العلمية النجيب

١- الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم ،المتوفى بعد عام ١١٩٣هـ.

٢- العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر المتوفى عام ١٢٤١هـ.

---

(١) قال الوالد (رحمه الله) في كتاب معجم حمائل الأحساء وأسرها ص٧٨ (مخطوط)، ما نصه: ((آل زين الدين أسرة تنتمي إلى المهاشير من بني خالد، وهم ذرية الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن راشد بن دهنيم بن شمروخ بن صولة آل صقر

المهاشيري الأحسائي من ولديه العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين (١١٦٦ – ١٢٤١هـ) والشيخ صالح بن زين الدين (١١٦٨ – ١٢٢٦ هـ) وهم في مدينة المبرز وفي بلدة المطيرفي)) .

(٢) المطيرفي، من قرى الأحساء الزراعية القديمة ، ذات نخيل ومزارع وبساتين وعيو ن كثيرة ، تقع شمال منطقة الأحساء على الجانب الأيمن للطريق المؤدي آلى الدمام ، وتبعد عن مدينة الهفوف قرابة ٩ كلم ، ومن الأسر التي كانت تسكنها قديما (آل صقر ، البندر ، المهنا ، الجاسم الخويتم ، البجحان ، الفجري البخيتان ، العباد، المعني، العبد اللطيف ، البوناصر وإليهم تنسب عين البوناصر ، بن تمام ، بن ثمامة ، السياب، بن قطنان، العبيد، البخيت ، العبد الله ، الحسن ، الناصر ، المازني ، بن سليمان ، بن سويد وإليهم تنسب محلة السويدا في المطيرفي وهم ينتسبون إلى سويد بن صقر من عشيرة ال صقر ، العشيرة التي ينتسب إليها الشيخ أحمد بن زين الدين قدس سره).

٣- الشيخ صالح بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر، له من الأولاد علي ورضي، وكانت وفاته في عام ١٢٢٦هـ تقريبًا.

٤-الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين المتوفى في مدينة كرمنشاه بإيران سنة ١٢٤٦هـ .

٥-الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين المتوفى بمدينة قزوين سنة ١٢٤٠هـ تقريبا.

٦-الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن زين الدين ، وقد توفي رحمه الله في حياة والده.

٧- الشيخ يوسف بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين، كان على قيد الحياة عام ١١٤٦هـ.

٧-الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن زين الدين المتوفى بعد عام ١٢٤٧ هـ.

٨-الشيخ علي بن الشيخ صالح بن زين الدين المتوفى بعد عام ١٢٦٢هـ.

٩-الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي بن الشيخ صالح بن الشيخ زين الدين.

مدرسة أسرة العيثان :

ومقرها بلدة القارة، وتُنسب هذه المدرسة إلى عائلة العيثان(١) وهي عائلة علمية عريقة وهي تعد من أكبر الأسر العلمية في الأحساء حيث برز منها خلال الأربعة قرون الماضية العديد من أهل العلم والفضل والكثير من الأدباء والشعراء، وتعد هذه المدرسة من أقدم وأعرق المدارس الدينية المنتمية لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) في الأحساء، ومن أبرز أعلام هذه الاسرة العلمية الكريمة:

(١) الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله العيثان، وهو الجد الأعلى لعائلة العيثان، وهو أقدم شخصية علمية في هذه الأسرة الكريمة، وهو عالم جليل وخطاط ماهر يمتاز خطه بالجودة والإتقان، حيث نسخ بخطه الشريف مجموعة كبيرة من الكتب في الفقه والعقائد والأخلاق من أبرزها:

١- كتاب واجبات الصلاة للشيخ علي بن الحسين المعروف بالمحقق الكركي، المتوفى سنة ٩٤٠هـ ، وقد فرغ من نسخه في التاسع عشر من شهر شعبان من عام ٩٨٤هـ.

(١) قال الوالد (رحمه الله) في كتابه معجم حمائل الأحساء وأسرها ص١٤٤ (مخطوط) :
((آل عيثان حمولة بارزة كبيرة، من حمائل مدينة القارة، وهي من الأسر العلمية البارزة، وقد نبغ منها عدد من الفقهاء والأدباء والشعراء على مدى قرون عديدة، وترجع أصولهم إلى بني شيبان بن بكر بن وائل من ربيعة بن نزار من العدنانيين، ومن أشهر فقهائهم وعلمائهم الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن عيسى آل عيثان، وابنه الشيخ حسين بن محمد، ومن كبار علمائهم في القرن الرابع عشر الهجري الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي العيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ، صاحب المؤلفات الكثيرة في الفقه والعقائد والتاريخ واللغة، وولداه الشيخ حسن المتوفى سنة ١٣٦٧هـ، والعلامة الشيخ علي المتوفى سنة ١٤٠١هـ المدرس في العراق، وقد تتلمذ عليه جمع كبير من أهل العراق والخليج العربي، ومن شعرائهم البارزين الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان المتوفى ١٣٤٩هـ وابنه الخطيب ملا عبد الحسين المتوفى سنة ١٤١٤هـ، ومن أدبائهم المعاصرين الأستاذ الشيخ معتوق بن عبد الله العيثان، والأستاذ أحمد بن معتوق العيثان، والأستاذ حسن بن عبد الحسين بن الشيخ حسن العيثان)) .

٢- كتاب الرسالة النجفية في الصلاة اليومية للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي، المتوفى سنة ٩٥٠هـ ، وقد انتهى من نسخه سنة ٩٨٦هـ.

٣- كتاب الفصول المختارة من العيون والمحاسن لعلم الهدى السيد المرتضى علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦هـ، فرغ من نسخه في ليلة الخميس الواحد والعشرين من شهر جمادى الثانية من عام ١٠٢٦هـ.

(٢) الشيخ عبد النبي بن عيسى بن إبراهيم العيثان، وهو ابن سابقه، هاجرَ مع والده إلى بلاد فارس وأقام فيها مدة طويله لطلب العلم، نسخ بقلمه الشريف كتاب مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي المتوفى سنة ٩٦٥هـ، فرغ من نسخه ظهر يوم الأحد الثالث عشر من شهر رمضان من عام ١٠٦٢هـ.

(٣) الشيخ حسين بن عيسى بن إبراهيم العيثان، هاجرَ مع والده الشيخ عيسى وأخيه الشيخ عبد النبي إلى بلاد فارس، وعنهما أخذ، وعليهما كان تحصيله العلمي في دار الهجرة.

(٤) الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان، توفي بعد عام ١١٥١هـ.

(٥) الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان، كان على قيد الحياة سنة ١١٩٤هـ.

(٦) الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن عيسى العيثان، توفي سنة ١٢١٨هـ.

(٧) الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان، توفي قبل ١٢٤٠هـ.

(٨) الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان ، كان على قيد الحياة عام ١٢٠٠هـ .

(٩) الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان ، وهو الجد الأول للعلامة الشيخ محمد العيثان ، كان على قيد الحياة في عام ١٢٥٣هـ .

(١٠) الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان ، وهو عم العلامة الشيخ محمد العيثان ، توفي بعد عام ١٢٦٨هـ .

(١١) العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان ، المولود عام ١٢٦٠هـ تقريبا ، والمتوفى في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة من عام ١٣٣١هـ .

(١٢) العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان ، المولود عام ١٣١٨ هـ ، والمتوفى في التاسع عشر من شهر محرم من عام ١٤٠١هـ .

وقد تخرج من هذه المدرسة العديد من طلبة العلم من أهل الأحساء عامة وبلدة القارة خاصة، من أسرة العيثان والجلواح وغيرهما من الأسر، فقد نص الشيخ ناصر بن

حجي بن ناصر بن جلواح أنه أخذ عن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين العيثان فقد كان يعبر عنه بـ (الأكرم المكرم شيخنا الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عيثان) كما ورد في وثيقة حررها بقلمه مؤرخة في العاشر من ذي الحجة من عام ١١٧٥هـ ، وممن أخذ عن الشيخ علي بن محمد العيثان أيضًا الجد العلامة الشيخ محمد بن عبد الله آل رمضان، وقد تتلمذ الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويمي كما نص في إجازته المعروفة بالإجازة الكبيرة والتي كتبها لعدد من تلامذته الذين استجازوه بالرواية على العلامة الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن عيثان الأحسائي، وقد تتلمذ عليه بلا شك في الأحساء قبل هجرته إلى مدينة شيراز بإيران.

حجة شرعية تتعلق بشراء الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان أحد أعلام مدرسة العيثان بالقارة أحد العقارات بطرف غمسي، وهي بخط الجد الشيخ محمد بن عبد الله الرمضان، حررها أثناء فترة الدرس والتحصيل على يد الشيخ علي العيثان وهي مؤرخة في اليوم الثامن من شهر شعبان من عام ١١٧٦هـ.

مدرسة أسرة آل أبي دندن :

ومقر هذه المدرسة في مدينة المبرز[1] وتُنسب إلى عائلة (آل أبي دندن) وهي عائلة علمية عريقة برز منها الكثير من العلماء والأدباء والشعراء في القرون الأربعة الماضية ، ومن أعلام هذه الأسرة في القرن الثاني عشر:

١- الشيخ عبدالله بن حسن بن علي آل أبي دندن ، كان على قيد الحياة عام ١١٨٥هـ

عالم جليل كان يمتلك خزانة علمية تحتوي على نفائس من الكتب والمخطوطات ، ومن جملة الكتب التي كانت تضمها مكتبته ، كتاب (جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال) لفخر الدين بن محمد بن علي النجفي (٩٧٩-١٠٨٧) وكان قيد تملكه عليه في عام ١١٧١هـ .

وكتاب (تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة محمد بن حسن الطوسي) وهو من نسخ عين علي بن نظر علي وانشاني في ١٩ ذي الحجة سنة ١٠٧٦هـ ، وكان قيد تملكه عليه بتاريخ ١١٧٣هـ .

---

(١) المبرز، بالميم المضمومة ثم باء مفتوحة بعدها راء مشددة فزاء، تعتبر ثاني مدن الأحساء من ناحية الأهمية بعد عاصمتها الهفوف ، وتقع شمالاً عنها، بينهما ثلاثة أكيال ، وتفصل بينهما مجموعة من بساتين النخيل، وتتكون مدينة المبرز القديمة من عدة أحياء هي : (العيوني، السياسب، العتبان ، القديمات، الشعبة، المجابل) ، ويرى بعض المؤرخين إن مدينة المبرز سميت بهذا الاسم لبروز حاج الأحساء إليها واجتماعهم فيها في الزمن الماضي ، بينما يرى بعض المسنين من أهل المبرز أنها اكتسبت هذا الاسم من عائلة اسمها المبرز، وهذا ما يذهب إليه الباحث في سبب تسميتها ، حيث تشير الوثائق التاريخية إلى وجود أسرة كانت تقطن المبرز في الزمن القديم، ومن الراجح أنها اكتسبت اسمها منها، فقد جاء في وثيقة حررها الشيخ عبدالله بن درويش بن مبارك العدساني تتعلق بتولية الرجلين المكرمين الشيخ عبدالرحمن وأخيه الشيخ عبدالله أبني المرحوم المبرور الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن غنام ، ناظرين ومتولين على ما أوصى به محمد بن مبرز، وعلى ما أوصت به عائشة بنت محمد المبرز، والوثيقة مؤرخة في العشرين من شهر جمادى الآخر من عام ١٢٠٧ هجري.

٢- الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل أبي دندن .

عالم فاضل جليل القدر ويعد من كبار علماء الأحساء في عصره، وعليه تتلمذ المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره) في بداية تحصيله العلمي .

٣-الشيخ ياسين بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل أبي دندن .

٤-الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل أبي دندن .

مدرسة أسرة آل الشيخ عمران:

ومقرها مدينة المبرز، وتُنسب هذه العائلة العلمية الكريمة إلى الجد الأعلى لهذه الأسرة الشيخ عمران بن خليفة، ومن أبرز أعلام هذه الأسرة.

١-**الشيخ عمران بن خليفة المبرزي الأحسائي** من أهل القرن الحادي عشر.

٢-**الشيخ حسن بن الشيخ عمران بن خليفة المبرزي** ، عالم جليل ، كان يمتلك خزانة علمية تحتوي على نفائس من الكتب والمخطوطات ، ومن جملة الكتب التي كانت تضمها مكتبته كتاب (تفسير جامع الجامع للفضل بن حسن الطبرسي (٤٦٨-٥٤٨)) نسخه الشيخ علي بن عبدالحسين بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن حسين البلادي البحراني في ٢٦ محرم من عام ١٠٩٧هـ ، وكان قيد تملكه عليه في عام ١١٧٤هـ ، كما تملكه من بعده ابنه الشيخ أحمد .

٣-**الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عمران بن خليفة المبرزي الأحسائي** ، كان على قيد الحياة في الثاني و العشرين من شهر شوال من عام ١١٨٥هـ بموجب شهادة له على حجة شرعية في التاريخ المذكور ترجم له الوالد المرحوم الأديب المؤرخ الحاج جواد بن حسين الرمضان في كتابه معجم أعلام الأحساء في العلم و الأدب في تسعة قرون بقوله :

((الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عمران المبرزي الأحسائي عالم فاضل ، جليل من بيت علم وفضل، فأبوه وجده من العلماء ، توفي بعد سنة ١١٢٦هـ فقد كان في هذا التاريخ في مدينة شيراز، رأيت كتابًا مخطوطًا عليه تملك جملة من العماء ومنهم المترجم له فقد كتب تملكه على الكتاب المذكور بما نصه (قد صار الكتاب المستطاب في نوبة العبد الأقل أحمد بن حسن بن عمران الأحسائي (غفر الله له ولوالديه) في شيراز سنة ١١٢٦هـ))[١].

١- الوالد المرحوم الحاج جواد بن حسين الرمضان – معجم اعلام الأحساء في العلم والأدب في تسعة قرون – الجزء الأول ص١٢٣.

٤- **الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عمران بن خليفة المبرزي الأحسائي** عالم فاضل وأديب شاعر أورد له معاصره الشيخ محمد حسن بن علي بن محمد بن مبارك اللويمي في كشكوله الذي يعرف (بكشكول اللويمي) قصيدة في مدح أهل البيت (عليهم السلام) وهي من روائع الشعر ومن أشهر القصائد التي قيلت فيهم (عليهم السلام) ، قال اللويمي في كشكوله :

((مما قال حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ عمران)) :

بـــآل محمـــد عُـــرف الصـــواب وفـــي أبياتهـــم نـــزل الكتـــاب

وهـــم حجـــج الالـــه علـــى البرايـــا بهـــم وبجـــدهم لا يســـتراب

وهـــم كلمـــات آدم إذ تلقـــى فتـــاب بهـــم عليـــه واســـتجابوا

و لا ســـيما أبـــو حســـن علـــي لـــه فـــي الحـــرب مرتبـــة تهـــاب

فضـربتـــه كبيعـــته بخـــم معـاقدهـــا مـــن القـــوم الـــرقابُ

طعـــام ســيوفـــه مهـــج الأعـــادي وفيـــض دم الرقـــاب لـهـــا شـــرابُ

وبـــين ســـنانه و الـــدمع صـــلح و بـــين البـــيض و الســـمر الصـــحاب

هـــو الفـــلاق هامـــات الأعـــادي هـــو الســـاقي علـــى الحـــوض الشـــراب

هـــو البكّـــاء فـــي المحـــراب لـــيلًا هـــو الضَّـــحاك فـــي اليـــوم الضـــراب

إذا لـــم تبـــرَ مـــن أعـــدا علـــي فمـــا لـــك فـــي محبتـــه ثـــواب

علـــي التبـــر والـــذهب المصـــفى وبـــاقي النـــاس كلهـــم تـــراب

هـــو النبـــأ العظـــيم وفلـــك نـــوح وبـــاب اللـــه وانقطـــع الخطـــاب

مدرسة أسرة آل المحسني :

ومقر هذه المدرسة في بلدة القرين، وتُنسب هذه العائلة العلمية الكريمة إلى الشيخ محسن ابن الشيخ علي الأحسائي المتوفى سنة ١١٤٨هـ ، وتعد هذه العائلة (آل محسني) من أجل البيوتات العلمية العريقة في الأحساء ، ومن أبرز أعلام هذه الأسرة :

١- الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد .
٢- الشيخ محسن بن الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد ، المتوفى سنة ١١٤٨هـ.
٣- الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي ، المتوفى عام ١٢١١هـ وعليه تتلمذ المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره) في بداية تحصيله العلمي، وكان ذلك في بلدة القرين .
٤- العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي المحسني المولود في الأحساء عام ١١٥٧هـ ، و المتوفى بمدينة الفلاحية بإقليم خوزستان من بلاد إيران عام ١٢٤٧هـ .
٥- الشيخ الحسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي المحسني المتوفى عام ١٢٧٢هـ .

---

(١) بلدة القرين تقع شمال واحة الأحساء، تبعد عن مدينة الهفوف قرابة ١٣ كيلو متر، وتتبع مدينة المبرز من الناحية الإدارية ، وتمتاز بكثافتها السكانية العالية و بوقوعها في منطقة زراعية معروفة بخصوبة التربة ووفرة المياه وجودة المحاصيل من التمور والأرز الحساوي و الخضروات المتنوعة ، ونخيلها وبساتينها تروي من عين أم سبعة وعين منصور ، وبجوار بلدة القرين كانت تقع قرية السحيمية الدارسة ، والتي كان إندراسها بعد عام ١١٦٥ هجري ، حيث أنها كانت قائمة وموجودة في هذا التاريخ ، وكانت أملاك وبساتين أمراء الدولة العيونية التي قامت في أقليم البحرين ما بين عامي (٤٦٧ – ٦٤٢هـ) تقع في طرف السحيمية ،وقد ظلت تلك الأراضي و البساتين تحمل اسم ملاكها من العيونين لأكثر من ستة قرون ، ومن النخيل التي احتفظت بمسمياتها عبر السنين الطوال حسب ما تفيدنا الوثائق التاريخية (خيس العيوني ، وسباخ العيوني ، وأرض العيوني) ، ومن الأسر التي سكنت بلدة القرين قديما (المطاوعة ، ال

سنيدي ، اليحيى ، البغلي، السادة السلمان ، السادة الحجي ، العصري، الصايغ ، السويدان ، السلطان ، الناصر، الجبران ، البو علي ، الحمود ، البراهيم ، البن أحمد ، الحمادة ، البغلي ، الحسن ، الغنام وهم من السويدان ، المبارك ، الصقر ، العباس ، البردويل ، الجويهر ، الحاجي ، الفرج ، العبود، الجريش، الثاني) .

مدرسة السادة آل الحسيني الجبيلي:

وتُنسب هذه المدرسة إلى أسرة السادة الحسيني، وهي أسرة علمية بارزة، أنجبت العديد من العلماء والفقهاء، ومقر هذه المدرسة بلدة الجبيل [١] ، والتي كانت في الزمن الماضي من أعرق الحواضر العلمية في الأحساء بسبب الحراك والنشاط العلمي البارز فيها، ولكثرة ما أنجبت من علماء وفقهاء وأعلام، ومن أبرز أعلام هذه الأسرة العلمية الكريمة.

١- السيد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني الجبيلي، ترجم له الباحث الشيخ محمد الحرز فقال:

((من أعلام الأحساء ومن الفقهاء الكبار له مصنفات ومؤلفات في المجالات الفقهية والأخلاقية و الطبية وهو من بيت علم وفقاهة، فقد ضمَّت أسرته التي كانت تقطن بلدة الجبيل العديد من العلماء والفقهاء، هاجر من الأحساء إلى المدينة المنورة ثم إلى مدينة مشهد وأقام بها ردحًا من الزمن، وصنف بها بعض رسائله، وأقام بعض دروسه سنة ١٠٨٣هـ ، ومنها إلى شيراز) [٢] وقد توفي (رحمه الله) بعد عام ١٠٩٥هـ.

---

(١) قرية الجبيل، من قرى الأحساء الشرقية ، تبعد عن مدينة الهفوف قرابة ٩ كيلو متر ، تمتاز بموقعها الاستراتيجي وبوفرة مياهها ، وكثرة البساتين والنخيل فيها ، وموقع القرية صخري ، ويوجد في أحد نواحيها جبيل صغير اشتقت منه القرية اسمها ،وقد كانت الجبيل في أزمنة مضى من أهم الحواضر العلمية في الأحساء ، ومن الأسر والعوائل التي سكنتها قديما (أسر السادة الحسيني و الجماز و الهاشم و الموسى و الحسن و العبد المحسن ، الوخيضري) و بن راشد ، الممتن ، الشايب ، النفيعي ، العمراني ، اليحيى ، الرزق ، الصعيليك ، الباشة ، بن سبات ، الفروش ، بو قناص ، الحرز ، العبود وهم من الراشد ، بن داوود ، بن باذر ،

النجار ، الصباب ، العلي ، البخيت السريراني ، التاجر ، المطوع ، أبي رشيد ، آل وائل ، البريمان ، بن منيع ، الحميدي ، الجزيري ، عبادي ، المختار، البطاط ، الحداد ، ابو بليدى ، بن شقاح ، بن سمحان ، المربط ، بن معباد الشمري ، بن حديثة) .

(٢) الباحث الشيخ محمد بن علي الحرز، بحث بعنوان أعلام المصنفات الطبية في الأحساء/ السيد شمس الدين بن محمد الحسيني ص١ (مخطوط).

٢- **العلامة السيد أحمد بن محمد الحسيني الجبيلي،** ترجم له الشيخ شرف الدين بن محمد مكي الجزيني العاملي [٢] فقال في حقه :

((ومنهم السيد الجليل السيد أحمد الجبيلي، قد سكن الجبيل، وهذا السيد صالح، ثقة، كريم النفس)) ، توفي بعد عام ١١٦٣ هـ.

٣- **العلامة السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد محمد الحسيني الجبيلي،** توفي بعد عام ١٢٠٧هـ.

٤- **السيد علي بن أحمد الحسيني الجبيلي،** من أصحاب الفضيلة والمنزلة العلمية، عاش خلال القرن الثالث عشر الهجري، هاجرَ إلى المدينة المنورة وأقام فيها برهة من الزمن بواد الفرع قرية أبو ضباع، وكان موجودًا فيها عام ١١٧٦هـ .

(١) إسماعيل الكلداري، تحقيق رسالة في تراجم علماء البحرين للشيخ شرف الدين محمد مكي الجزيني العاملي ص١٦٣ ، نسخة مصورة بمكتبة الباحث.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

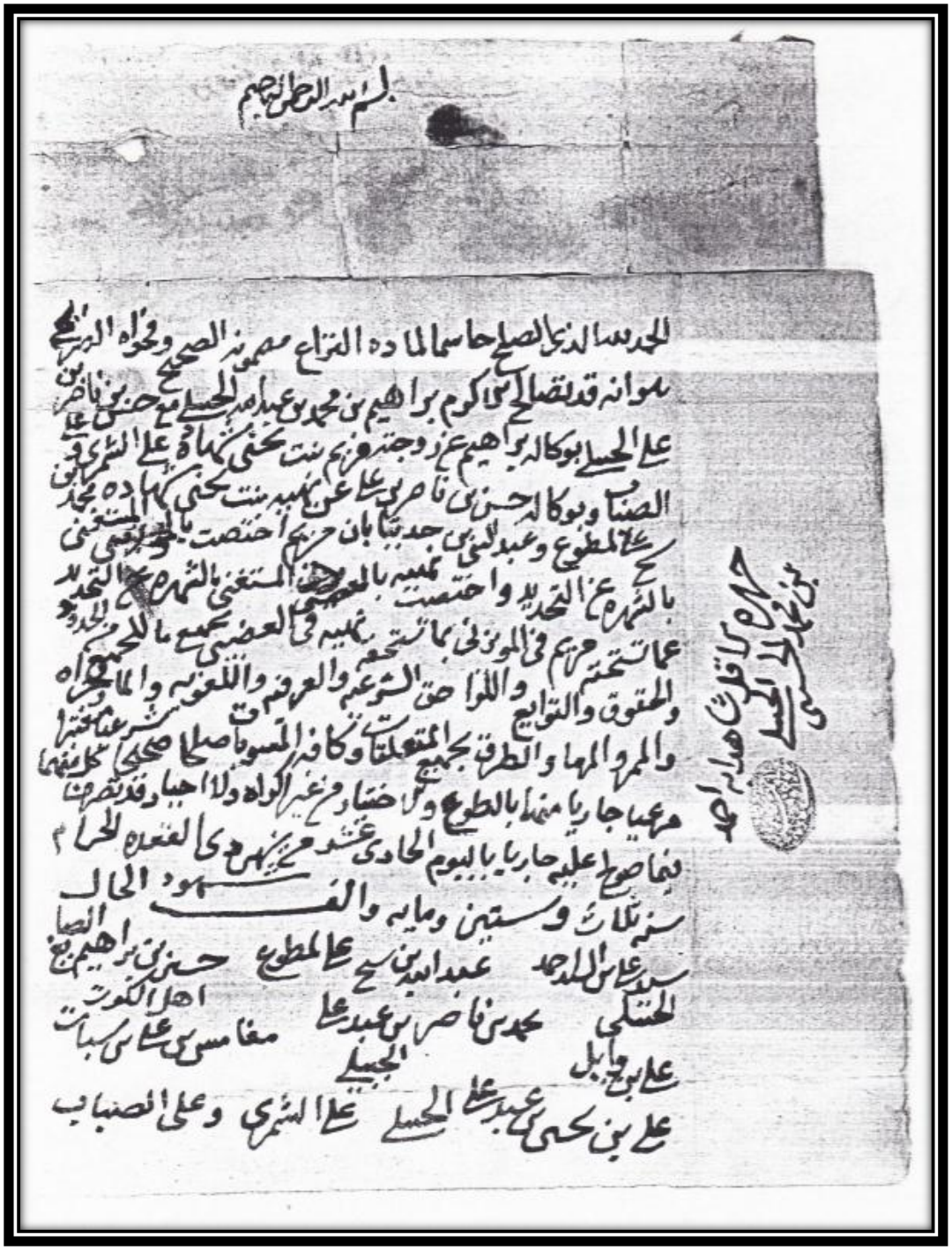

حجة شرعية مؤرخة في الحادي عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٦٣هـ وهي بخط العلامة السيد أحمد بن محمد الحسيني، أحد أعلام مدرسة الحسيني ببلدة الجبيل.

مدرسة آل الشيخ ناصر الجبيلي :

وتُنسب هذه الأسرة إلى الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين آل أبي خمسين الجبيلي، وهي أسرة علمية برز منها العديد من أهل العلم والفضل، ومقر هذه المدرسة بلدة الجبيل إحدى قرى الأحساء الشرقية والتي كانت في الزمن الماضي من أعرق الحواضر العلمية في الأحساء بسبب الحراك والنشاط العلمي البارز فيها، ولكثرة ما أنجبت من علماء وفقهاء وأعلام، ومن أبرز أعلام هذه الأسرة العلمية الكريمة:

١-الشيخ عبدالله بن حسين الجبيلي وهو من أهل القرنين الحادي عشر والثاني عشر.

٢-الشيخ ناصر بن الشيخ عبدالله بن حسين الجبيلي وهو من أهل القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ترجم له الشيخ شرف الدين بن محمد مكي الجزيني العاملي فقال في حقه:

((الشيخ الفاضل الكامل الشيخ ناصر، قد سكن الجبيل، عالم فاضل، كامل فقيه حاذق، قد انتفعت به الأحساء في المسائل وله ولد هو الشيخ محمد فقيه صالح عارف)) [1]، توفي بعد عام ١١٦٠هـ .

٣-الشيخ محمد بن الشيخ ناصر بن الشيخ عبدالله بن حسين الجبيلي المتوفى بعد عام ١١٧٢هـ.

٤-الشيخ علي بن الشيخ ناصر بن الشيخ عبدالله بن حسين (آل أبي خمسين) الجبيلي المتوفى بعد عام ١١٨٨هـ .

٥-الشيخ محمد بن علي بن ناصر بن عبدالله بن حسين (آل أبي خمسين) الجبيلي المتوفى بعد عام ١٢٠٥هـ .

---

(١) المصدر السابق، ص١٦١.

٦-الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ ناصر بن عبد الله بن حسين (آل أبي خمسين) الجبيلي كان على قيد الحياة عام ١٢٠٤هـ.

وقد درس في هذه المدرسة العديد من طلبة العلوم الدينية من بلدة الجبيل وغيرها من القرى .

حجة شرعية بخط العلامة الفقيه الشيخ ناصر بن عبد الله بن حسين الجبيلي وهي مؤرخة في الثاني من شهر رجب من عام ١١٣٢هـ.

مدرسة بن حديثة الجبيلي:

وتُنتسب هذه الأسرة العلمية- التي خفي علينا أغلب أعلامها إلا ما ندر- إلى عبد علي بن حديثة بن وضاح بن منصور الجبيلي العنزي، الذي كان على قيد الحياة عام ١١١٧هـ والذي كان من شخصيات وأعيان بلدة الجبيل في عصره، ومقر هذه المدرسة بلدة الجبيلإحدى قرى الأحساء الشرقية والتي كانت في زمن مضى من أعرق الحواضر العلمية في الأحساء بسبب الحراك والنشاط العلمي البارز فيها، ولما أنجبت من علماء عظام وأعلام بارزين ، ومن أبرز من عرفناه من أعلام هذه الأسرة العلمية الكريمة:

١- الشيخ عبدالله بن علي بن محمد بن عبد علي بن حديثة بن وضاح بن منصور الجبيلي العنزي، كان على قيد الحياة في السادس عشر من شهر شوال سنة الثامنة والمائتين والألف، حيث قام بتحرير مجموعٌ شعري يتضمن قصائد لعدد من شعراء الأحساء في التاريخ المذكور ، ختمه بقوله:

((وكان الفراغ من تسويد هذا الكتاب عصر يوم السادس عشر من شهر شوال سنة الثامنة والمائتين والالف بقلم الفقير تراب أقدام المؤمنين، إن حضر لم يعد غائبًا، وإن غاب لم يفقد، عبد الله بن علي بن محمد بن عبد علي بن حديثة الجبيلي بن وضاح بن منصور العنزي أصلاً، وفرعًا، ومولدًا، (غفر الله له ولوالديه) ولمن ترحم لكاتبه في حياته وبعد وفاته أنه غفور منان، والحمد لله حق حمده، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم)).

٢- الشيخ حسين بن أحمد آل حديثة الجبيلي ، عالم فاضل ، كان على قيد الحياة سنة ١٢٣٠هـ ، بموجب تصديقه وشهادته على حجة شرعية حُرِّرَت في التاريخ المذكور.

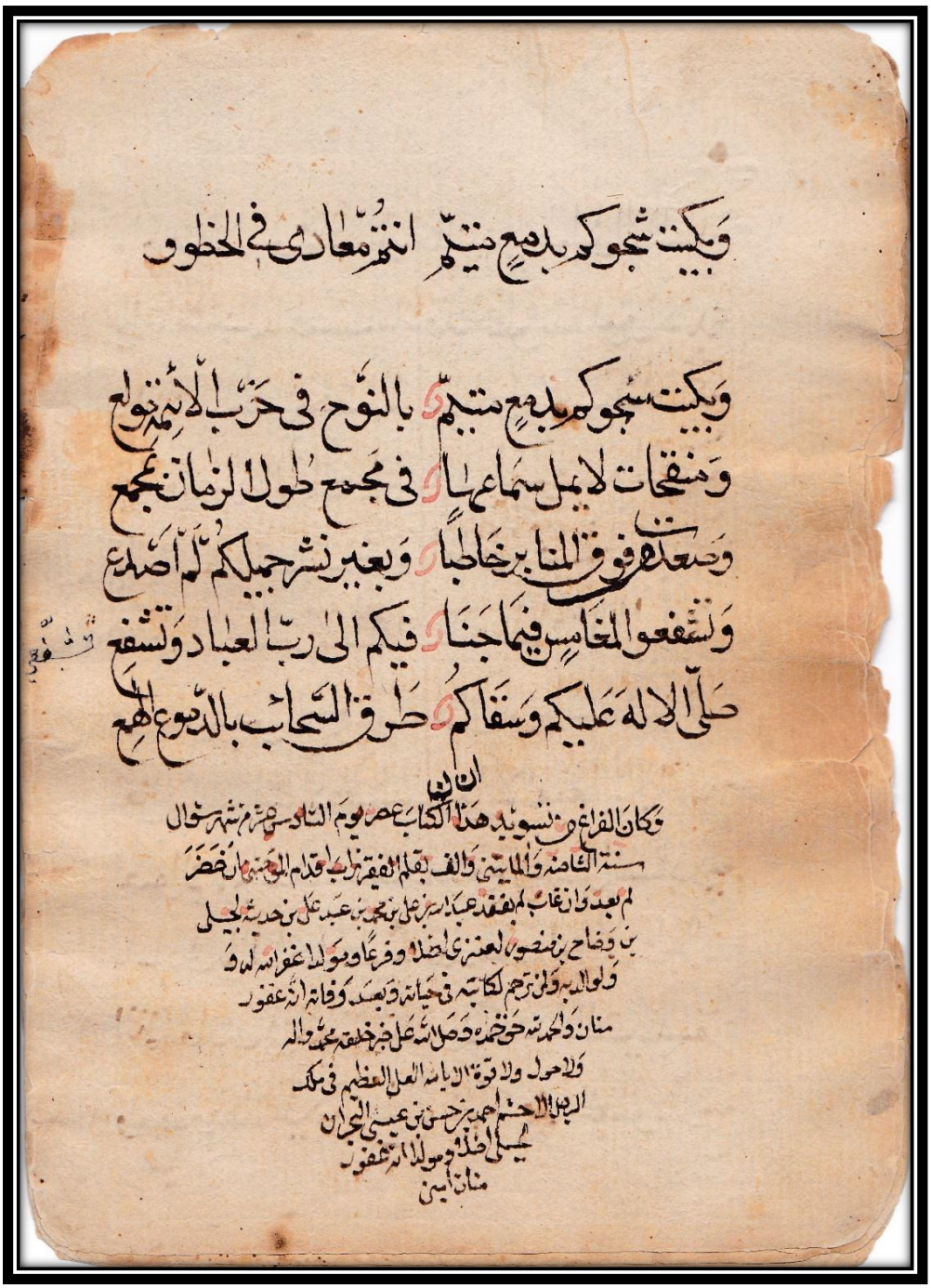

وبكيت شجوكم بدمع متيم انتم معادي في الخطوب

وبكيت شجوكم بدمع متيم ... بالنوح في حرب الأئمة تولع
ومنقحات لا يمل سماعها ... في مجمع طول الزمان تجمع
وصعدت فوق المنابر خاطبا ... وبغير نشر جميلكم لم أصدع
وتشفعوا المخاسن فيما جنا ... فيكم الى رب العباد وتشفع
صلى الاله عليكم وسقاكم ... طرق السحاب بالدموع الهمع

وكان الفراغ من تسويد هذا الكتاب عصر يوم الثاني عشر من شهر شوال
سنة الثامنة والمايتين والف بقلم الفقير راجي لقدام الجنة ... غفر
لم بعد وان غاب لم يفقد عبد الله بن علي بن محمد بن عبد علي بن حديه الجلي
بن وضاح بن منصور لعنزي اصلا وفرعا ومولدا غفر الله له
ولوالديه ولمن ترحم لكاتبه في حياته وبعد وفاته انه غفور
منان والحمد لله حق حمده وصلى الله على خير خلقه محمد وآله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في مكة
الرجل الاحمر احمد بن حسن بن عيسى النجران
الجلي اصلا ومولدا انه غفور
منان آمين

مجموعٌ شعري يتضمن قصائد لعدد من شعراء الأحساء بخط الشيخ عبد الله بن علي آل حديثة الجبيلي ، وتاريخ نسخه في اليوم السادس عشر من شهر شوال سنة الثامنة والمائتين والألف.

مدرسة السادة آل الحسيني :

ومقر هذه المدرسة بلدة التويثير [1] ، وتُنسب إلى أسرة من السادة يُعرفون بـ (آل الحسيني) وهي أسرة علمية عريقة أنجبت العديد من العلماء الأجلاء، والظاهر أن هذه الأسرة من ذرية القاضي السيد حسن بن السيد حسين بن السيد علي من أعلام القرن العاشر الهجري الذي كان على رأس القضاء عند دخول الأحساء ضمن الحكم العثماني الأول عام ٩٥٤هـ وتم إقراره على منصبه كقاضي، وقد ورد ذكره في وثيقة حررها بنفسه تتعلق ببيع مزرعة بطرف القرحة التابع لبلدة التويثير، في شهر صفر سنة ٩٦٧هـ، ختمها بقوله: ((الامر كما ذكروا الشهود ، حرَّره الفقير السيد حسن بن السيد حسين بن علي المولى بقضاء الأحساء عفي عنهما))، وقد أشار الدكتور عبدالكريم بن عبدالله المنيف الوهبي في كتابه (إيالة الحسا) في العهد العثماني الأول ص١٩٦، أن من قضاة الدولة العثمانية في فترة حكمها الأولى للأحساء قاضيًا اسمه مولانا (حسن)، كما أشارت إليه الوثائق العثمانية المسماة (مهمة دفتري)، وتشير الوثائق التاريخية إلى وجود فرع من السادة كانوا يقطنون بلدة التويثير يعرفون بآل القاضي ومن الراجح أنهم من ذريته، ومن أبرز أعلام هذه الأسرة الكريمة:

١-العلامة الجليل السيد حسين بن السيد أحمد الحسيني كان على قيد الحياة عام ١١٥٧هـ.
٢-العلامة الجليل السيد محمد بن علي الحسيني كان على قيد الحياة عام ١١٦٠هـ .
٣-العلامة الجليل السيد إبراهيم بن السيد أحمد الحسيني كان على قيد الحياة عام ١١٤٣هـ.
٤-السيد علي بن السيد إبراهيم بن السيد أحمد الحسيني كان على قيد الحياة عام ١١٦٤هـ.

وقد تتلمذ على هؤلاء العلماء الأعلام والسادة النجباء مجموعة من طلبة العلوم الدينية من بلدة التويثير وما حولها من القرى .

(١) بلدة التويثير، تقع في الناحية الشمالية من جبل القارة ، على مسافة ١٤ كيلو متر إلى الشرق من مدينة الهفوف، كانت تعرف قديما بالقرحاء، وما زال هذا الاسم يطلق على أحد أقدم الأحياء فيها ، ومع هجرة السادة من المدينة المنورة إليها في القرن التاسع الهجري تبدل اسمها من القرحاء إلى التويثير، نسبة إلى (التويرث) وهو اسم نخل قديم يقع في طرف القرية ، ومن الأسر التي سكنتها قديما (سادة الحسيني، سادة الحسن، سادة الحاجي، سادة العباد (عباد الله)، سادة الغتم (الحسن)، سادة المسلم، الحمدان، الخضير، الجمعة، الحجي الرقة، الناظري، الجمعة، العبد الله، المطوع، التريكي، العثمان، الصالح، الشيتي، الشقاق، الخليفه، السلمان، الطوال، العوض، العساف، الناظري، الشيتي، الحمد، المؤمن، البري، البناي، الهلال، العاشور، الأصمخ، الأكرف، العلي، الرجب، البويدي، الحبيب، الحكيم، العباد، الجمعان.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

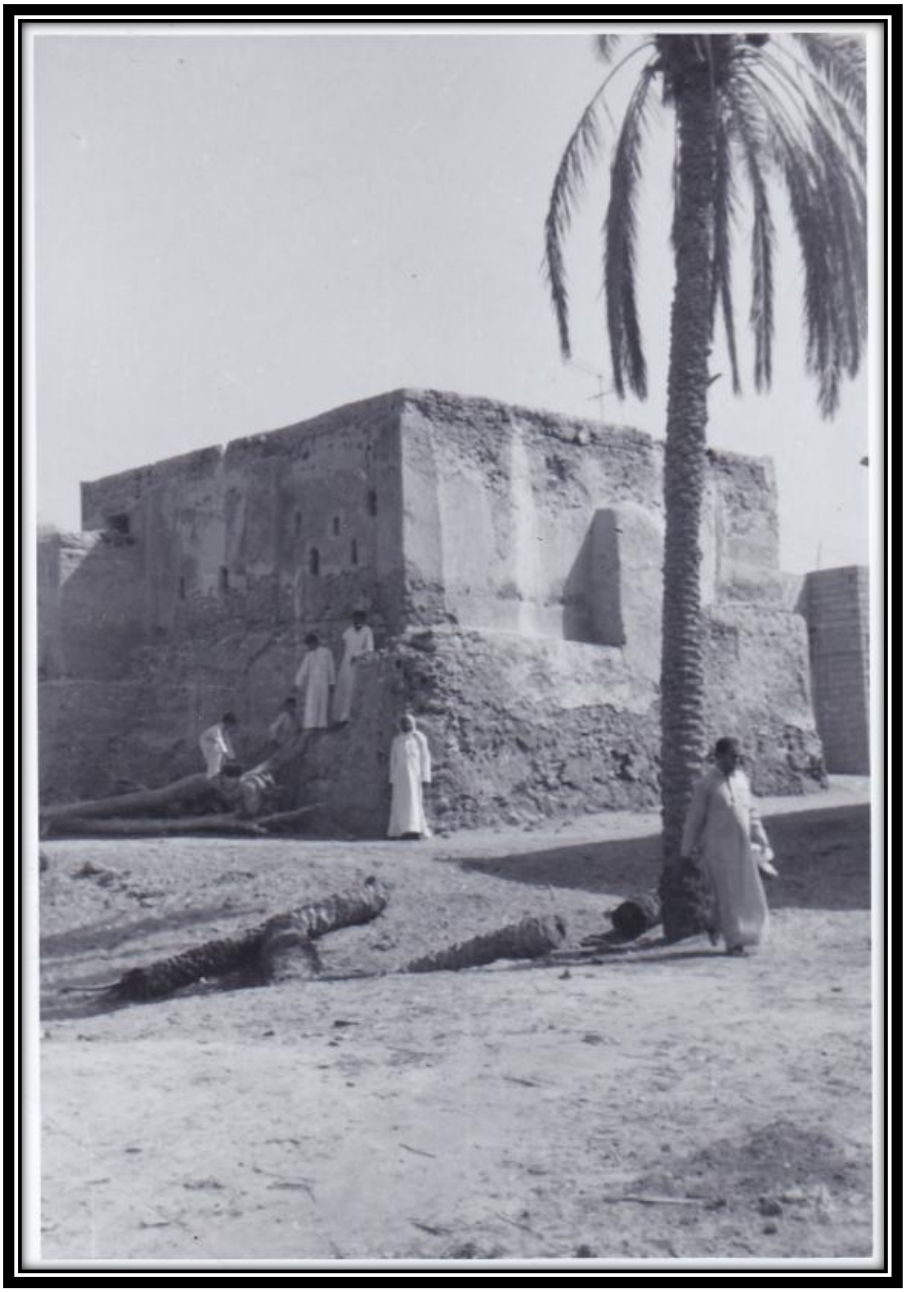

صورة التقطت قبل نصف قرن، وبالتحديد عام ١٣٩١هـ ، لمسجد أبي حصيص ببلدة التويثير الذي يعود تأسيسه إلى دولة بني جروان التي بسطت نفوذها على المنطقة ما بين عامي (٧٠٥-٨٣٠هـ) ، ويبدو واضحاً في الصورة ما عليه المسجد من متانة في الاساسيس و فخامه في البناء وعلو في الجدران، وبسبب علو المسجد وارتفاعه الشاهق كان المصلون لا يصلون إليه إلا عبر سلم ودرج مرتفع .

مدرسة أسرة بن حصية:

وتقع هذه المدرسة في محلة الرقيات (١) ، وتُنسب هذه المدرسة إلى عائلة علمية عريقة هي عائلة بن حصية، ومن أبرز أعلام هذه الأسرة الشيخ أحمد بن حصي الذي التقى به الشيخ مرتضى بن علوان فيمن التقى بهم من أعلام وأعيان الأحساء عند زيارته لها عام ١١٢٠هـ، فقد ذكر الشيخ مرتضى في رحلته ما نصه: ((واجتمعنا فيها برجل من أجلاء الإخوان، يقال له أحمد بن حصي (تصحيف حصية) من أفاضل العلماء قائم بأعباء مصالح إخوانه (جزاه الله خيرًا))) .

ومن أعلام هذه الأسرة الشيخ علي بن أحمد بن حصية، وهو عالم جليل و خطاط ماهر يمتهن نسخ الكتب، وقد ختم نسخ كتاب (الفصول المهمة في معرفة الأئمة) لمؤلفه علي بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكي بقوله:

((قد فرغت من تسويد أوراق هذا الكتاب ضحوة يوم الثلاثاء لستٍ بقين من ذي الحجة الحرام من عام ١١١٨ من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل السلام والتحية، على يد أقل عباد الله عملاً وأكثرهم زللاً علي بن أحمد بن محمد بن خميس بن حصية الأحسائي مولدًا والرقياتي مسكنًا غفر الله له ولوالديه بحق محمد وآله)) وقد درس في هذه المدرسة بعض طلبة العلوم الدينية من محلة الرقيات وغيرها من محلات وأحياء مدينة الهفوف.

---

(١) الرقيات اسم لعشيرة من عشائر الأحساء في الزمن القديم ، وهي تطلق على طرف زراعي كبير يحوي مساحات شاسعة من بساتين النخيل ومزارع الأرز ، يحده من الغرب عين الخدود ومن الشرق قرية بني نحو الدارسة، ويعد هذا الطرف من اخصب الأراضي الزراعية في الأحساء وأكثرها وفرة بالمياه حيث

أنه يحوي عدد كبير من عيون الماء من أهمها (التعاضيد ، أم سيف ، فريحة ، العظيمي، غصيبة، شبيب، بو هلال، أم سريويل، السواقط، الكساوي، العماير، الرويشدي، الحميدي، الجزاري)، ومن الراجح وحسب بعض القرائن أن هذا الطرف كان مقرا لقرية اسمها الرقيات منها أكتسب هذا الطرف اسمه (طرف الرقيات)، وقد نزح منها أهلها شرقا ليستقر بهم المقام في بقعة من الأرض بحي الرفعة من مدينة الهفوف سميت بمحلة الرقيات تخليدا لأسم القرية القديم، ومما يؤكد ذلك وجود أثار مسجد قديم يقع بطرف الرقيات بالقرب من عين أم سيف ، حدثني بعض المسنيين ممن يعملون في الفلاحة في تلك المنطقة إنهم صلوا فيه ، وقد وقفت على موقع هذا المسجد عدة مرات، وقد زال المسجد و موقعه ألان محاط بشبك للحفاظ على حرمته ، ومن الجدير بالذكر إن المنطقة الزراعية التي تقع شرق الخدود كانت تحوي على العديد من القرى التي اندرست وزحفت عليها الرقعة الزراعية مثل قرية (بني نحو، الموازن الجنوبية، الربداء، درامكة).

مدرسة آل أبو خميس / حسين الرمضان

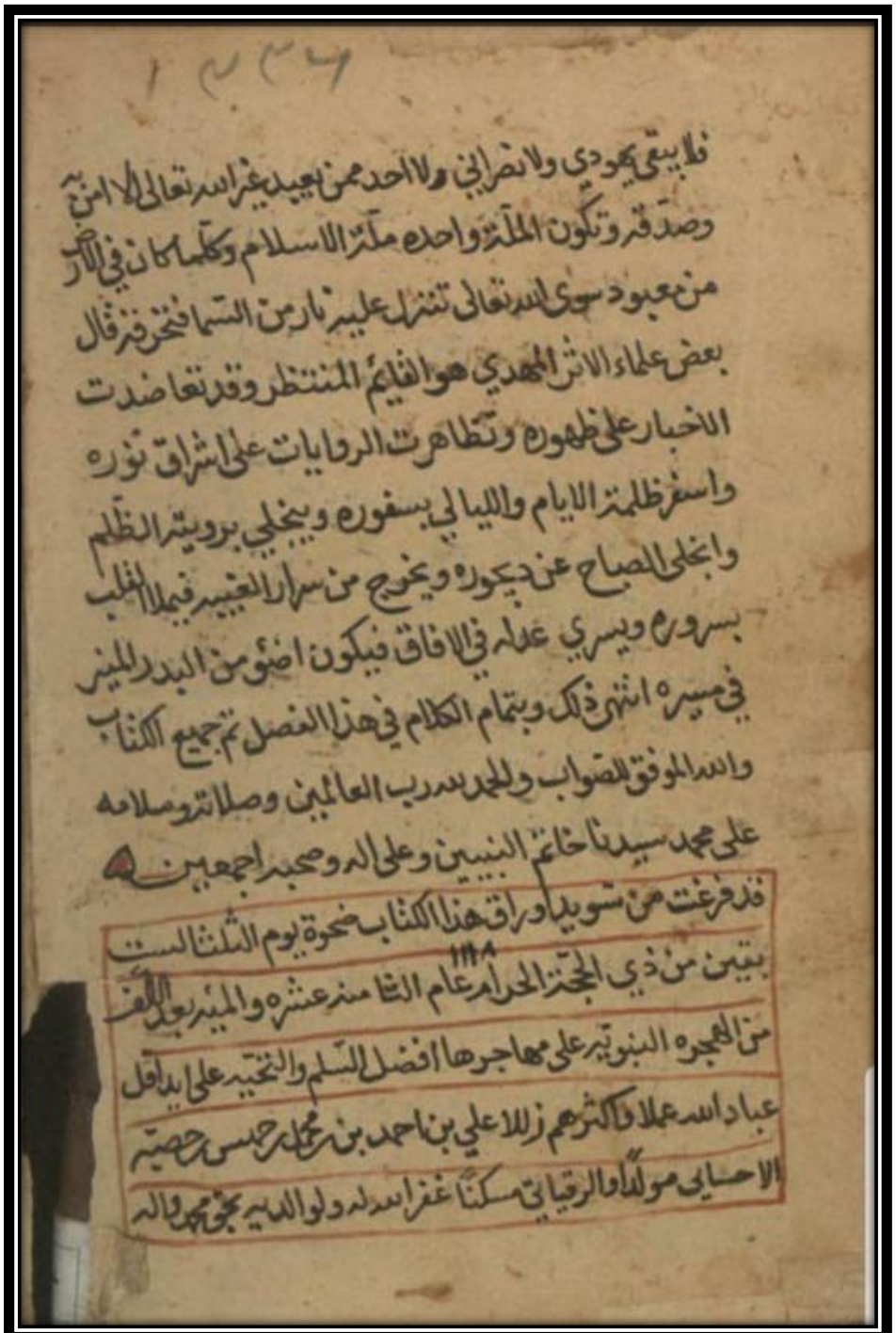
فلا يبقى يهودي ولا نصراني ولا احد ممن يعبد غير الله تعالى الا امن به
وصدقه وتكون الملة واحدة ملة الاسلام وكلما كان في الارض
من معبود سوى الله تعالى تنزل عليه نار من السماء فتحرقه قال
بعض علماء الاثر المهدي هو القائم المنتظر وقد تعاضدت
الاخبار على ظهوره وتظاهرت الروايات على اشراق نوره
واسفر ظلمة الايام والليالي بسفوره ويتجلى بروية الظلم
وانجلى الصباح عن ديجوره ويخرج من سرار الغيبة فيملأ القلب
بسروره ويسري عدله في الافاق فيكون اضوء من البدر المنير
في مسيره انتهى ذلك وبتمام الكلام في هذا الفصل تم جميع الكتاب
والله الموفق للصواب والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه
على محمد سيدنا خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
قد فرغت من تسويد اوراق هذا الكتاب ضحوة يوم الثلثا الست
بقين من ذي الحجة الحرام عام الثامن عشره والمئة بعد الالف
من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل السلم والتحية على يد اقل
عباد الله عملا واكثرهم زللا علي بن احمد بن محمد حبس حصنه
الاحسائي مولدا والرقياني مسكنا غفر الله له ولوالديه بجق محمد واله

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب (الفصول المهمة في معرفة الأئمة) لمؤلفه علي بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكي، بخط الشيخ علي بن أحمد بن محمد بن خميس بن حصية الأحسائي الرقياتي، فرغ من نسخهُ في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة من عام ١١١٨هـ.

مدرسة أسرة آل بدران [١]

وتقع في بلدة العمران الجنوبية وتُنسب إلى عائلة آل بدران وهي أسرة علمية عريقة في العلم و الفضل وهي من أقدم الأسر العلمية المعروفة في الأحساء ، ومن أبرز أعلام هذه الأسرة الكريمة :

١- الشيخ عبد الله بن موسى بن عمار بن محمد بن مشرف بن حسين البدران، نسخ بعض الكتب بقلمه الشريف وكان على قيد الحياة عام ١٠٤٤هـ.

٢- الشيخ علي بن ناصر بن محمد بن إسماعيل البدران ، نسخ أحد الكتب في اللغة وهذا الكتاب في مكتبة الوالد المؤرخ المرحوم الحاج جواد بن حسين الرمضان، وفرغ من نسخه بمدينة يزد يوم الثاني من شهر رمضان سنة ١١٠٦هـ.

٣- الشيخ محمد بن ناصر بن الشيخ علي بن ناصر بن محمد بن إسماعيل البدران ، كان على قيد الحياة سنة ١١٨٦هـ .

٤- الشيخ محفوظ بن ناصر بن الشيخ علي بن ناصر بن محمد بن إسماعيل البدران وهو أخ الشيخ محمد السابق الذكر وكان على قيد الحياة سنة ١١٨٦هـ.

٥- الشيخ ناصر بن سعيد بن ناصر بن محمد بن علي البدران ، كان على قيد الحياة سنة ١٢٠٦هـ.

(١) زودنا بأعلام أسرته الصديق العزيز، الباحث الكبير الأستاذ أحمد بن عبد المحسن بن علي بن سلمان بن بدر البدر، وأسرة البدر في كل من القارة والفضول والعمران الجنوبية تنتهي أصولها إلى آل بدران الأسرة العلمية الشهيرة، ومن الأسر التي تنتهي أصولها إلى آل بدران أسرة العباد في قرية الطرف، وهم من ذرية الشيخ محفوظ بن ناصر آل بدران.

٦- الشيخ محمد بن الشيخ محفوظ بن ناصر بن الشيخ علي بن ناصر بن محمد بن إسماعيل البدران ، حرر عددًا من الحجج الشرعية آخرها سنة ١٢٢٥هـ .

٧- الشيخ محمد علي بن الشيخ محفوظ بن ناصر بن الشيخ علي بن ناصر بن محمد بن إسماعيل البدران وهو أخ الشيخ محمد السابق الذكر، حرر مجموعة من الحجج الشرعية آخرها سنة ١٢٤٨هـ .

٨- الشيخ محمد بن حسن البدران كان على قيد الحياة عام ١١٨١هـ .

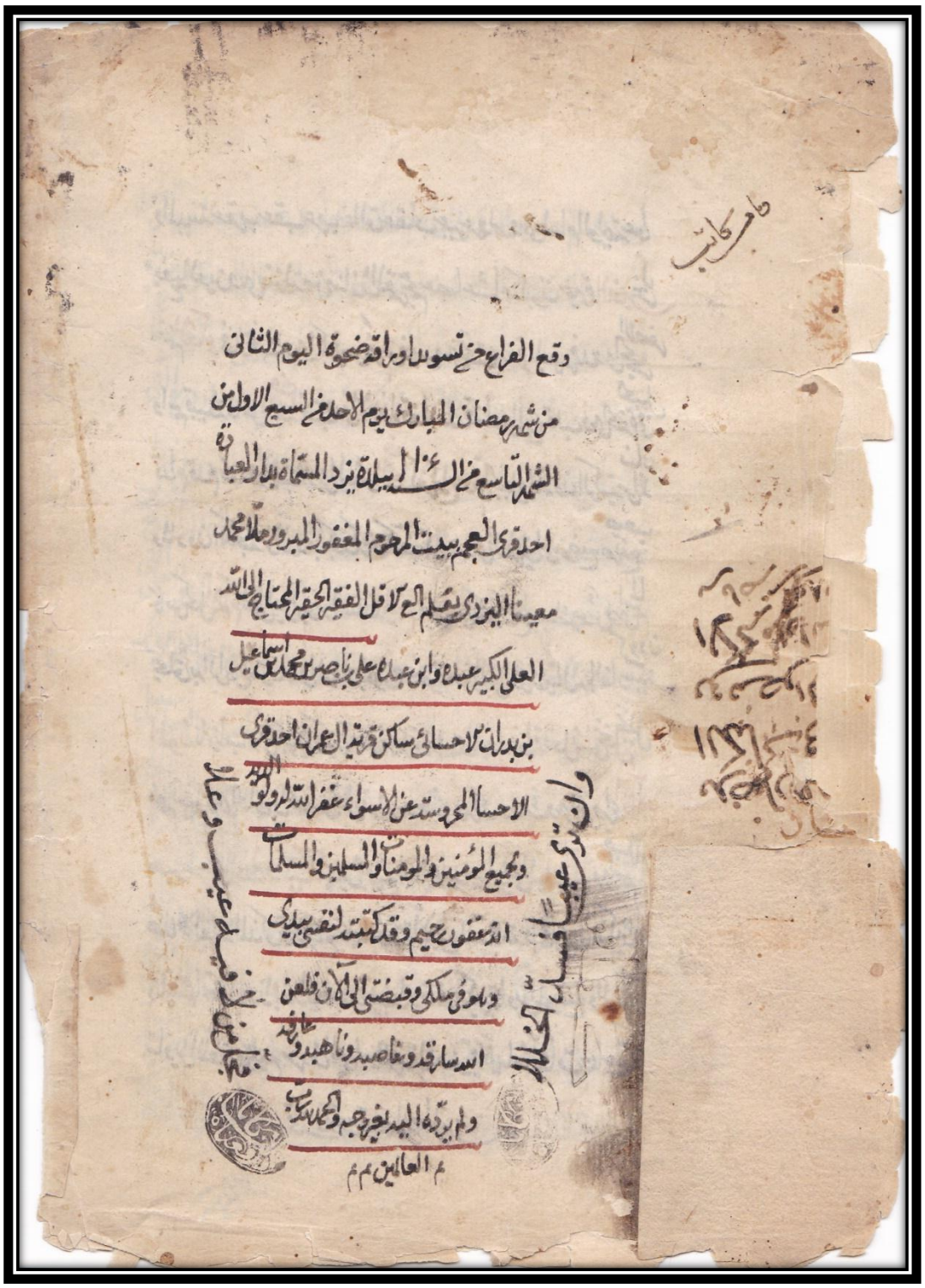

الورقة الأخيرة من مخطوطة في علم النحو العربي، حررت في بلدة يزد إحدى مدن بلاد فارس في ضحوة اليوم الثاني من شهر رمضان المبارك من عام ١١٠٦هـ بقلم

علي بن ناصر بن محمد بن إسماعيل بن بدران العمراني الأحسائي (المصدر مكتبة الباحث).

مدرسة أسرة آل مربط :

وتُنسب إلى عشيرة آل مربط [١] ، و هي عشيرة كبيرة ، ذات نفوذ ووجاهة ، تبدل اسمها وتفرعت إلى أسر وعوائل كثيرة منتشرة في مدن وقرى الأحساء الشرقية ، وفي الزمن القديم كانت مساكن هذه العشيرة في بلدة المزاوي [٢] كما أن لهم تواجدًا في قريتي التيمية و الجبيل، ومن أشهر أعلام هذه الأسرة الكريمة:

١- الشيخ علي بن أحمد بن عبد الله آل مربط، من علماء قرية المزاوي، ويبدو أنه من أعلام أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر، تملك كتاب (تهذيب الأحكام في معرفة الحلال والحرام) لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (٣٨٥ – ٤٦٠هـ) وقد نسخها عصر يوم الجمعة (١٩ ربيع الأول سنة ١٠٨٣هـ) وأوقفها على المذاكرة والدروس والقراءة والمطالعة لطلبة العلم في مسجده الذي في قريته، وعلى النسخة تعليقات من بعض علماء أسرة آل مربط، ويحتمل أنه والد الشيخ محمد بن علي بن أحمد المربط الذي كان على قيد الحياة في عام (١١٣٨هـ) [٣] .

٢- الشيخ محمد بن علي بن أحمد آل مربط، والظاهر أنه ابن سابقه، كان على قيد الحياة عام ١١٤٦هـ.

---

(١) من الأسر التي تعود في أصولها إلى أسرة آل مربط، أسرة آل حسين ومنهم المرحوم الملا إبراهيم بن عبد الله آل حسين، وأسرة آل نصر الله، وأسرة آل فلق وهم من سكنة قرية المزاوي، وفي قرية التيمية أسرة آل يحيى.

(٢) المزاوي ،بفتح الميم والزاي مخففة بعدها ألف فواو مكسورة فياء ، والمزاوي جمع مزوية وهي نوع من العبائات التي كانت تنسج في الأحساء بكثرة في الزمن القديم ، من قرى الأحساء الشرقية تقع شرق مدينة الهفوف ، وفي الشمال الشرقي من مدينة الجفر ، من اسر المزاوي قديما (آل مربط، بن حسينان ، أبا السروج ، الحجي ، بن سبات ، النصير ، بن نصر الله، العطافي ، الفلق ، الفردان، الجبيلي ، العباد ، الشيخ ، الحسن ، الطرفي).

(٣) الشيخ محمد بن علي الحرز (آل مربط أسرة علمية آحسائية منقرضة) مجلة الساحل العدد ٤٤ ، ص١٦.

٣- الشيخ عبد الإمام بن عبد الرفيع آل مربط المزاوي، عالم جليل، ومن مشائخ الأحساء المبرزين، عاش خلال القرن الثاني عشر، له مسائل إلى معاصره العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم آل عصفور البحراني (ت ١١٣١هـ) والظاهر إنه يروي عنه، وعن معاصره المحدث الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي (ت ١١٣٥هـ) تتلمذ عليه عدد من الأعلام منهم ابنه الشيخ أحمد بن عبد الإمام آل مربط (ت بعد ١١٧٣هـ) ومن مؤلفاته (الأسئلة الأحسائية) وهي أسئلة وجهها إلى أستاذه أحمد بن إبراهيم بن أحمد آل عصفور البحراني، ولا يعرف تاريخ وفاته، ولكن يحتمل أنه قبل سنة ١١٦٩هـ [١].

٤- الشيخ محمد بن حمد بن إبراهيم آل مربط ، كتب تملكه على نسخة من كتاب (في أحوال النساء) وعلى النسخة شهادة ابنه علي الذي يحتمل انه من أهل العلم [٢].

٥- الشيخ محمد بن نصر الله آل مربط ، من علماء القرن الثاني عشر.
٦- الشيخ حسين بن أحمد اليحيى آل مربط ، من أهل بلدة التيمية كان على قيد الحياة عام ١١٥٦هـ.
٧- الشيخ عبد الإمام آل مربط من أعلام القرن الثاني عشر.
٨- الشيخ أحمد بن عبد الإمام بن عبد الرفيع آل مربط ، توفي بعد عام ١١٧٣هـ.
٧-الشيخ أحمد بن حسن ال حسين آل مربط كان على قيد الحياة سنة ١٢٤٦هـ.

(١) نفس المصدر السابق، ص١٦.

(٢) نفس المصدر السابق، ص١٧.

مدارس المهجر :

شهد القرن الثاني عشر الهجري هجرة عدد كبير من علماء البحرين إلى الأحساء، وذلك بسبب تعرض البحرين للغزو عدة مرات من قبل اليعاربة حكام عمان [١] الذين قامت جيوشهم فيها بأعمال القتل و السلب، والنهب، مما حدى بأهلها إلى الهجرة إلى المناطق والدول المجاورة كإيران والعراق والأحساء والقطيف، وقد ذكر العلامة الشيخ يوسف البحراني [٢] رحمه الله في كتابه لؤلؤة البحرين عند تفصيل أحواله ضمن ترجمة الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي [٣]، ما مضمونه وملخصه في عام ١١٢٧هجري، عزم سلطان بن سيف [٤] أحد أئمة دولة اليعاربة في عمان على احتلال وضم البحرين، وقد كانت في تلك الفترة تابعة للدولة الصفوية في إيران ، فقدمت القوات العمانية في سفينة واحدة ، فتصدى لهم أهل البحرين، ودارت بينهم رحى الحرب ، وأشتد الطعن والضرب ، و كانت الغلبة لأهل البحرين، فانتصروا على عدوهم وأصبحوا ظاهرين ، ورد الله كيد الغزاة في نحورهم ،و لما رجع العمانيون بالخيبة والفشل منهزمين من البحرين ما برحوا يستحثهم عاملان على استئناف مهاجمتهما، عامل الأخذ بالثأر، وعامل طمع الاستيلاء عليها، فمازالوا يستعدون ويرتقبون الفرص حتى حال الحول وبالتحديد في

---

(١) دولة اليعاربة (١٠٣٣ -١١٥٤هـ) أسسها ناصر بن مالك بن أبي العرب اليعربي ، بسطت نفوذها على عمان، وضمَّت إليها في بعض الفترات مناطق في شرق أفريقيا وأجزاء من بلاد فارس بالإضافة إلى بعض مناطق الخليج العربي مثل الإمارات وقطر والبحرين وكانت عاصمتها ولاية الرستاق .

(٢) العالم الجليل الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور بن أحمد بن عبدالحسين بن عطية الدرازي البحراني ، صاحب كتاب الحدائق الناضرة ، ولد عام ١١٠٧ وتوفي بمدينة كربلاء المقدسة عام ١١٨٦ هجري.

(٣) الشيخ عبدالله بن صالح بن جمعة بن علي بن شعبان بن أحمد بن ناصر بن محمد بن عبدالله السماهيجي ، علامة جليل القدر ، هاجر أخر عمره إلى ايران عند أحتلال البحرين من قبل

اليعاربة حكام عمان ، واستقر به المقام في مدينة بهبهان ، وكانت وفاته بها في ليلة الأربعاء ، التاسع عشر من شهر جمادى الثاني سنة ١١٣٥ هجري.

(٤) سلطان (الثاني) بن سيف بن سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب اليعربي ، خامس أئمة دولة اليعربة في عمان ، بويع له بالإمامة بعد وفاة أبيه في الرستاق عام ١١٢٣هجري ، وكانت وفاته عام ١١٣١ هجري.

عام ١١٢٨ هجري شحنوا السفن بالسلاح والذخيرة والعتاد والرجال وأقلعوا على جناح السرعة في سبع سفن متجهين نحو البحرين لغزوها ، وكان السلطان الشاه حسين الصفوي[١] حاكم إيران قد أرسل مجموعة من العسكر لنجدة أهل البحرين الذين كانوا بدورهم قد استعدوا بالأسلحة للحرب ، وعند وصول العمانيين إلى سواحل البحرين وهم في السفن دارت رحى الحرب ، وقتل منهم جمع كثير ، ورجعوا إلى ديارهم يجرون أثواب الهزيمة والفشل مرة أخرى ، وبرغم كسيرة أهل عمان في البحرين ورجوعهم مدحورين إلا أنهم لم ينثنوا عن عزمهم ولم يعدلوا عن أطماعهم ، ولم يؤثر عليهم مامنوا به من الأندحار في الهجوم الأول والثاني ولم تخمد جمرتهم ولم تفتر عزيمتهم وظلوا يتحينون الفرص لأخذ الثأر ، وفي عام ١١٢٩ سار العمانيون إلى جزيرة البحرين للمرة الثالثة ، وما إن وصلوها حتى فرضوا على شواطئها حصار خانق ، ودام الحصار مدة طويلة ، حتى إذا ضعف أهلها، دخلوها عنوة وافتتحوها قهرا ، فكانت واقعة عظمى داهية دهماء ، لما وقع فيها من عظيم القتل والسلب والنهب وسفك الدماء ، ونتيجة لهذه الظروف هاجر الكثير من أهل البحرين إلى المناطق والدول المجاورة مثل القطيف والأحساء والعراق وإيران ، وفي أعقاب ذلك سير السلطان الشاه حسين الصفوي قوة عسكرية لاستخلاص البحرين من يد العمانيين ،فدارت الدائرة على العجم فقتلوا جميعا وحرقت البلاد ، وكان من جملة ما حرق بيت الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور[٢] (والد الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق) وكان أنذاك لاجئًا في القطيف ، وقد وافته المنية أسفا وحزنا على داره التي احترقت في مجريات تلك الأحداث ، وكان ذلك في عام ١١٣١ هجري ، وفي نهاية عام ١١٣٢ هجري حاول الشاه حسين الصفوي استرجاع البحرين بالقوة العسكرية للمرة الثانية ، ولكن تلك الجهود باءت بالفشل أيضا ،وقتل جميع العسكر الذين أرسلوا في تلك الحملة العسكرية ، وبعد ذلك لجأ السلطان الشاه حسين الصفوي إلى استرجاع البحرين عن طريق الصلح ، فدفع للغزاة مبلغ كبير من المال مقابل مغادرة

(١) هو الشاه سلطان حسين بن سليمان بن عباس الثاني بن شاه صفي بن صفي ميرزا بن عباس الأول بن محمد خدا بنده بن طهماسب الأول بن الشاه إسماعيل الصفوي ، تاسع حكام الدولة الصفوية في إيران ، تولى الحكم في إيران مابين عامي (١١٠٥- ١١٣٥هـ).

(٢) الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور بن أحمد بن عبدالحسين بن عطية الدرازي البحراني، والد العلامة الشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب الحدائق الناضرة ، توفي بالقطيف في ضحوة العشرين من شهر صفر من عام ١١٣١هجري.

البحرين، وكان ذلك في عام ١١٣٣هجري ، وبعد مضي قرابة العقدين من الزمن ، ولما ألت سلطنة مسقط وعمان إلى سيف بن سلطان [١] في سنة ١١٤٠ هجري ، دار في خلده إعادة البحرين إلى حظيرة سلطنته والانتقام من أهلها ، فجهز عساكره وقواته وغزاها في سنة ١١٥١هجري ، وحين وصوله البحرين حارب أهلها وتغلب عليهم وأمر بالقتل والنهب العام لمدة ستة أيام ، كاد أثنائها أن يجعل البحرين خاوية على عروشها، وقد أنتقم من أهلها شر انتقام وأذاقهم من العذاب والاضطهاد أشكالاً وألوان، وقتل الكثير من المشايخ والعلماء ودمر البلاد أشد تدمير، ولما بلغت مسامع نادر شاه الأفشاري [٢] الذي ألت إليه مقاليد الأمور في إيران عام ١١٤٨ هجري بعد اضمحلال الدولة الصفوية ، خبر تعديات سيف بن سلطان على جزيرة البحرين أمر بتشكيل قوة عسكرية لاسترجاع البحرين إلى أحضان الدولة الإيرانية ، فاتجه على الفور قوة عسكرية بقيادة محمد تقي خان ، وكلب علي خان إلى البحرين ، ولما بلغت مسامع نائب سيف بن سلطان المقيم في البحرين خبر وصول القوات الإيرانية ترك الجزيرة وهرب بعد أن حمل معه من الأموال الشيء الكثير ، وبذلك عادت جزيرة البحرين تابعة للإيرانيين تحت ظل الدولة الأفشارية.

وقد نتج عن الهجوم العماني الكاسح والمتكرر على البحرين عدة آثار ونتائج على الحركة العلمية فيها يلخصها الدكتور السيد عيسى بن السيد جواد الوداعي في النقاط التالية :

١-قتل العلماء والكفاءات العلمية، فقد نقل البلادي أنه رأى في الجزيرة مدرسة كبيرة خرابًا، تُسمى مدرسة الشيخ داوود ... وينقل أهل هذه الجزيرة أنه قتل في بعض تلك الوقائع في تلك المدرسة أربعون أو سبعون عالمًا ومشتغلًا ، كلهم شهداء ولهذا يسمونها الآن كربلاء .

(١) سيف (الثاني) بن سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف بن مالك بن ابي العرب اليعربي ، سادس أئمة دولة اليعاربة في عمان، عقد له بالإمامة عندما بلغ الحلم عام ١١٤٠ هجري ، توفي عام ١١٥٤ هجري.

(٢) نادر أفشار قائد عسكري ولد عام ١٠٩٨هجري ، أنهى حكم السلالة الصفوية في أيران ، وأسس الدولة الأفشارية التي حكمت إيران مابين عامي (١١٤٨- ١٢١٠ هجري) ، توفي مقتولا على يد أحد الضباط في جيشه عام ١١٦٠ هجري.

٢-فرار من بقي حيًا من أولئك العلماء إلى الدول المجاورة، كالقطيف، وإيران، والعراق ، بل إن يد الأقدار ساقت بعضهم بعيداً حتى وصلوا إلى الهند .

٣-إحراق الكتب والمصادر العلمية سواء تلك التي الفها علماء البحرين أو غيرهم .

٤-التضييق على الناس في معاشهم وأقواتهم وإذاقتهم أشكالًا من العذاب والاضطهاد[١].

وكانت الأحساء مقصد لكثير من أهل البحرين وعلمائها الذين فروا من تعسف وبطش وجور اليعاربة حكام عمان بعد احتلالهم للبحرين عدة مرات في القرن الثاني عشر والثالث عشر، ومن بين العوائل التي تعود أصولها إلى البحرين حيث استوطن اسلافها الأحساء في تلك الحقبة من الزمن (عوائل البحراني في الهفوف والمبرز والحليلة، والعقار، الممتن، الغزال، الصحاف، الوصيبعي، الناجم في المبرز، المطوع في القارة، السماعيل في المبرز، الحدب، الغدير، الحرز، بوحليقة، البحارنة ،الجزيري)، وكان اختيارهم للأحساء كمقصد للهجرة يعود لجملة من الأسباب من بينها:

١- الأصول والجذور القبلية المشتركة، فمعظم سكان الأحساء والبحرين الأصليين يرجعون إلى قبيلة عبد القيس و غيرها من فروع قبيلة ربيعة ذات العمق التاريخي في المنطقة ، والتي لها ذكر حافل في التاريخ الإسلامي بإسهامها في الفتوحات الإسلامية ، والعديد من الأحداث التاريخية الهامة التي عصفت بالدولة الإسلامية منذ عهدها الأول.

٢- التاريخ المشترك بين البلدين ، فقد اتصلت المنطقتين في معظم أدوارهما ، فقد ضمهما أقليم واحد هو أقليم البحرين الكبرى الذي كان يشمل (أوال والخط وهجر) فكان لذلك دور كبير في خلق الألفة والمودة والانسجام بين سكان المنطقتين.

٣- القرب الجغرافي بين البلدين ساعد في سهولة التنقل بين الشعبين ذهابًا وإيابًا للبحرانيين والأحسائيين حتى يخيل إلى المرء أنهم يعيشون في بلد و ومجتمع واحد.

---

(١) الدكتور عيسى السيد جواد الوداعي، الحركة العلمية في البحرين من القرن السابع الهجري حتى نهاية القرن الثالث عشر، صـ٦٧ ، الطبعة الأولى – قم المقدسة – ١٤٣٥هـ.

٤-تشابه العادات والتقاليد، فمعظم العادات والتقاليد الاجتماعية في الأحساء والبحرين متشابهه إلى حد كبير و تكاد تكون واحدة [١].

ومن أبرز علماء البحرين الذين نزحوا إلى الأحساء واستوطنوها في تلك الأحداث والحقبة من الزمن:

١- العلامة علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني، استوطن بلدة الجبيل، كان على قيد الحياة عام ١١٨٥هـ.

٢- العلامة الشيخ عبد الله بن حسين بن أحمد البربوري البحراني، استوطن بلدة العمران، كان على قيد الحياة عام ١١٧٣هـ.

٣-حفيده الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن حسين بن أحمد بن جعفر البربوري البحراني، استوطن قرية العمران، كان على قيد الحياة عام ١١٢٢هـ.

٤- العلامة الشيخ أحمد بن علي بن حسين البحراني، استوطن بلدة العمران الشمالية، كان على قيد الحياة عام ١١٩١هـ.

٥- الشيخ عبد الإمام بن عبد الجبار الشاخوري، استوطن بلدة العمران، كان على قيد الحياة عام ١١٧١هـ.

٦- العلامة إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن علي المقابي البحراني، استوطن بلدة البطالية، كان على قيد الحياة في عام ١١٧٣هـ.

(١) نقلاً بتصرف عن مقال للباحث الشيخ محمد الحرز بعنوان (العوائل والأسر الأحسائية المهاجرة إلى البحرين) ، مجلة الواحد العدد ٦٤ ص٧١.

٧- ابنه الشيخ عبد الوهاب بن إبراهيم بن أحمد المقابي البحراني، استوطن بلدة البطالية، كان على قيد الحياة عام ١١٨٠هـ.

٨- الشيخ أحمد بن إسماعيل بن يوسف الصددي البحراني، استوطن بلدة التيمية، كان على قيد الحياة عام ١٢٠١هـ .

٩- الشيخ صالح المطوع الجدحفصي البحراني، استوطن بلدة البطالية، كان على قيد الحياة عام ١١٧٣هـ.

١٠-الشيخ أحمد بن زاير علي المعلم المقابي البحراني، استوطن بلدة القارة، كان على قيد الحياة عام ١١٩١هـ.

١١- الشيخ محمد بن زاير علي المعلم المقابي البحراني، استوطن بلدة القارة، كان على قيد الحياة عام ١٢٠٦هـ.

١٢- الشيخ علي بن عبد المهدي بن علي البحراني ، استوطن بلدة القارة كان على قيد الحياة عام ١١٥٥هـ.

١٣- الشيخ محمد بن عبد المحسن البحراني، استوطن بلدة القارة، كان على قيد الحياة عام ١١٥٥هـ.

١٤- الشيخ إبراهيم بن عبد الله البحراني، استوطن مدينة الهفوف، كان على قيد الحياة عام ١١٨٦هـ.

١٥-الشيخ علي بن محمد الأصبعي البحراني، استوطن مدينة الهفوف، كان على قيد الحياة في عام ١١٧٧هـ .

١٦- الشيخ علي بن ناصر البحراني، استوطن بلدة القارة، وهو الجد الأعلى لعائلة المطوع احدى العوائل الكريمة في تلك البلدة، أسس لمسيرة علمية في ذريته، كان من أبرزهم:

١- الشيخ عبد الله بن الحاجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر البحراني، كان حيًا في الخامس والعشرين من شهر محرم من عام ١٢٢٥هـ.

٢- الشيخ محمد بن عبد الله بن حاجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر البحراني، كان على قيد الحياة في الأول من شهر صفر من عام ١٢٥٥هـ .

٣- الشيخ أحمد بن عبد الله بن حاجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر البحراني، المتوفى في الثاني من شهر رجب من عام ١٢٧٢هـ.

١٧- الشيخ محمد بن ناصر البحراني، استوطن حي الكوت بمدينة الهفوف، وهو من أسلاف أسرة البحراني الكريمة التي لها تواجد في مدينتي الهفوف والمبرز ومنها الخطيب الملا طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن ناصر البحراني البحراني.

١٨- الشيخ محمد بن ناصر بن عبدالله السهلاني البحراني ، نزح إلى الاحساء في منتصف القرن الثاني عشر واستوطن بلدة واسط بمدينة العمران.

١٩- الشيخ إبراهيم بن محمد بن ناصر بن عبدالله البحراني، نزح إلى الأحساء بمعية والده في منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

وفيما يلي نسلط الضوء على أهم المدارس الدينية التي أنشأها علماء البحرين في الأحساء بعد هجرتهم إليها واتخاذها مقرًا لإقامتهم في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري:

مدرسة العلامة الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني:

وتقع في بلدة الجبيل، وتُنسب إلى الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني، وهو عالم عالي المقام، جليل القدر، رفيع المنزلة، من أكبر علماء البحرين الذين نزحوا إلى الأحساء واستوطنوها في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، وقد حضي في الأحساء بالاحترام والتقدير، فكان له فيها مقام بارزٌ، و منزلة عظيمة، ومكانة مرموقة، و ممن أخذ عنه وحضر درسه في بلدة الجبيل العالم العلامة والأديب الرحالة الشيخ شرف الدين محمد مكي الجزيني العاملي من أعلام القرن الثاني عشر، والذي ترجم لشيخه المذكور في كتاب ألفه وعنونه بـ (رسالة في تراجم علماء البحرين) فقال في حقه:

((ومنهم - أي علماء الأحساء والقطيف والبحرين - الشيخ الجليل العالم الفاضل الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور، فهو فقيه عارف، شاعر بليغ أديب، له أشعار وقصائد عديدة وفوائد ورسائل مفيدة، قد اجتمعت به في هجر بعد رجوعي من مكة المشرّفة، وقد من الله تعالى به على أهل بلاد هجر، حيث أنه ورد عليهم وسكن لديهم سنة ورودي عليهم سنة ١١٦٠هـ (١) ، وقد قرأت عنده في علم الأصول (الزبدة) وغيرها وبعض الفقه، ثم لما عنَّ لي الرحيل من عنده أجازني إجازة لطيفة بسند غريب قريب إلى المعصوم)) (٢)، وقد توفي العلامة الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني بعد الثلاثين من شهر شوال من عام ١١٨٥هـ ، حيث أنه كان على قيد الحياة في التاريخ المذكور بموجب تحريره وثيقة لعلي بن محمد آل أبي خميس الفدغمي الموقف لمدرسة آل أبي خميس في التاريخ المذكور.

(١) التاريخ الذي أورده الشيخ شرف الدين بن محمد بن مكي لهجرة أستاذه الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني إلى الأحساء، وهو عام ١١٦٠هـ غير دقيق ، حيث أن الشيخ علي بن عبد الحسين قام بتحرير مجموعة من الحجج الشرعية في الأحساء قبل التاريخ المذكور ، منها ما هو مؤرخ في الثامن من شهر جمادى الأول من عام ١١٥٨هـ.

(٢) إسماعيل الكلداري ، تحقيق رسالة في تراجم علماء البحرين للشيخ شرف الدين محمد مكي الجزيني العاملي ص١٤٩.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

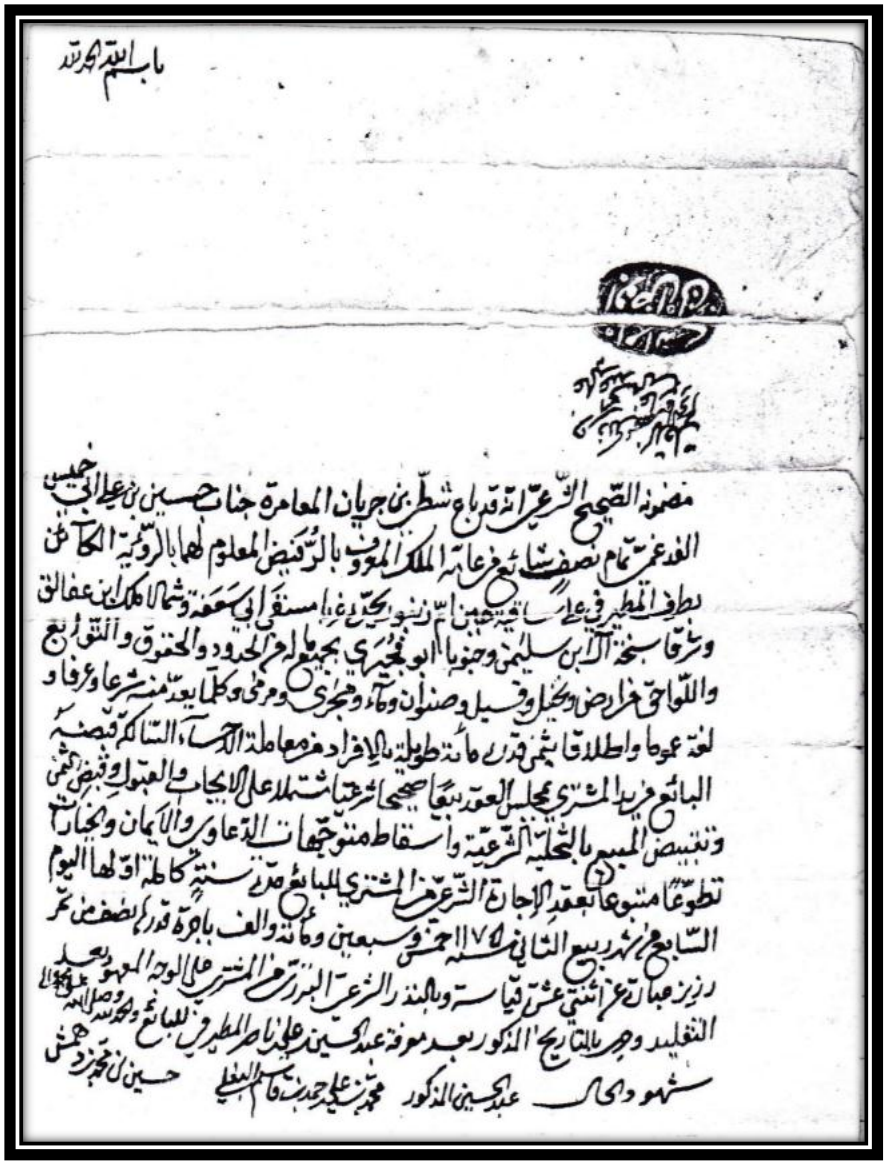

حجة شرعية بخط العلامة الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني وهي تتعلق بشراء العقار و الملك المعروف بالرفيض بطرف المطيرفي لأسرة آل أبي خميس ، ويعود تاريخها إلى السابع من شهر ربيع الثاني من عام ١١٧٥هـ .

مدرسة العلامة الشيخ إبراهيم المقابي:

وتقع في بلدة البطالية، وتُنسب إلى الشيخ إبراهيم بن أحمد المقابي ، وأصله من بلدة مقابة (١) من قرى البحرين، وكان نزوحه منها إلى الأحساء في جملة من عائلته وأهل قريته، منهم:

١- ابنه الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المقابي البحراني.
٢- الحاج عبد الحسين بن الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد المقابي البحراني.
٣- أحمد بن الشيخ صالح بن الشيخ أحمد المقابي البحراني.
٤- محمد بن مساعد بن علي بن مساعد المقابي البحراني.

ووالده الشيخ أحمد بن إبراهيم المقابي من العلماء الفضلاء الاجلاء، عليه تتلمذ الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور المتوفى سنة ١١٣١هـ ، في بداية تحصيله العلمي ، كما نص على ذلك ابنه الشيخ يوسف عند ترجمته لوالده في كتابه لؤلؤة البحرين .

ترجم له الوالد المرحوم الحاج جواد بن حسين الرمضان، فقال في حقه:

((الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن علي المقابي البحراني فقيه أديب شاعر أصله من البحرين، كان المترجم له حيًا سنة ١١٦٥هـ ، وكان (رحمه الله) ممن توطن بلاد بن بطال (البطالية) فكانت له فيها منزلة عظيمة ومكانة مرموقة بعد هجرته إلى الأحساء من موطنه البحرين وذلك بعد استيلاء اليعاربه حكام عمان على جزر البحرين، تتلمذ عليه جملة من الفضلاء في الأحساء ، رأيت مجموعة من الصكوك والوثائق العقارية متوجة بختمة،

وبعضها مؤرخ في سنة ١١٦٥هـ، وله شعر جلَّهُ في مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام) ، له ولدان هما الشيخ عبد الوهاب كان حيًّا سنة ١١٨٠هـ ، وولد أديب شاعر اسمه الشيخ حسن له شعر في المدح والرثاء متفرق في المجاميع الخطية [٢]، وبمكتبتي قسم منه)) .

وقد توفي الشيخ إبراهيم (رحمه الله) بعد الثاني عشر من شهر ربيع الثاني من عام ١١٧٣هـ حيث أنه حرر بعض الحجج الشرعية في التاريخ المذكور.

---

(١) تقع بلدة مقابة في المنطقة الشمالية من مملكة البحرين وتبعد عن العاصمة المنامة حوالي عشرة كيلو متر .

(٢) الوالد المرحوم الحاج جواد بن حسين الرمضان - معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في تسعة قرون، ص٢٠ ، الجزء الأول (مخطوط).

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

حجة شرعية بخط العلامة الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن علي المقابي البحراني، وهي مؤرخة في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرم من عام ١١٥٩هـ.

مدرسة العلامة الشيخ عبدالله البربوري :

وتُنسب إلى العلامة الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن الشيخ جعفر بن أحمد البربوري البحراني، وهو عالم جليل، ينتمي إلى أسرة علمية بارزة، وهم من أهل قرية بربوره من قرى البحرين الدارسة، تتلمذ على عدد من علماء البحرين ومنهم الشيخ محمد بن علي بن عبد النبي المقابي البحراني الذي أجازه بإجازة في عام ١١٤٧هـ ، وأطراه فيها بقوله: ((الشيخ الأجل الأنبل الأواه عبدالله بن المرحوم الشيخ حسين البربوري)) ، وذكر في هذه الإجازة ثلاثة من مشائخه وهم الشيخ أحمد بن عبدالله بن جمال البلادي، والشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البلادي، و الحسين بن محمد بن جعفر الماحوزي ، وكلهم من تلامذة الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي المتوفى عام ١١٢١هـ ، ونزح الشيخ عبدالله (رحمه الله) إلى الأحساء في منتصف القرن الثاني عشر إثر غزو اليعاربة حكام عمان لجزر البحرين، وفي الأحساء وقع اختياره على بلدة العمران كمقر له وحضي فيها بالحفاوة والاحترام والتقدير، وقد توفي بعد الثاني عشر من جمادى الآخر من عام ١١٧٣هـ ، بموجب تحريره لإحدى الوثائق في التاريخ المذكور، وله ابن من العلماء الأجلاء اسمه الشيخ علي كانت إقامته في البحرين، وله حفيد أيضًا اسمه الشيخ علي بن محمد بن الشيخ عبدالله البربوري كان مقيمًا في الأحساء

وكان على قيد الحياة عام ١٢٢٢هـ، وقد نزح عدد من علماء هذه الأسرة الكريمة إلى دار السلطنة شاهجهان من بلاد الهند في مطلع القرن الثاني عشر الهجري منهم :

١- الشيخ سليمان بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر البربوري البحراني، وقد نسخ كتاب رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين لمؤلفه السيد علي خان الحسيني المدني الشيرازي (١٠٥٢ – ١١٢٠هـ)، في مدينة شاهجهان من بلاد الهند، وختم نسخ الكتاب بقوله: (تم نسخ هذا الكتاب الذي هو الجزء الأول من كتاب رياض السالكين في شرح صحيفة زين العابدين بتاريخ يوم الأحد الثاني عشر من شهر رجب الأصب سنة الثلاثين بعد المائة والألف على يد أسير ذنبه سليمان بن علي بن جعفر بن أحمد البربوري البحراني ببلدة سلطنة الهند شاهجهان، بأمر أخي لأبويه الورع التقي النقي الفاضل الكامل الشيخ يوسف متع الله به طويلا وحباه في الدارين خيرًا جزيلا).

٢- الشيخ يوسف بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر البربوري البحراني، كان حيًا سنة ١١٣٠هـ

٣- الشيخ ناصر بن أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر البربوري البحراني، كان حيًا سنة ١١٣٤هـ.

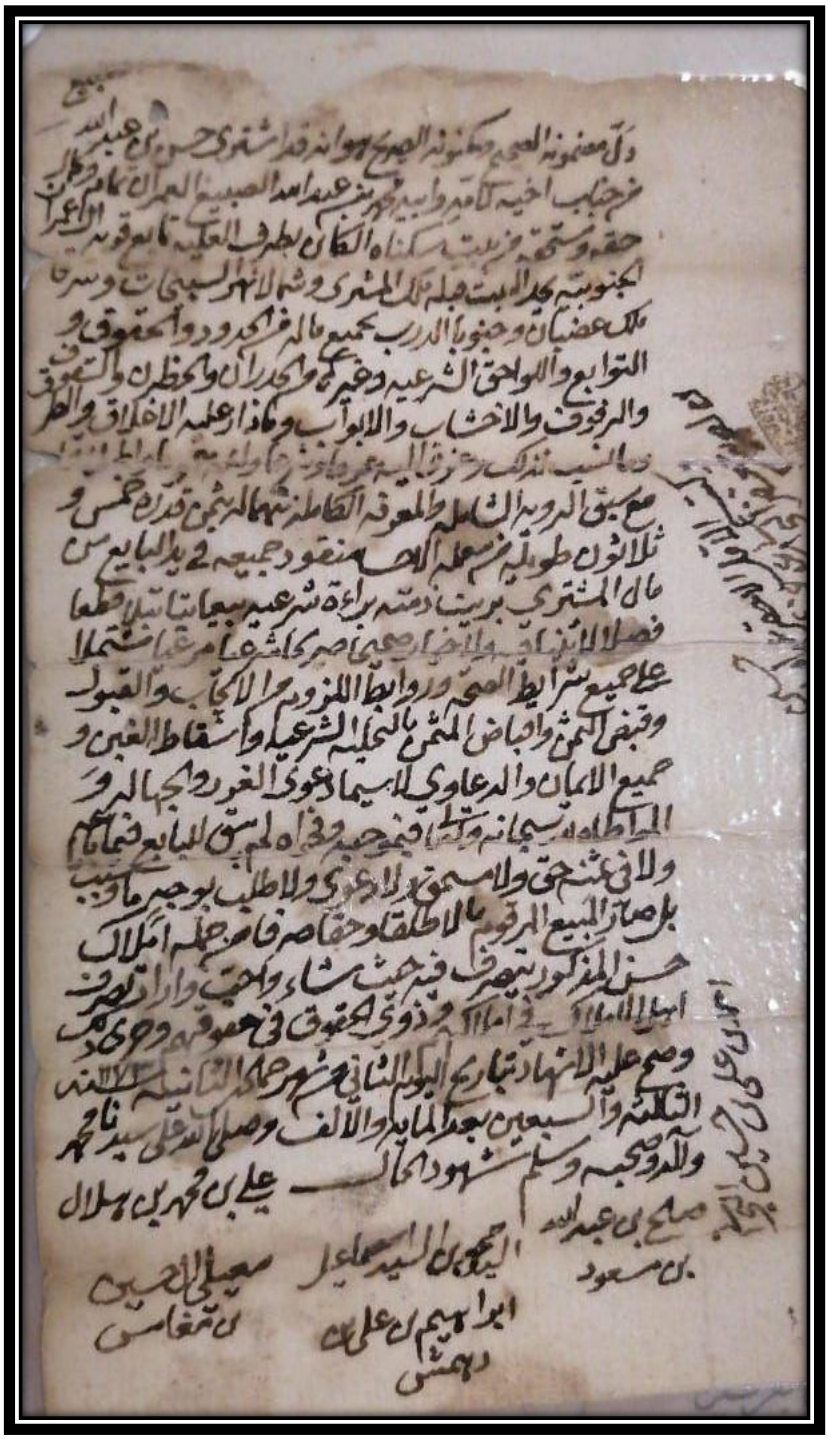

حجة شرعية مؤرخة في الثاني عشر من شهر جمادى الثانية من عام ١١٧٣هـ وهي بخط العلامة الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر البربوري .

وكان لهذه المدارس مجموعة من الخصائص التي تميزها ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١-ارتبط وجود المدارس الدينية في الأحساء ارتباطًا وثيقًا بالأسر العلمية التي كانت تتنافس في ما بينها في تشييد وتأسيس هذه المدارس وإيقاف الأوقاف عليها.

٢-القائمون على التدريس في هذه المدارس علماء وفقهاء أجلاء مشهود لهم بالتقوى والورع والعلم والكفاءة.

٣-عدم وجود رسوم مالية للدراسة، بل كان يدفع في الغالب لطلاب العلم مساعدات مالية من الأوقاف الخاصة بتلك المدارس.

٤-لم يكن اهتمام القائمين على التدريس في هذه المدارس فقط على الناحية العلمية، بل ركزوا على الجانب التربوي والروحي، فكانوا يغرسون في طلابهم القيم والأخلاق العالية والخصال الحميدة التي حث عليها ديننا الحنيف.

٥-يشترط لمن يريد الالتحاق بإحدى هذه المدارس أن يجيد القراءة والكتابة.

٦-تعتمد هذه المدارس على الحلقات العلمية في طريقة تدريسها .

٧-التزام كل مدرسة وكل مدرّس بالمذهب الديني الذي هو عليه في تدريسه لطلابه .

ويرى الباحث الشيخ محمد الحرز أن تأسيس هذه المدارس الدينية في المجتمع الأحسائي قد نتج عنه جملة من الأمور، و حقق عددًا من الأهداف من بينها:

١- تسهيل الدراسة وتخفيف العبء المالي على الطلاب:

كانت الدراسة الدينية تتطلب الكثير من الجهد والعبء المالي الذي يترتب على الهجرة إلى خارج الوطن والمصاريف التي تتبع الإقامة في بلاد الغربة، ومن هذا لم تكن الدراسة الدينية متاحة للجميع، فجاءت المدارس الدينية والحوزات في الأحساء لتختصر هذه المصاريف وتوفرها، وتتيح فرصة الدراسة لجميع الراغبين، هذا مع إقامتهم في نفس منازلهم الأمر الذي رغب الكثير من المتدينين لمزاولة الدراسة مع ممارستهم لحياتهم اليومية من عمل ونشاط في خدمة مجتمعهم.

٢- التمهيد للدراسات العليا :

معظم طلاب العلوم الدينية في الأحساء كانت انطلاقتهم من خلال المدارس الدينية، وبعد أن ينهوا المقدمات على أيدي مشايخهم ينتقلون إلى الحوزات العلمية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وقم لمتابعة ما بدأوه في مناطقهم ، فيحضروا البحث الخارج إلى مرتبة الاجتهاد أو دون ذلك بقليل، ليرجعوا بعدها إلى وطنهم وقد بلغوا الثريا لممارسة دورهم ووظيفتهم الشرعية، ولذا تعتبر هذه المدارس الدينية هي النواة الأولى لمعظم علماء المنطقة.

٣- بناء كادر من علماء الدين :

استطاعت الحوزة العلمية أن تبني جيلًا من علماء الدين الأكفاء الذين كان لهم نشاط فاعل في بث الوعي والثقافة الدينية في صفوف المجتمع ، وذلك من خلال وجودهم المتواصل وتشخيصهم لأهم أمراض المجتمع ونقاط الضعف فيه ومحاولة علاجها وفق الشريعة الإسلامية(١).

---

(١) بحث للشيخ محمد بن علي الحرز بعنوان : الحوزات والمدارس العلمية في الأحساء، ص١٩ مخطوط، (بتصرف).

الفصل الثاني:

عشيرة الفداغم

عشيرة الفداغم:

عشيرة الفداغم [1]من عشائر الأحساء العريقة، ينتمون إلى الرولة من قبيلة عنزة.. والراجح أنهم نزحوا من شمال جزيرة العرب إلى الأحساء في دولة بني جروان التي بسطت نفوذها على الأحساء (ما بين عامي ٧٠٥هـ و ٨٣٠هـ) وهم ينتمون إلى جد لهم اسمه فدغم بن لامي من قبائل عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وكانت لهم محلة باسمهم تعرف بالفداغم تقع بحي الرفعة من مدينة الهفوف، وقد أسسوا فيها مسجدًا عرف باسمهم (مسجد الفداغم) وحفروا بعض العيون للسبيل، وقد تفرعت هذه العشيرة إلى فروع كثيرة منها (آل أبي خميس، آل سرور، آل موسى، بن خميّس، البن عيسى) ، ومن أعيان عشيرة الفداغم في أزمنة مضت:

١-مصبح بن عمار الفدغمي كان على قيد الحياة عام١٠٨٧هـ .

٢-محمد بن مسلّم الفدغمي كان على قيد الحياة عام ١١٠٢هـ.

٣-علي بن جابر الفدغمي كان على قيد الحياة عام ١١٦٠هـ .

٤-علي بن عمار الفدغمي كان على قيد الحياة عام ١١٦٧هـ .

٥-عبد الحسين بن حسن بن عامر الفدغمي كان على قيد الحياة عام ١١٧٥هـ .

٦-علي بن موسى الفدغمي، كان على قيد الحياة عام ١٠٨٧هـ.

٧-محمد بن موسى الفدغمي، كان على قيد الحياة عام ١٠٨٧هـ.

٨-موسى بن علي بن موسى الفدغمي، كان على قيد الحياة عام ١١٤٨هـ.

٩-محمد بن موسى بن علي بن موسى الفدغمي، كان على قيد الحياة عام ١١٧٥هـ.

١٠- علي بن حسين بن موسى الفدغمي، كان على قيد الحياة عام ١١٥٩هـ.

---

(١) الفَدْغَمُ الرجل اللحيم الجسيم الطويل في عِظَم ، وفُدْغِمْ الرجل أي مُلِئ وجهه .

محلة الفداغم:

وتسمى أيضا البرية ، وتقع في وسط الرفعة الجنوبية بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء، ويعود تأسيسها إلى القرن الثامن الهجري تقريبا حين أستوطنها جد عشيرة الفداغم فدغم بن لامي الرولي العنزي في عهد إمارة بني جروان التي بسطت نفوذها على الأحساء ما بين عامي (٧٠٥ و ٨٣٠ هـ) ، ويحدها من جهة الشرق فريج الشريفة ومن ناحية الغرب الرفاعة وفريج الصاغة، ومن الشمال فريج البن فارس، ومن الجنوب شارع الباحوث وفريج الشهارنة، وقد أزيلت محلة الفداغم في نزع الملكية الذي قامت به بلدية الأحساء عام ١٤٠٣هـ وشمل عدد من المحلات بحي الرفعة بمدينة الهفوف تحولت جميعها إلى مواقف للسيارت ومن ثم إلى مجمع تجاري يعرف بـ (الفوارس مول) وموقع محلة الفداغم يشغله الجزء الشرقي من هذا المجمع ، ومن أبرز العوائل التي كانت تسكن هذا الحي قديمًا :

الفداغم: ومن هذه العائلة اكتسبت محلة الفداغم اسمها، وقد تفرع منها العوائل التالية (آل أبي خميس ، آل سرور ، الموسى ، بن عيسى ، بن خميس) .

الحملي : من عوائل الأحساء العريقة، من سكنة محلة الفداغم بحي الرفعة، ينتمون إلى بني عقيل.

بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان (بالعين المهملة) من مضر من العدنانيين، وقد تولى محمد الحملي إمارة الأحساء من قبل عبد العزيز بن محمد بن سعود في الدولة السعودية الأولى .

آل الشيخ مبارك : من مشاهير الأسر والعوائل العلمية في الأحساء، من سكنة محلة الفداغم بحي الرفعة بمدينة الهفوف، ثم أسسوا حي الصالحية عام ١٣٢٤هـ وسكنوه، وهم من بني العمبر بن عمر من قبيلة بني تميم المضرية العدنانية.

آل جعفر : عائلة كريمة من سكنة الفداغم من الرفعة، نزح جدهم الأعلى جعفر الخويتم من قرية المطيرفي إلى مدينة الهفوف، ليتخذها مقرًا له في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وآل جعفر وآل خويتم أصولهم تعود إلى قبيلة زعب بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان من مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

بن حجي: عائلة كريمة من سكنة الفداغم من الرفعة، أصولهم تعود إلى بلدة القارة وأول من نزح منها إلى مدينة الهفوف محمد وإبراهيم البن حجي في نهاية القرن الثاني عشر الهجري، وجميع آل بن حجي في زماننا هذا هم من ذرية حسين بن علي بن محمد بن حجي (الذي كان على قيد الحياة عام ١٣٠١هـ) من أولاده الأربعة عبد الله وناصر وحسن وعلي، ومن أعيان وشخصيات هذه الأسرة في عصرنا هذا العم الفاضل الحاج محمد بن علي بن حسين بن علي بن محمد بن حجي (أبو قاسم) حفظه الله.

العرفج : عائلة أحسائية كريمة ، كانت مساكنهم قديماً تتوزع بين حي الكوت ومحلة الفداغم بحي الرفعة ، وهم ينتمون إلى المنابه من بني وهب بن مسلم من قبيلة عنزه بن أسد بن ربيعة بن نزار من العدنانيين .

المطوع : عائلة كريمة ، من سكنة محلة الفداغم بحي الرفعة ، منهم الحاج علي بن حسن بن أحمد المطوع ، كان على قيد الحياة عام ١١٦٧هـ ، وهو شخصية اجتماعية بارزة في عصره ، ومنهم الحاج إبراهيم بن أحمد بن محمد المطوع ، كان على قيد الحياة عام ١١٧٥هـ، وهو شخصية اجتماعية بارزة في زمانه .

البوحمود : عائلة احسائية كريمة ، من سكنة محلة الفداغم بحي الرفعة ، منهم الحاج أحمد بن عيسى بوحمود كان على قيد الحياة عام ١٢٤٠ هـ ، ومنهم الحاج محمد بن علي بوحمود كان على قيد الحياة ١٢٤٤هـ ، وقد انقطعت هذه الاسرة في مدينة الهفوف ، ويوجد أفراد منها يعيشون في بلدة الشهارين تحت مسمى الحيدان .

الضحاك : من عوائل الأحساء الكريمة ، من سكنة محلة الفداغم بحي الرفعة ، وقد انقطعت هذه الاسرة في مدينة الهفوف ، وقد هاجر بعض أفرادها إلى بلدة الجبيل ، ومنهم في زماننا هذا ، الفاضل الحاج أحمد بن حسين بن علي بن محمد الضحاك .

العبد الله : عائلة أحسائية كريمة ، من سكنة محلة الفداغم بحي الرفعة ، منهم الحاج محمد بن عيسى العبدالله ، كان على قيد الحياة عام ١٢٤٨ هـ ، ومنهم الحاج أحمد بن محمد آل عبدالله، كان على قيد الحياة عام ١٢٥٤هـ .

بن نصر : من عوائل الأحساء الكريمة ، من سكنة محلة الفداغم بحي الرفعة ، منهم الحاج عبدالله بن نصر، كان على قيد الحياة عام ١٢٤٨ هـ .

مسجد الفداغم:

مسجد الفداغم ينسب إلى عشيرة الفداغم، ويقع في محلة الفداغم في الرفعة الجنوبية، وهو يعد من أقدم المساجد في مدينة الهفوف، إذ تزامن تأسيسه مع تأسيس محلة الفداغم في القرن الثامن الهجري تقريبًا، ورد ذكره في في عدد من الوثائق التاريخية القديمة، من بينها وثيقة مؤرخة في سلخ صفر من عام ١١٠٨هـ ورد ذكره فيها بمسمى (المسجد) ، وورد ذكره بمسمى مسجد الفداغم في وثيقة حررت في عام ١١٦٤هـ ، وورد ذكره في وثيقة بمسمى مسجد الفداغم أيضا في وثيقة تعود إلى عام ١١٦٥هـ ، وللحاج محمد بن حسين آل أبي خميس أوقاف عدة أوقفها على مسجد الفداغم، عمارةً وخدمةً وصرف رواتب للمؤذن ولإمام الجماعة، كما ورد في وصيته المؤرخة في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من عام ١٢١٢هـ، وقد تعاقب على إمامة الجماعة في هذا المسجد الشريف عدد من المشايخ و العلماء من ابرزهم العلامة الشيخ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خميس آل أبي خميس الفدغمي وغيره من العلماء الأفاضل ، تعرض هذا المسجد الشريف للهدم والتخريب عام ١٢٠٧هـ على يد بعض الجهلة والمتعصبين ، وفي فترة لاحقة أُغتصبت أرض المسجد ، وتم إقامة مبنى عليها ، ويوجد لدى الباحث صورة من رسالة بُعثت إلى المرجع الديني آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره ، تستفتيه وتستجيزه في شراء المبنى الذي بني مكان المسجد ، لأجل هدم المبنى و إعادة بناء المسجد مكانه كما كان في السابق ، ويكون ذلك باستقطاع مبلغ ٤٠٠٠٠٠ ريال من الحقوق الشرعية من سهم الإمام عليه السلام ، والرسالة بخط سماحة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة رحمه الله ، وهي مؤرخة في الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني من عام ١٣٩٦هـ .

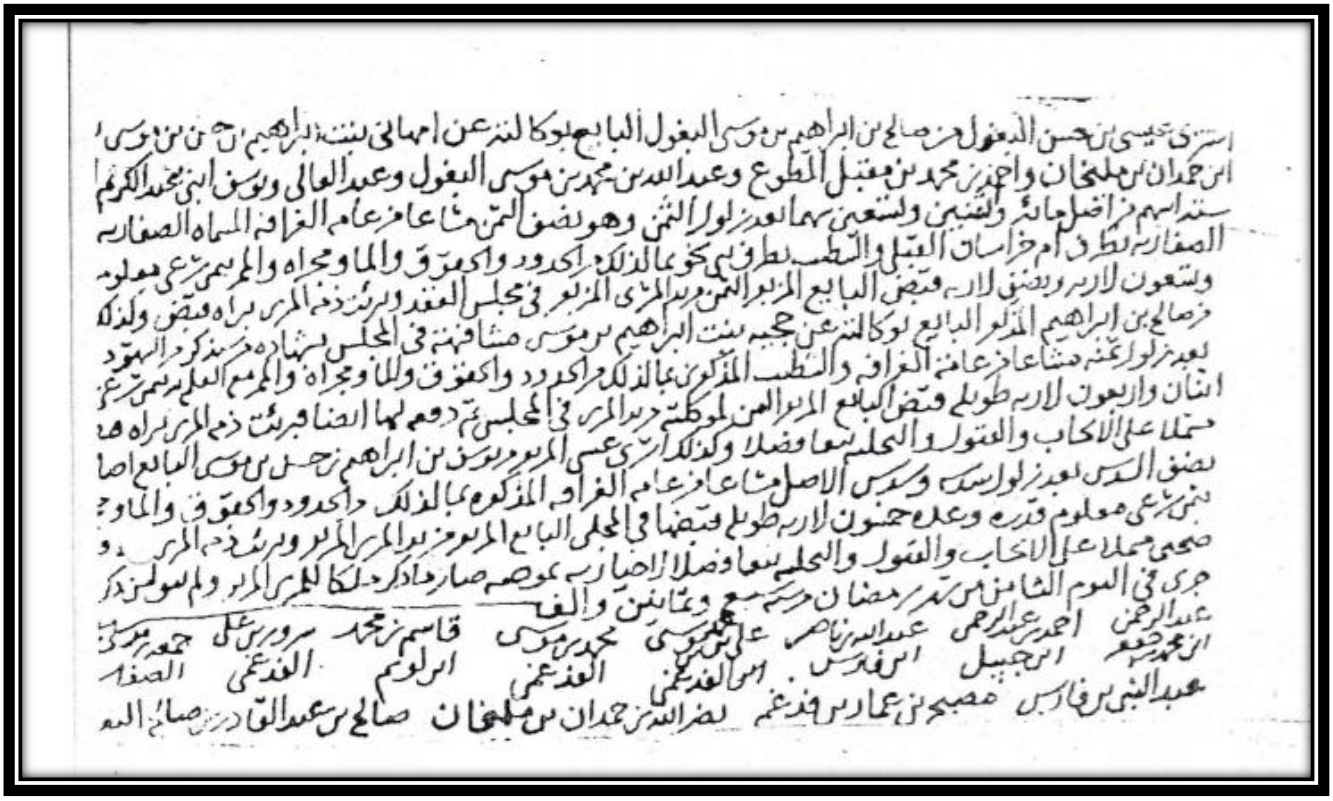

حجة شرعية بها شهادة عدد من رجالات عشيرة الفداغم وهم محمد بن موسى الفدغمي و سرور بن علي الفدغمي ومصبح بن عمار الفدغمي وهي مؤرخة في الثامن من شهر رمضان من عام ١٠٨٧هـ ، وهي تعتبر أقدم وثيقة يرد فيها ذكر أفراد من عشيرة الفداغم.

موقع فريج الفداغم بحي الرفعة بمدينة الهفوف الذي كان مقر لعشيرة الفداغم ، وموقع هذا الحي الجهة الشرقية من مجمع الفوارس مول بحي الرفعة بمدينة الهفوف حيث يشير السهم.

العوائل المتفرعة من عشيرة الفداغم

١- عائلة آل سرور الفدغمي :

وتَنتسب هذه العائلة إلى علي بن سرور (الثاني) بن علي بن سرور (الأول) آل ابي خميس، وهو من أهل القرن الثاني عشر، حيث انه كان على قيد الحياة عام ١٠٢٩هـ، وهذه العائلة متفرعة من عائلة آل أبي خميس من الفداغم، ومساكن هذه العائلة الكريمة محلة الفداغم بحي الرفعة بمدينة الهفوف، كغالبية أسر وعوائل عشيرة الفداغم ، وقد تفرعت أسرة آل سرور إلى عدد من الأسر والعوائل منها (البن عيسى و الموسى) ومن أبرز رجالات هذه الأسرة في أزمنة مضت:

١-عيسى بن علي بن سرور (الثاني) بن علي بن سرور (الأول) آل ابي خميس الفدغمي ، كان على قيد الحياة في عام ١١٨٦هـ ، وهو الجد الأعلى لعائلة البن عيسى من الفداغم.

٢-سرور(الثالث) بن علي بن سرور بن علي بن سرور الفدغمي، كان على قيد الحياة عام ١١٥٩هـ.

٣-عبد النبي بن سرور(الثالث) بن علي بن سرور بن علي الفدغمي، كان على قيد الحياة عام ١١٧٦هـ.

٤-عبد اللطيف بن سرور(الثالث) بن علي بن سرور بن علي الفدغمي، كان على قيد الحياة عام ١١٧٦هـ.

ومن آل سرور جديان بنت سرور (الثالث) الفدغمي زوجة مختار قرية المطيرفي الحاج عبد الحسين بن علي بن ناصر المتوفى سنة ١١٧٦هـ.

٢ ـ عائلة الموسى الفداغم :

وهذه العائلة الكريمة تمثل إحدى العوائل المتفرعة من عائلة (آل سرور) التي هي بدورها فرع من أسرة آل أبي خميس من الفداغم، ومساكن هذه العائلة الكريمة محلة الفداغم بحي الرفعة بمدينة الهفوف، كغالبية أسر وعوائل عشيرة الفداغم، ومن أبرز رجالات هذه الأسرة:

١-موسى بن سرور(الثالث) بن علي بن سرور بن علي بن سرور آل ابي خميس الفدغمي ، وهو من أهل القرن الثاني عشر ، وهو الجد الأعلى لأسرة الموسى الكريمة .

٢-أحمد بن موسى بن سرور(الثالث) ، هكذا ورد اسمه شاهدًا على وثيقة مؤرخة في الثاني والعشرين من ربيع الثاني من عام ١٢٣٨هـ ، وهو ابن سابقه .

٣-محمد بن أحمد الموسى الفدغمي، كان على قيد الحياة في عام ١٢٦٨هـ بموجب شهادة له على وثيقة في التاريخ المذكور ، وهو ابن سابقه .

٤-موسى بن أحمد الموسى الفدغمي، كان على قيد الحياة في عام ١٢٦٨هـ بموجب شهادة له على وثيقة في التاريخ المذكور.

٥-أحمد بن محمد بن أحمد الموسى الفدغمي، كان على قيد الحياة، في عام ١٣٠٦هـ، بموجب ورود اسمه كبائع لبعض ممتلكاته في وثيقة حررت في التاريخ المذكور، وقد ورد اسمه فيها بما نصه : (أحمد بن محمد آل موسى أبي خميس) مما يثبت انتساب أسرة الموسى الكريمة إلى عائلة آل أبي خميس .

٦-الحاج عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد الموسى الفدغمي، كان على قيد الحياة في عام ١٣٣٩هـ، حيث ورد اسمه في وثيقة في التاريخ المذكور.

٧- الوجيه الحاج علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد الموسى الفدغمي، وأخوه الشيخ إبراهيم، وهما من الشخصيات الاجتماعية البارزة في مدينة الهفوف، في عصرنا الحالي.

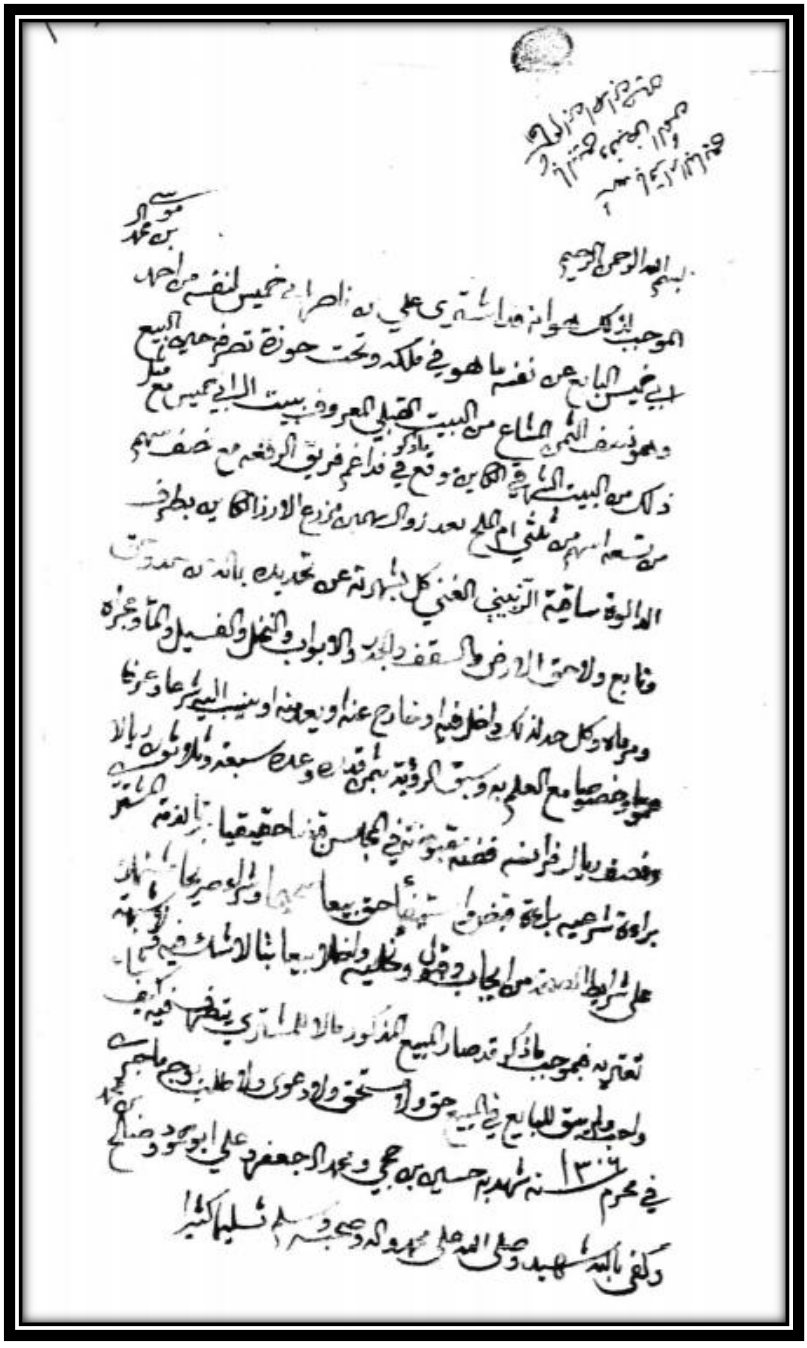

حجة شرعية بخط العلامة السيد هاشم بن أحمد السلمان ، مؤرخة في محرم من عام ١٣٠٦هـ ، ورد فيها اسم أحمد بن محمد آل موسى أبي خميس كبائع، مما

يثبت انتساب أسرة آل موسى إلى عائلة آل أبي خميس الفداغم، وهذه الوثيقة بخط المقدس السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان المتوفى عام ١٣٠٩هـ.

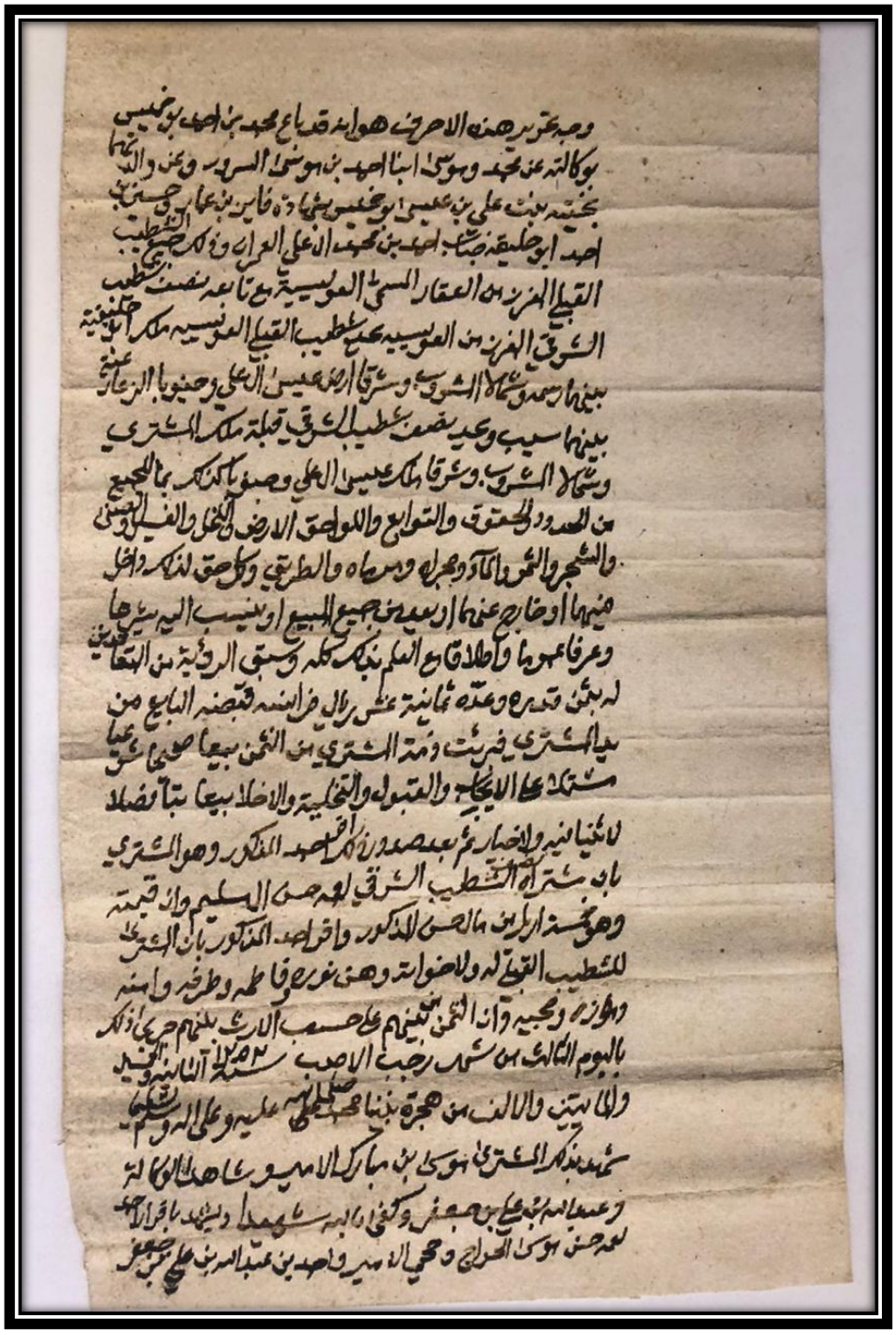

حجة شرعية تتعلق ببيع محمد بن أحمد البوخميس بوكالته عن محمد وموسى ابنا أحمد الموسى آل سرور لأحد العقارات ، وهي تؤكد انتساب عائلة الموسى إلى فرع آل سرور من آل ابي خميس من الفداغم، وهذه الحجة مؤرخة في الثالث من شهر رجب من عام ١٢٥٣هـ.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

مشجرة أسرة الموسى

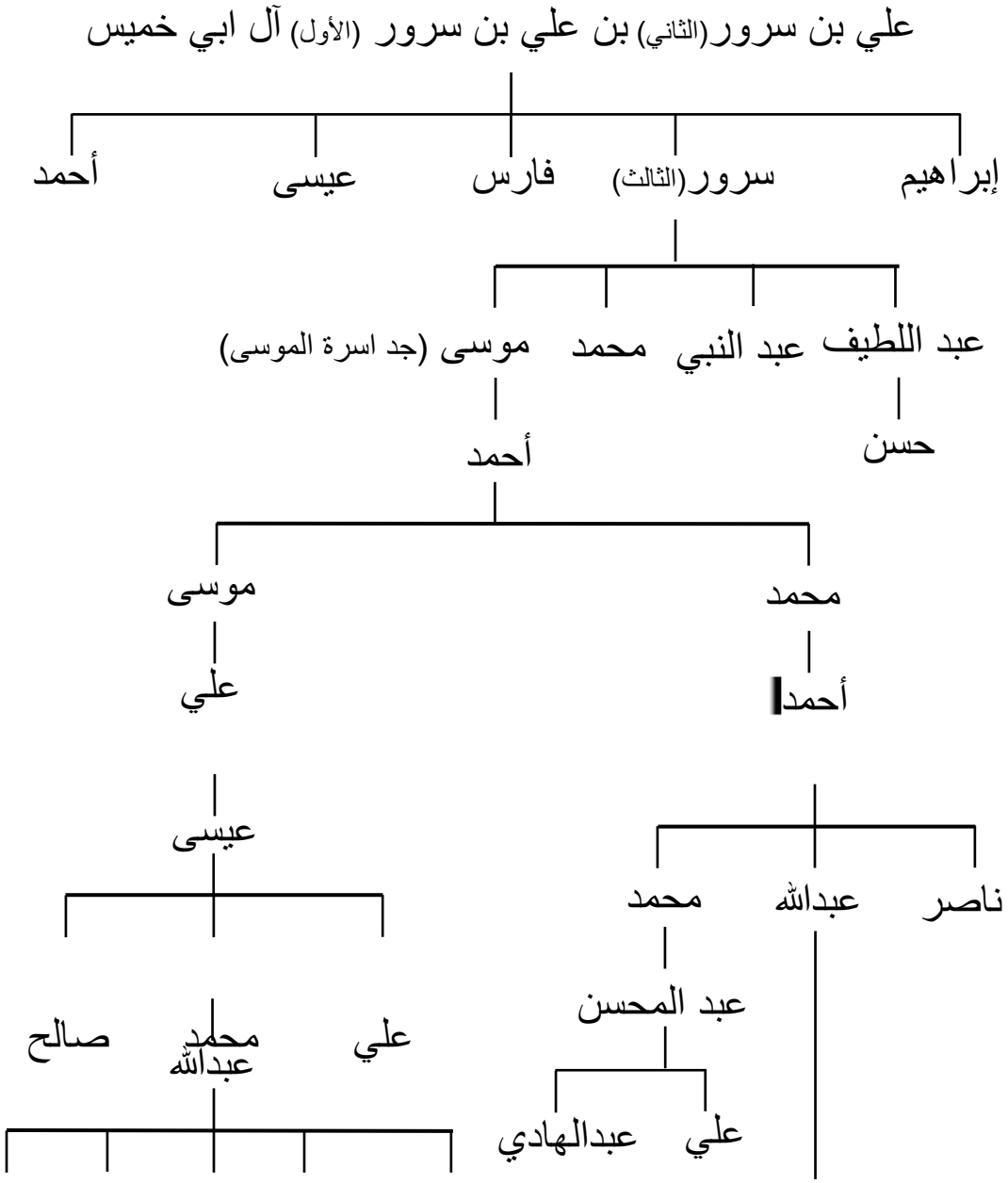

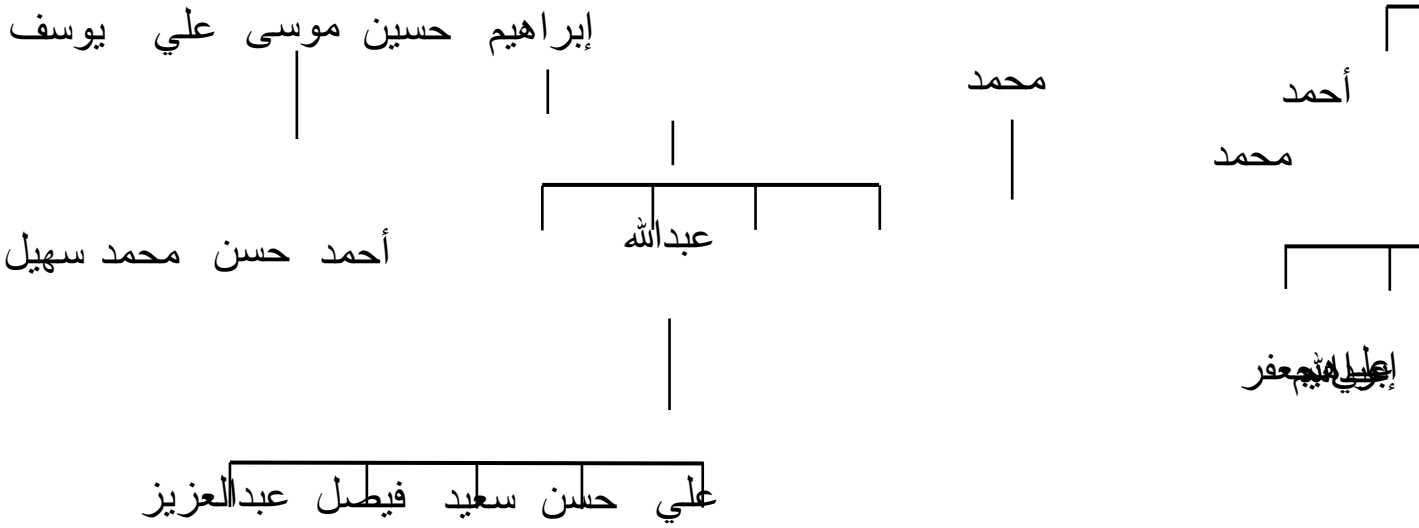

٣-عائلة بن خميّس الفداغم :

وتُنسب هذه العائلة إلى إبراهيم بن علي بن سرور(الثاني) بن علي بن سرور(الأول) آل أبي خميس الفدغمي، وهي عائلة متفرعة من عائلة آل أبي خميس ، وقد عرفت بالعلم حيث برز منها العديد من العلماء الأجلاء، ومن أبرز رجالات هذه الأسرة:

١-**العلامة الشيخ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خميّس الفدغمي،** كان على قيد الحياة عام ١٢٠٥هـ ، بموجب تحريره لحجة شرعية في التاريخ المذكور، ترجم له الوالد الفاضل الأديب المؤرخ الحاج جواد بن حسين الرمضان في كتابه معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في تسعة قرون ص٧٤ ، وفي كتاب مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، الجزء الأول ص٧١ ، وقد وجدت للشيخ إبراهيم بن علي رحمه الله ، قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، وذلك في مجموع شعري قديم ناقص من البداية والنهاية ، وفيما يلي نورد تلك القصيدة التي قدم لها صاحب المجموع بقوله

وقال الشاعر الاديب إبراهيم بن خميس طاب ثراه .

خليلي دعني أمزج الدمع بالدما ... وأظهر وجدًا يملو الأرض والسمّا
وألبس ثوب الحزن ماعشت باقياً ... لقتل بني عمّا وطه ومريما
فلا زلت ابكيهم لعظم مصابهم ... ولو كنت في بحرٍ عميقٍ ومظلما
فما ازداد ذاك الوجد إلا صبابة ... لها الراسخات الشامخاتٍ تُهَّدما

إلى أن يقول :

واغفر لقائلها الضعيف وكن له ... لطيفاً رؤوفاً يا جزيل التكرما
واجعله في حزب آل محمدٍ ... بحق الشهيد المستظام المحطّما
واختم له بالخير واستر عيوبه ... فإنك ذو صفحٍ ومنٍ وانعما
واجمعه والوالدين وصحبه ... بجناتَ عدنٍ ياً جزيلً التكرما
واغفر لجيراني ومن كان فاعلاً ... إليَّ بخيرٍ اوً لمن كان لي نما
فأنت كريمًا واحدًا متفضلًا ... جوادًا غنيًا عالمًا لا تعلما
فعبدك إبراهيم يرجوك غافرًا ... بأن تغفر الذنب العظيم المكتما
وتسليم ربي دائمًا وصلاته ... بعدّ الثرا والرمل مع أنجم السما
عليكم بني طه وياسين والضحا ... وعمَّ وهودٌ والنساء ومريما
بني الوحي والتنزيل كونوا لعبدكم ... بنو الركنِ والبيت العتيق وزمزما
له شفعاءً من ذنوبٍ كثيرةٍ ... غدًا عند رب العرش ياذو التكرما

٢- **الشيخ حسين بن العلامة الشيخ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خميّس الفدغمي،** المتوفى عام ١٢٤١هـ عن ولدين هما الشيخ عبدالله وعلي ، ترجم له الوالد الفاضل الأديب المؤرخ الحاج جواد بن حسين الرمضان في كتابه معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في تسعة قرون ، والسيد هاشم بن السيد محمد الشخص في كتابه أعلام هجر الجزء الأول ص٢٩٥.

٣- **الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن الشيخ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خميّس الفدغمي،** وهو من الشخصيات المغمورة ،إذ لم يتطرق إلى ذكره أحد من الكتاب والمؤرخين، كان على قيد الحياة عام ١٢٤١هـ بموجب تحريره لوثيقة في التاريخ المذكور.

٤- **الحاج علي بن الشيخ حسين بن الشيخ إبراهيم بن خميّس،** كان على قيد الحياة عام ١٢٥٤هـ.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

مشجرة أسرة بن خميّس

سرور(الأول)

علي

سرور(الثاني)

علي

سرور | فارس | إبراهيم | عيسى | أحمد

موسى

(جد عائلة الموسى)

(جد عائلة البن عيسى)

علي

الشيخ إبراهيم

الشيخ حسين

الشيخ عبدالله علي

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

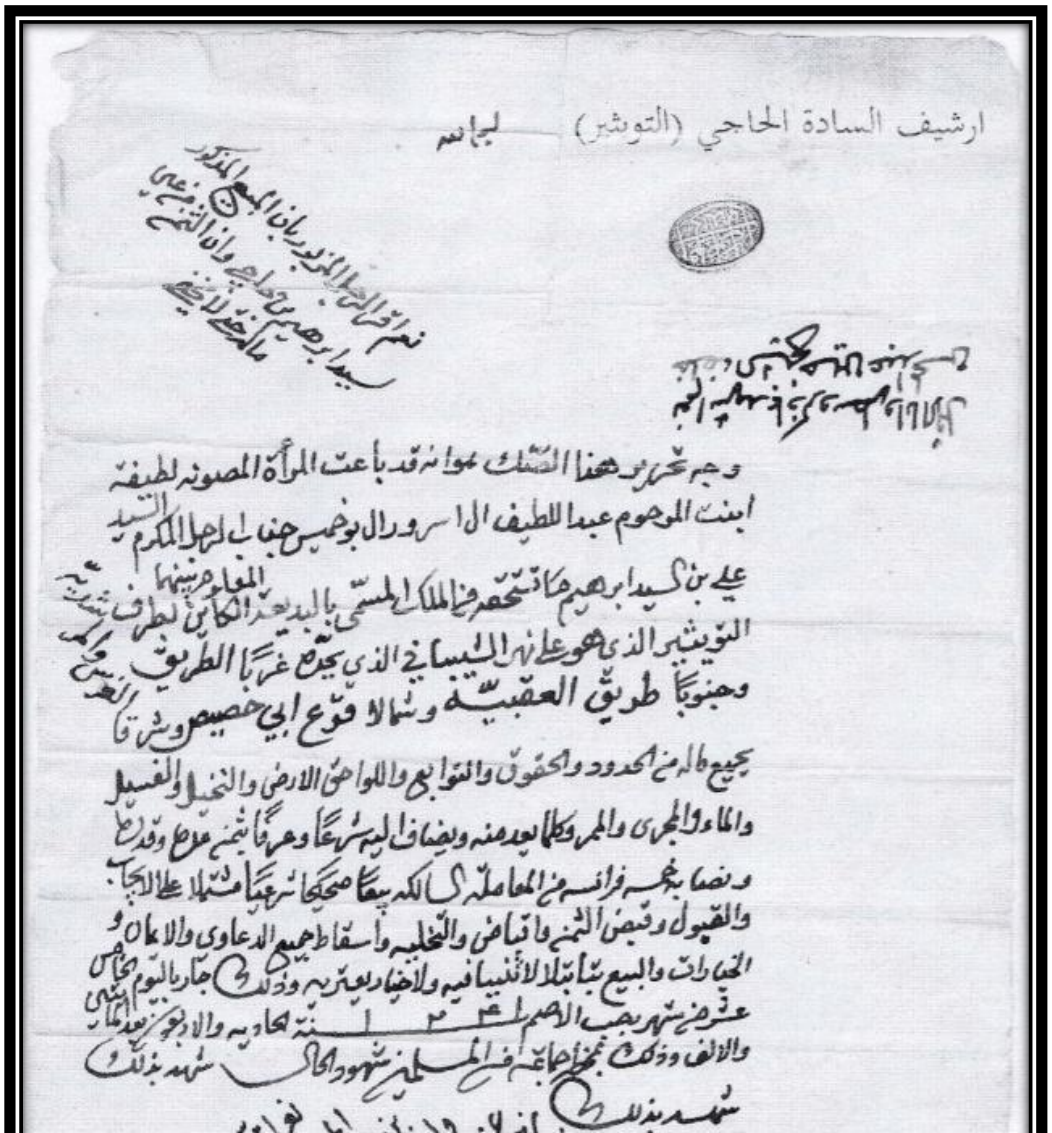
ارشيف السادة الحاجي (التوشر)

حجة شرعية بخط الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن الشيخ إبراهيم بن خميّس، مؤرخة في الخامس عشر من شهر رجب من عام ١٢٤١هـ ، وهي من أرشيف السادة آل الحاجي أهل التويثير.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

حجة شرعية مؤرخة في غرة جمادى الآخر من عام ١٢٤٣هـ ، فيها شهادة علي بن الشيخ حسين بن خميَس ، وقد نسب نفسه إلى العائلة الأم (بو خميس) وهي تثبت انتساب الشيخ حسين بن خميّس وعائلة بن خميّس عامة إلى أسرة آل أبي خميس من الفداغم.

٤-عائلة البن عيسى الفداغم :

وتُنسب إلى عيسى بن علي بن سرور(الثاني) بن علي بن سرور(الأول) آل أبي خميس الفدغمي، وهو من أهل القرن الثاني عشر، كان على قيد الحياة عام ١١٤٨هـ، وهذه العائلة الكريمة متفرعة من عائلة آل أبي خميس من الفداغم، ومن أبرز رجالات هذه الأسرة في أزمنة مضت :

١-**الحاج علي بن عيسى بن علي بن سرور(الثاني) آل أبي خميس الفدغمي**، كان على قيد الحياة عام ١١٩٣هـ.

٢-**الحاج محمد بن علي بن عيسى بن سرور آل أبي خميس الفدغمي**، كان على قيد الحياة في عام ١٢٠١هـ.

٣-**الحاج محمد بن عيسى بن علي بن سرور آل أبي خميس الفدغمي**، كان على قيد الحياة عام ١١٩٣هـ.

٤-**الحاج علي بن محمد بن عيسى بن سرور آل أبي خميس الفدغمي** : شخصية اجتماعية بارزة عالية القدر، وهو من أهل الجاه والثروة، له تواصل مع الكثير من شخصيات

وأعيان عصره، ومما وقع بأيدينا مراسلات له مع العلامة الشيخ حسن بن العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي المحسني، المتوفى سنة ١٢٧٢هـ ، ومراسلات مع فيصل بن تركي أحد أئمة الدولة السعودية الثانية وجد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود (رحمه الله)، كان على قيد الحياة في الثامن عشر من شهر جمادى الأول من عام ١٢٥٨هـ.

٥- ومن شخصيات هذه الأسرة الكريمة في عصرنا الحالي، الحاج علي بن عبدالوهاب بن أحمد بن علي بن حسن بن أحمد بن عيسى بن علي بن سرور آل أبي خميس (حفظه الله).

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

مشجرة أسرة البن عيسى

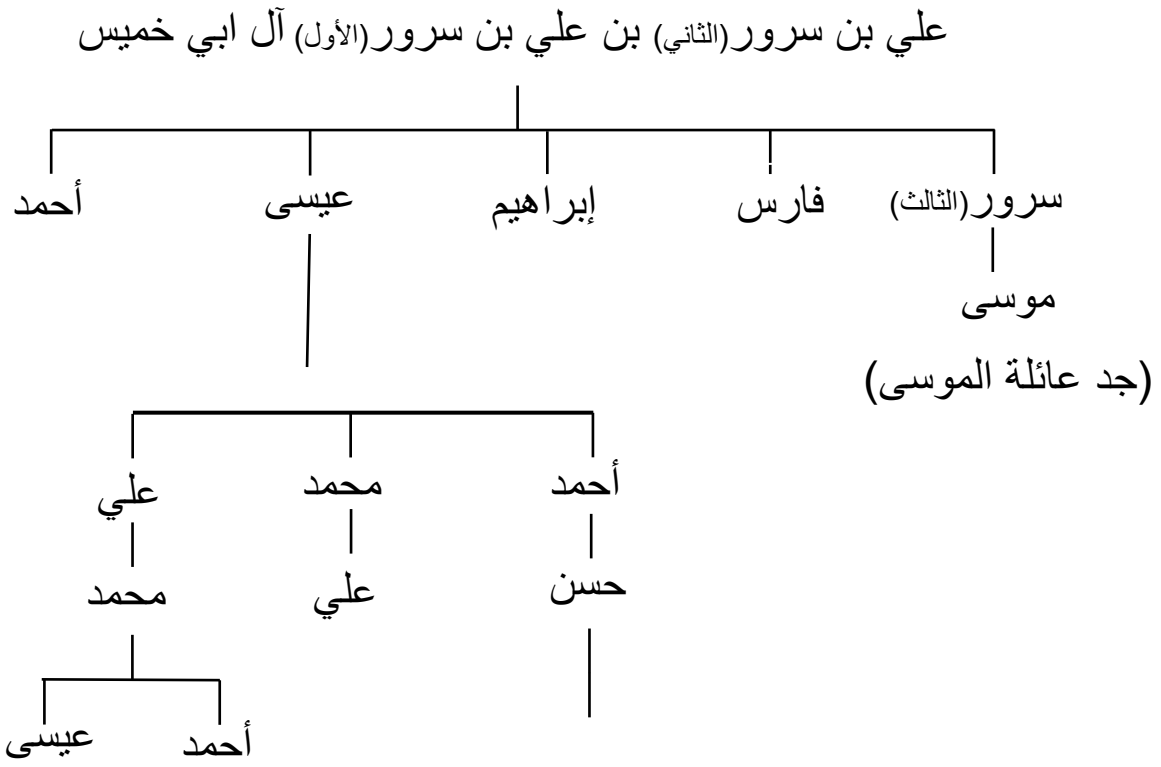

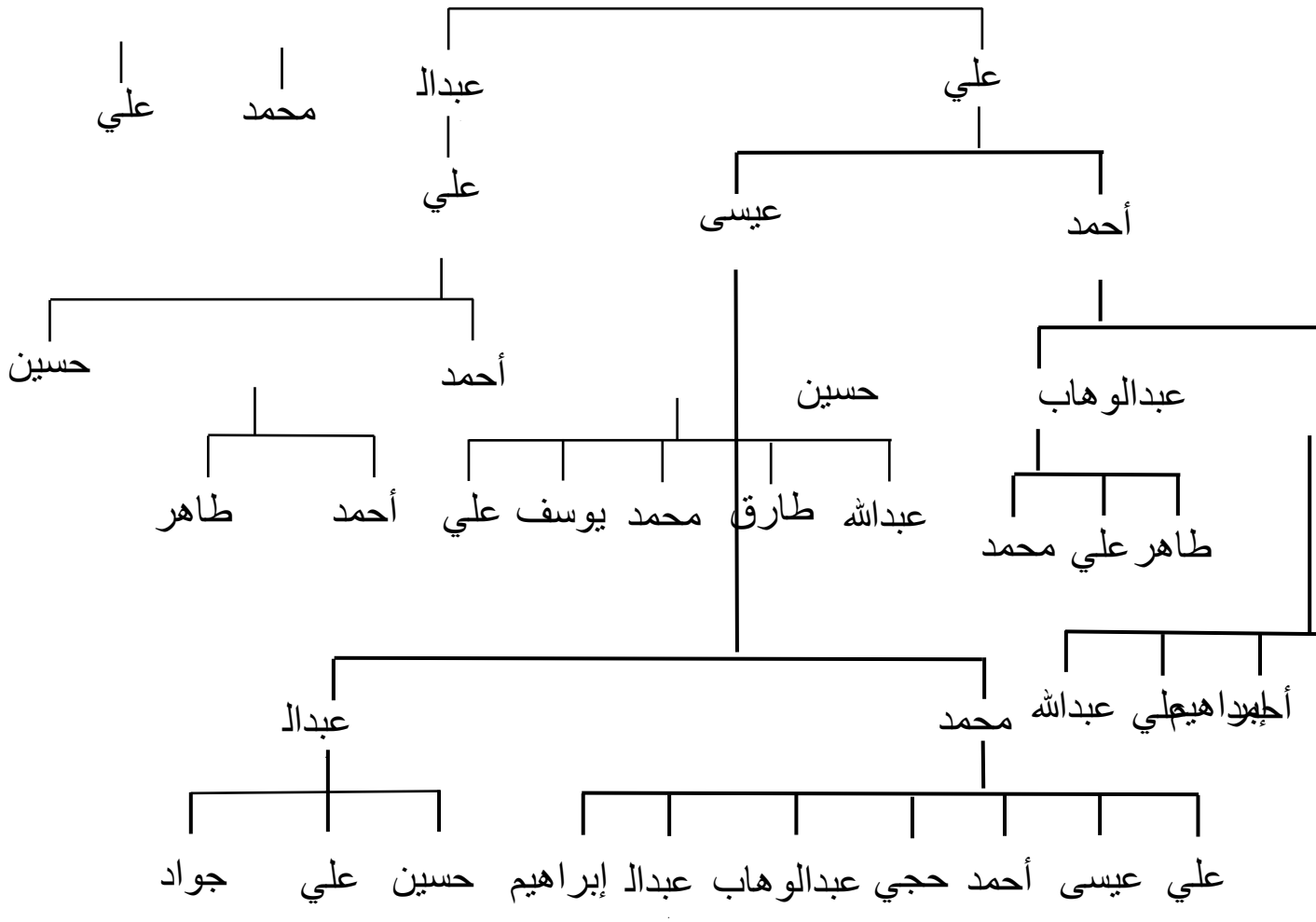
علي
عبدال
محمد
علي
علي
عيسى
أحمد
حسين
أحمد
عبدالوهاب
حسين
طاهر
أحمد
علي
محمد
طارق
عبدالله
طاهر
علي
محمد
أحمد
عبدالله
محمد
عبدال
جواد
علي
حسين
إبراهيم
عبدال
عبدالوهاب
حجي
أحمد
عيسى
علي

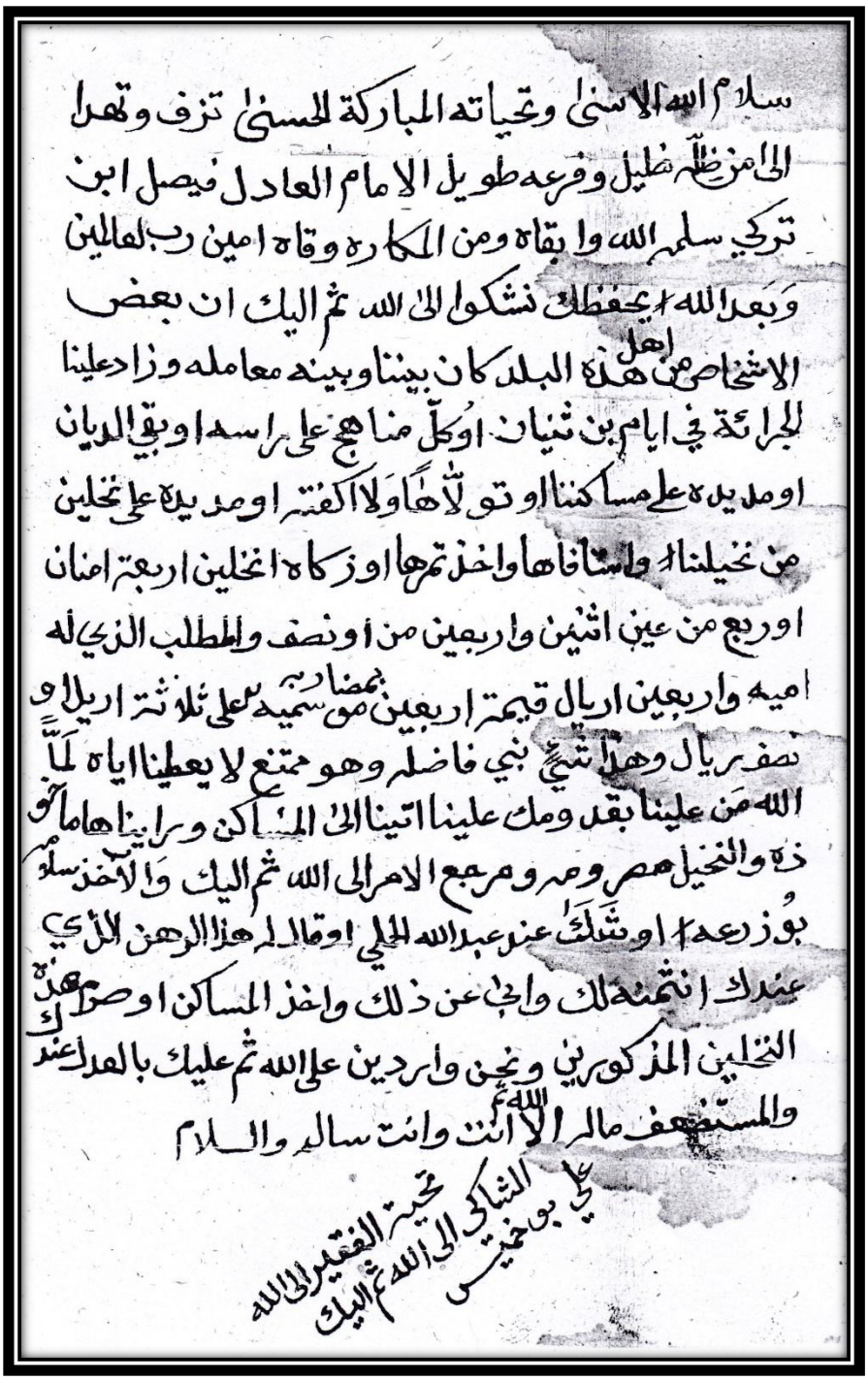

سلام الله الاسنى وتحياته المباركة الحسنى تزف وتهدا
الى من ظله طليل وفرعه طويل الامام العادل فيصل ابن
تركي سلمه الله وابقاه ومن المكاره وقاه امين رب العالمين
وبعد الله يحفظك نشكوا الى الله ثم اليك ان بعض
الاشخاص من اهل هذه البلد كان بيننا وبينه معامله وزاد علينا
الجرائة في ايام بن ثنيان اوكل مناهج على راسه اوبقي الديان
اومديده على مساكننا او تولاها ولا اكفته اومديده على نخلين
من نخيلنا واستافاها واخذ تمرها اوزكاه النخلين اربعة امنان
اوربع من عين اثنين واربعين من أونصف والطلب الذي له
اميه واربعين ريال قيمة اربعين مضاربه سميده على ثلاثة ريال و
نصف ريال وهذا شيخ بني فاضله وهو ممتنع لا يعطينا اياه لما
الله من علينا بقدومك علينا اتينا الى المساكن ورايناها ما خو
ذه والنخيل هصر ومهروم مرجع الامر الى الله ثم اليك والاخذ سلم
بوزرعه او شكك عند عبدالله الحلي اوقال له هذا الرهن الذي
عندك انتمنه لك واجي عن ذلك واخذ المساكن اوصوا هذه
النخلين المذكورين ونحن واردين على الله ثم عليك بالعدل عند
والمستضعف مالنا الا انت وانت سالم والسلام
الله ع
علي بن محمد الشاكي الى الله ثم اليك تحية الفقير الى الله
بو خميس

رسالة موجهة من الحاج علي بن محمد بن عيسى آل أبي خميس إلى فيصل بن تركي آل سعود أحد حكام الدولة السعودية الثانية، وهي مع الأسف الشديد غير مؤرخة.

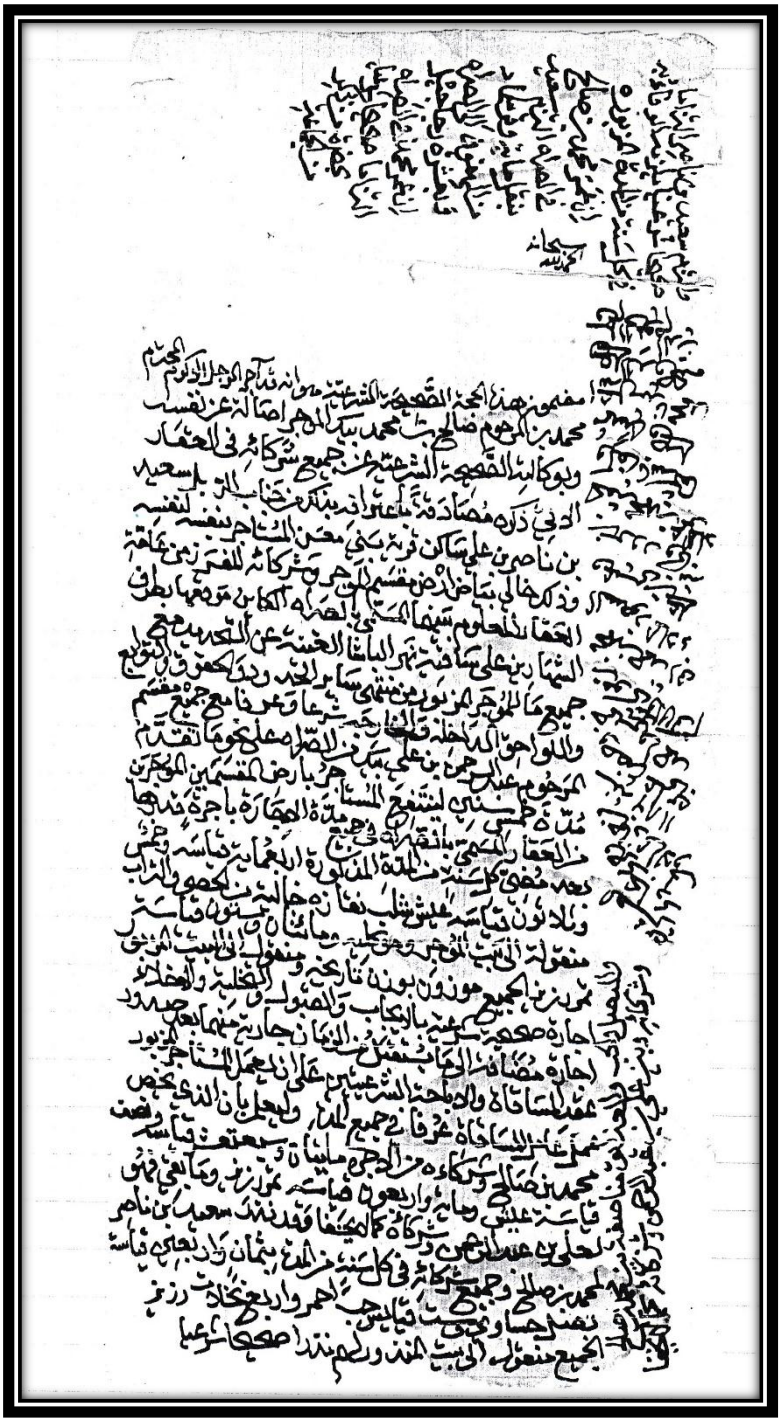

حجة شرعية شهد عليها علي آل أبي خميس وأحمد بن موسى الجد الأعلى لعائلة الموسى وعيسى بن علي بن سرور الجد الأعلى لعائلة البن عيسى المتفرعة من آل سرور من آل أبي خميس من عشيرة الفداغم، وهي مؤرخة في العشرين من جمادى الأولى من عام ١١٨٦هـ.

حجة شرعية ورد فيها ذكر الحاج المكرم ناصر بن حسن آل عيسى بو خميس كبائع لأحد النخيل بطرف التيمية، وهي تثبت انتساب أسرة آل بن عيسى لأسرة آل أبي خميس.

٥-العائلة الموقفة للمدرسة : (آل أبي خميس الفدغمي) :

وتنسب إلى علي بن سرور(الأول) آل ابي خميس الفدغمي وهو الجد الأعلى لعائلة آل ابي خميس والأسر المتفرعة منها ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ، وقد لقب (بابي خميس) نسبة إلى نخل ملكه اسمه (الخُمس) ويقع هذا النخل في بلدة العمران، وتشير الوثائق التاريخية إلى وجوده ضمن ممتلكات ذريته في الرابع والعشرين من شهر رجب من عام ١١٤٨هـ ، قال الوالد (رحمه الله):

((آل أبي خميس الفدغمي من حمائل الرفعة من مدينة الهفوف، تنتمي إلى الرولة من عنزة، وهم أهل وجاهة وزعامة وثروة واسعة في القرن الثاني عشر، والثالث عشر الهجريين، ومن آثار آل أبي خميس مدرستهم العلمية التي في محلة الفوارس من الرفعة، والتي أسسها وأوقف عليها بعض العقارات الشيخ علي بن محمد بن علي آل أبي خميس الفدغمي سنة ١٢٠٠هـ)) [١] .

أقول: وفي هذه العائلة الكريمة وغيرها من العوائل الذين شيّدوا مدارس وصروحًا للعلم والمعرفة يقول الشاعر:

طـوبى لمـن للعلـم صـرحًا شـيدوا تفنــى الـدهورُ ولـيس يفنــى ذكـرهم

ومن أبرز شخصيات هذه العائلة والأسرة الكريمة :

---

(١) الوالد المرحوم الحاج جواد بن حسين الرمضان، معجم حمائل الأحساء وأسرها ص٦١، (مخطوط).

حجة شرعية مضمونها شراء سرور بن علي آل أبي خميس الفدغمي من أخيه إبراهيم بن علي الفدغمي سهمًا من أصل أحد عشر سهمًا من الملك المسمى بالخُمس الكائن في بلدة العمران، وهذا النخل المسمى (الخُمس) من أقدم ممتلكات أسرة آل أبي خميس الكريمة ومنه اكتسبت أسمها.

١-والد الموقف الحاج محمد آل أبي خميس :

هو الوجيه الحاج محمد بن علي آل أبي خميس ، هو والد الموقف للمدرسة الحاج علي بن محمد بن علي آل أبي خميس الفدغمي ، له من الأولاد علي وحسين من زوجتين هما حليمة بنت حسين الرقياتي وصالحة بنت سليمان بن ناصر من أهل المطيرفي ، كان على قيد الحياة عام ١١٤٨هـ ، بموجب بيعه لأحد النخيل في طرف الرقيات في التاريخ المذكور.

٢- الموقف للمدرسة الحاج علي بن محمد آل أبي خميس:

هو الوجيه الحاج علي بن محمد بن علي آل أبي خميس، ولد وعاش وتوفي في القرن الثاني عشر الهجري ، كان (رحمه الله) من أعيان الأحساء في عصره زعامة ووجاهة وثروة، ومن أعماله الخيرة وأياديه البيضاء بناء مدرسة آل ابي خميس لتدريس العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية، وقد أجرى على الدارسين بها ومدرسيهم مكافآت نقدية تُصرف لهم من ريع العقارات التي أوقفها على المدرسة ، وقد توفي عام ١٢٠٠هـ بعد كتابة وقفية المدرسة بأيام قلائل عن ولد واحد هو حسين وابنتين فاطمة وزهوة .

٣- ابن الموقف الحاج حسين بن علي آل أبي خميس:

هو الحاج حسين بن علي بن محمد بن علي آل أبي خميس الفدغمي وهو ابن الموقف للمدرسة، كان (رحمه الله) من أعيان الأحساء وكبار شخصياتها في عصره، ومن أهل الجاه والثروة، له مراسلات مع بعض كبار شخصيات عصره تدل على رفعة شأنه، وعلو قدره، ووجاهته وثقله الاجتماعي، من بين تلك الرسائل مراسلات مع تركي بن عبد الله آل سعود مؤسس الدولة السعودية الثانية، وقد توفي (رحمه الله) عام ١٢٤٧هـ تقريبًا عن ابنتين هما هيا وزهوة وولد واحد اسمه علي .

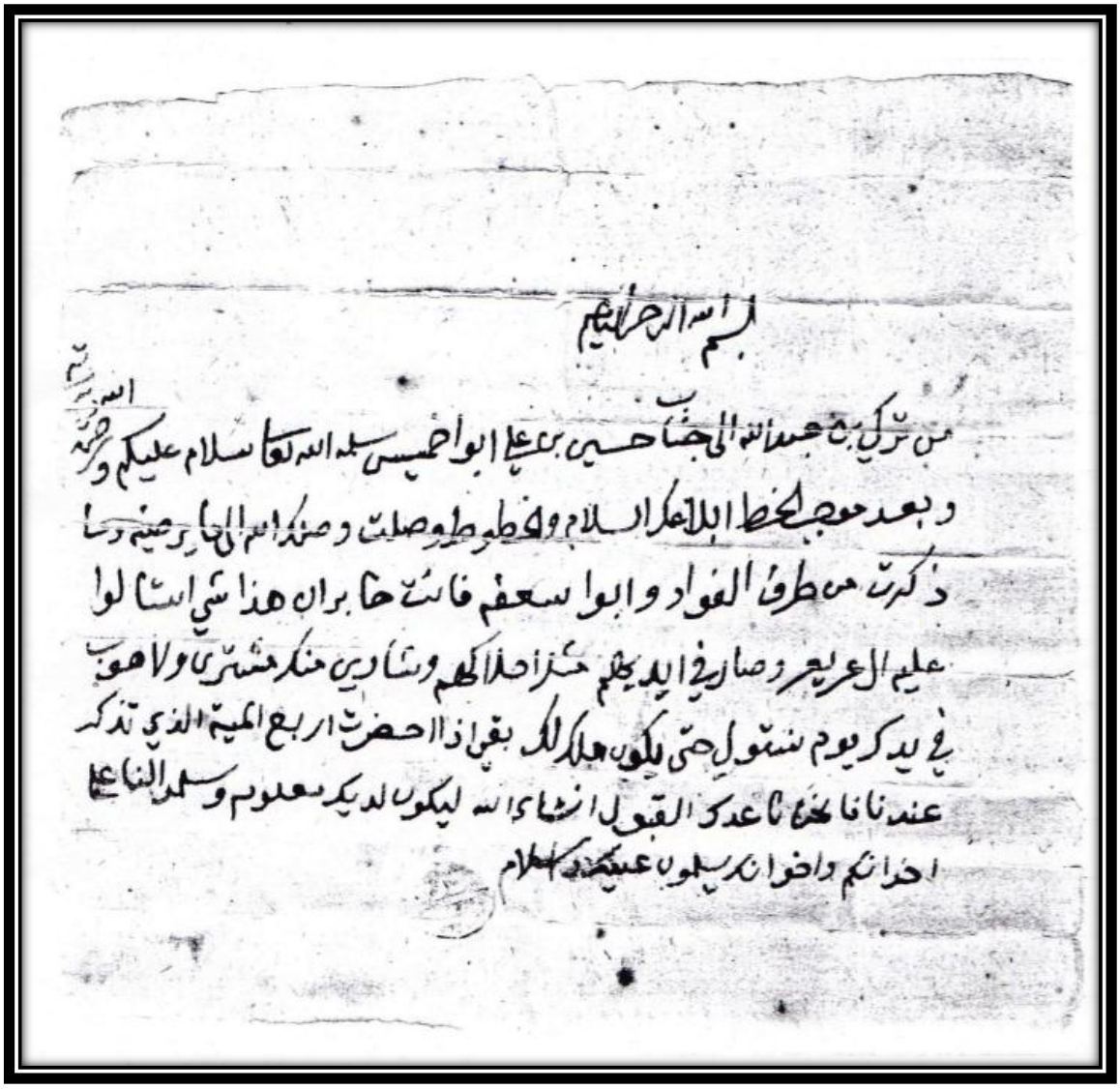

بسم الله الرحمن الرحيم

من تركي بن عبدالله الى جناب حسين بن علي ابو خميس سلمه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد وصل الخط الى العبد السلام وفهم ما فيه وصلت وصدر الجاري ضيم وما ذكرت من طرف الفواد وابو سعفم فانني حاير ان هذا شي استالوا عليم العريعر وصار في ايديهم حتى احد الكهم وشاورين منكم مشيري ولا هو في يد كريوم نشوف حتى يكون هلك لك بقول اذا حضرت اربع الميه الذي تذكر عندنا فانا نخبرك عدك القبول انشاء الله ليكون لديك معلوم وسلم لنا عما احوالكم واخوانكم يسلمون عليكم والسلام

رسالة غير مؤرخة موجهة من تركي بن عبد الله آل سعود مؤسس الدولة السعودية الثانية إلى الحاج حسين بن علي بن محمد بن علي آل أبي خميس.

٤-عبد الله بن حسين آل أبي خميس :

هو الحاج عبد الله بن حسين بن محمد بن علي آل أبي خميس ابن أخ الموقف للمدرسة الحاج علي آل أبي خميس، وهو أحد الشهود على الوقفية، وأخ الوصي على وقفية المدرسة الحاج محمد بن حسين بن محمد بن علي آل أبي خميس.

٥-الوصي على الوقفية الحاج محمد بن حسين آل أبي خميس :

هو الحاج محمد بن حسين بن محمد بن علي آل أبي خميس، كان (رحمه الله) من أعيان الأحساء وشخصياتها البارزة في عصره، ومن أهل الجاه والثروة والكرم والجود والأيادي البيضاء، عينه عمه الحاج علي بن محمد بن علي آل أبي خميس الفدغمي ناظرًا على تنفيذ وصيته وراعيًا لأوقافه من بعده، وللحاج محمد بن حسين آل أبي خميس أوقاف عدة أوقفها على مسجد آل أبي خميس بفريق الفداغم، عمارةً وخدمةً وصرف رواتب للمؤذن ولإمام الجماعة، كما ورد في وصيته المؤرخة في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من عام ١٢١٢هـ، وقد توفي عام ١٢٤٧هـ تقريبًا عن ولدين هما ناصر وعلي وبنت واحده اسمها رحمة.

٦- المرحوم الحاج عبد الله بن علي بن عبد الله بن ناصر بن محمد بن حسين بن محمد بن علي آل أبي خميس :

هو عميد أسرة آل أبي خميس وعموم عشيرة الفداغم في عصره، له مجلس في حي اليحيى بمدينة الهفوف يقصده بالزيارة الكثير من الوجهاء والشخصيات، زودنا مشكورًا بالكثير من الوثائق التاريخية التي تتعلق بأسرته في عام ١٤١٨هـ، توفي رحمه الله في عام ١٤٣١هـ.

٧- الحاج موسى بن محمد بن صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن صالح آل أبي خميس، وهو رجل مؤمن يتحلى بطيب السجايا ومكارم الأخلاق وهو من المعاصرين.

وصية الحاج محمد بن حسين بن محمد بن علي آل أبي خميس والتي تتضمن بعض الأوقاف التي أوقفها لعمارة مسجد الفداغم ، وصرف رواتب للمؤذن وإمام الجماعة وهي مؤرخة في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من عام ١٢١٢هـ.

الوجيه المرحوم الحاج عبد الله بن علي بن عبد الله بن ناصر بن محمد بن حسين بن محمد بن علي آل أبي خميس، المتوفى عام ١٤٣١هـ.

عائلة آل أبي خميس والمكانة الاجتماعية:

لقد كان لعائلة آل أبي خميس في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين زعامة ووجاهة، وثقل اجتماعي ، ودورٌ بارز في المجتمع الأحسائي، ولقد تبوأت هذه الأسرة هذه المكانة لجملة من الأسباب منها:

١-التدين والكرم والبذل والعطاء والسعي الحثيث في خدمة المجتمع والقيام بأعمال الخير، فقد قاموا بتأسيس المساجد وبناء المدارس وإحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، قال الوالد (رحمه الله) في معرض حديثه عن أسرة آل أبي خميس :
((وقد أسسوا بعض المساجد والمدارس، وحفروا بعض العيون للسبيل وقد راحت المساجد في نزع الملكية عام ١٤٠٣هـ، كما أنهم أوقفوا بعض النخيل على مسجد الشيخ فارس الشواف المعروف بـ (المسجد الصغير))) [١] .

٢-الغنى والثراء، فقد كانوا من أكثر الأسر الأحسائية وجاهةً وثروة، وأملاكهم من عقارات ونخيل وبساتين بالمئات، وهي منتشرة في شتى بقاع وأرجاء الأحساء، وتتركز أملاكهم من بساتين ونخيل في مدينة الهفوف، والقرى التالية : غمسي، المطيرفي، التيمية، العمران، التويثير.

٣-حضورهم القوي وتواصلهم الاجتماعي البارز، وانفتاحهم على جميع الوان وأطياف المجتمع الأحسائي بمدنه وقراه وباديته، مما جعلهم محل تقدير واحترام الجميع.

٤-العلاقات القوية والمصالح المتبادلة بين أفراد هذه الأسرة وصنّاع القرار من أئمة وأمراء وحكّام في دولة بني خالد والدولة السعودية الأولى والثانية.

٥-كان لأسرة آل أبي خميس علاقات و ارتباطات قوية مع الكثير من علماء الأحساء ممن عاشوا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، وكانت تجمع بينهما مودة وصحبة وزيارات متبادلة ومراسلات ومن بين هؤلاء الأعلام :

---

(١) المصدر السابق، ص٦١.

١-الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني، المتوفى بعد الثلاثين من شهر شوال من عام ١١٨٥هـ، وهو أكثر من حرر لهذه الأسرة الكريمة الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء الممتلكات من نخيل وغيرها.

٢-الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن راشد بن دهيم بن شمروخ بن صولة آل صقر المهاشيري، المتوفى بعد الثاني من شهر شعبان من عام ١١٩٣هـ ، وقد حرر لهذه الأسرة الكريمة الكثير من الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء الممتلكات من نخيل وغيرها .

٣-الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن راشد بن دهيم بن شمروخ بن صولة آل صقر المهاشيري، المتوفى عام ١٢٤١هـ، وقد حرر لهذه الأسرة الكريمة الكثير من الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء الممتلكات من نخيل وغيرها.

٤-الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل أبي دندن، وقد حرر لهذه الأسرة الكريمة بعض الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء الممتلكات من نخيل وغيرها.

٥-الشيخ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خميّس آل أبي خميس الفدغمي، المتوفى بعد التاسع من شهر جمادى الآخرمن عام ١٢٠٥هـ ، وقد حرر لهذه الأسرة الكريمة الكثير من الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء الممتلكات من نخيل وغيرها.

٦-العلامة الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن الشيخ أحمد بن الشيخ ناصر اللويمي، المتوفى عام ١٢٤٥هـ ، وقد حرر لهذه الأسرة الكريمة بعض الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء الممتلكات من نخيل وغيرها.

٧- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن حسين بن أحمد بن جعفر البربوري ،وهو من سكنة بلدة العمران التي نزح إليها جده الشيخ عبد الله من البحرين، وقد توفي بعد الثامن من شهر ذي الحجة من عام ١٢٢٢هـ، وقد حرر لهذه الأسرة الكريمة بعض الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء الممتلكات من نخيل وغيرها.

٨- العلامة الشيخ حسن بن العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي المحسني، المتوفى سنة ١٢٧٢هـ وكان بينه وبين الحاج علي بن محمد بن عيسى آل أبي خميس مراسلات، تدل على قوة العلاقة بينهما ومتانتها.

٩- الشيخ عبد الإمام بن محمد بن حسين بن فارس، والذي كان على قيد الحياة في عام ١٢٠٧هـ بموجب تحريره لحجة شرعية في هذا التاريخ، وقد حرر لهذه الأسرة الكريمة بعض الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء الممتلكات من نخيل وغيرها.

١٠- الشيخ أحمد بن إسماعيل بن يوسف الصددي البحراني، من سكنة بلدة التيمية ومنها انتقلت ذريته إلى مدينة المبرز، وكان على قيد الحياة في العاشر من شهر صفر من عام ١٢٠١هـ ، وقد حرر لهذه الأسرة الكريمة بعض الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء الممتلكات من نخيل وغيرها .

مشجرة أسرة آل أبي خميس

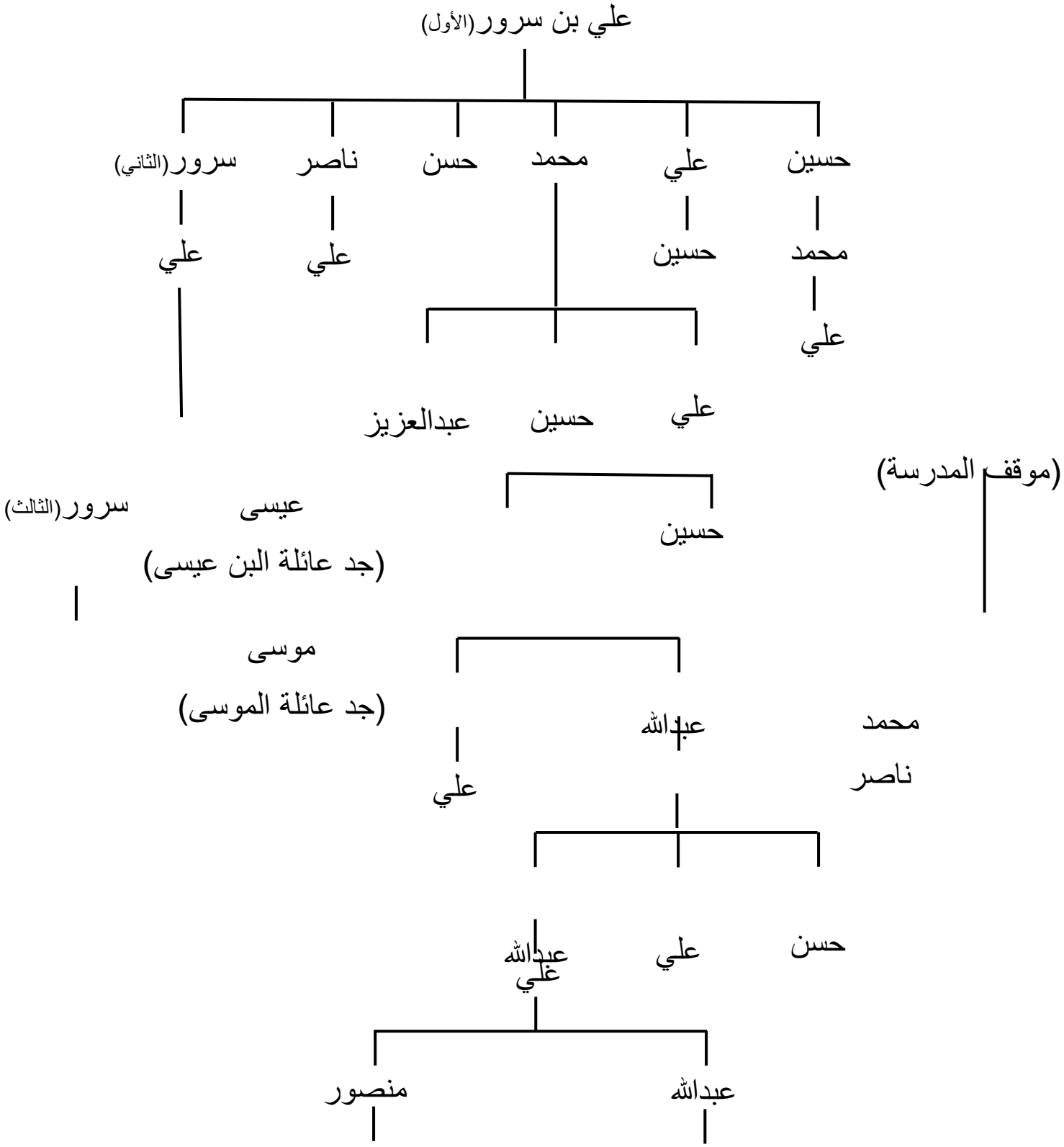

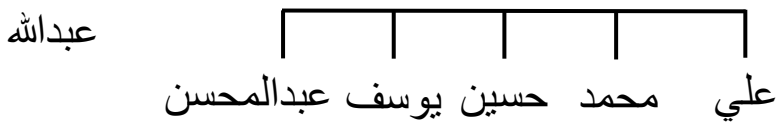

الفصل الثالث:

تاريخ المدرسة

التأسيس :

لما رأى الوجيه الحاج علي بن محمد بن علي آل أبي خميس حلقات الدرس قائمة في مسجد آل أبي خمسين بفريق البن فارس بحي الرفعة، بشكل قوي ونشط على يد مجموعة من كبار علماء الأحساء في تلك الفترة ، عقد العزم على تأسيس مدرسة دينية يمارس فيها هؤلاء العلماء الأعلام مهام الدرس والتدريس، و يتم من خلالها تخريج المشايخ والعلماء والفقهاء ، إلا أن القدر لم يمهله لتحقيق أمنيته ورغبته تلك، لكنه أشار إلى ذلك في وصيته التي حررها المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره) بالسابع عشر من جمادى الأخر من عام ١٢٠٠ هـ ، ومالم يتحقق في حياة الوجيه الحاج علي آل أبي خميس في حياته تحقق بعد وفاته، فقد بُنيت المدرسة بناءاً على وصيته ، فكانت بحق من أهم المدارس الشيعية في الأحساء في دولة ، بني خالد حيث استقطبت كوكبة من أهم المدرسين والدارسين ، وقد اختار لها الموصي الحاج علي آل أبي خميس موقعاً متميزاً ، متوسطاً بين أحياء مدينة الهفوف الثلاثة الرفعة والكوت والنعاثل، وقد يسأل البعض لماذا أطلق على هذا الصرح العلمي الشامخ الذي كان يديره ويشرف عليه شخصية بارزة كشخصية المقدس العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (مدرسة آل أبي خميس) ولم يطلق عليه (حوزة آل أبي خميس) ؟

و يمكن الإجابة على هذا السؤال الجوهري في النقاط التالية :

١- إن الموقف المؤسس للمدرسة ، وهو الحاج علي آل أبي خميس والناظر عليها وهو المقدس العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وهو من حرر الوقفية ، هما من أطلقا على هذا الصرح العلمي اسم مدرسة وذلك كما ورد في نص الوقفية المحررة في السابع من شهر جمادى الأخر من عام ١٢٠٠هـ.

٢- إن الاسم الذي عرف واشتهر به هذا الكيان والصرح العلمي بين الناس منذ تأسيسه قبل ٢٤٠ سنة إلى يومنا هذا هو (مدرسة آل أبي خميس) ولم تُعرف بين الناس بغير هذا الاسم أبدًا.

٣- إن مصطلح (مدرسة) هو المصطلح الرائج والشائع في الأحساء في الفترة التي أُنشأت فيها المدرسة، فقد كانت الأحساء في تلك الفترة تعج بالعشرات من صروح العلم تحت مسمى مدارس دينية ،وتعرف المدرسة الدينية على إنها (هي ذلك المجمع العلمي الذي يلتقي فيه طلبة العلم ، يتدارسون ، ويبحثون ، ويؤلفون في شتى صنوف العلم والمعرفة يقودهم واحد ، او أكثر من الفقهاء)(١) أما مصطلح الحوزة فهو حديث نسبيًا وغير رائج ، وغير مستخدم في الأحساء في تلك الحقبة من الزمن ، قال الدكتور عبدالهادي الفضلي : ((الحوزة العلمية مصطلح خاص عند أبناء الشيعة الأمامية فهم يُسمّون مراكز الدراسات الإسلامية بالحوزات العلمية ، وهذا المصطلح متأخر ، فلم يكن قديمًا يستعمل، وإنما استعمل مؤخرًا، واشتهر حتى أصبح يقال الدراسات الجامعية والدراسات الحوزوية)) (٢).

٤- إن المدرسة في العادة تكون من تأسيس الخيّرين ، وأصحاب الأيادي البيضاء من الناس ، وينفق عليها مما تجود به أنفسهم ، ومما يوقفون عليها من أوقاف ، كما هو الحال في مدرسة آل أبي خميس، أما الحوزة العلمية فأنها في العادة تكون من تأسيس المرجعيات والقيادات الدينية ويكون الإنفاق عليها من الحقوق الشرعية.

٥- إن استخدام مصطلح مدرسة كما هو الحال في مدرسة آل أبي خميس يدل على وجود مدارس أخرى قائمة في نفس المدينة، كما يفسح المجال لتأسيس مدارس في فترات زمنية لاحقة، بخلاف استخدام مصطلح حوزة، التي غالباً ما تقتصر المدينة على حوزة علمية واحدة فقط.

---

(١) الدكتور عيسى السيد جواد الوداعي ، الحركة العلمية في البحرين ، ص٢٨، الطبعة الأولى – قم المقدسة – ١٤٣٥هـ.

(٢) محاضرة (صوتية) للعلامة الدكتور عبد الهادي الفضلي بعنوان الحوزات العلمية ، تاريخها ، نظامها ، دورها في تغيير واقع الأمة.

نص الوقفية .

بسم الله الرحمن الرحيم.

اللهم قيوم السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون .

عبدك علي بن خميس يعهد إليك في هذه الدنيا أنه يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدًا عبدك ورسولك وأن الأئمة بعده علي والحسن والحسين وعلي ومحمد و جعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة المهدي إمام زمانه ، وأن جميع ما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حق من الوعد والوعيد والجنة والنار والميزان والصراط والحوض والساعة ، فجزى الله عنَّا نبينا خير الجزاء وصلى الله عليه وآله الطاهرين ، يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة ، وأنطقه بالهدى ووفقه ، ثم بعد الإقرار بالشهادتين وبما جاء به محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) من أحوال النشأتين...وأوصى علي بن خميس المذكور بالكفن الواجب والمستحقات والكافور وكذلك بمتعلقات الجنازة وتوابعها المتعارف عليها والمشروعة على نظر الوصي ابن أخيه محمد بن حسين، وأوصى ببناء مدرسة للعلماء وتحبيس نصف شائع من المن وخمسين وعاء على قياستين من الضاحية التي في جانب أم الكبكاب على المدرس والدارسين ، نِصف للمدرس ونصف للدارسين على نظر المدرس ، وبزيارة الرضا (عليه السلام) والعتبات على نظر الوصي وبعبادة مؤبدة يومية وصوم شهر كل سنة وقراءة جزء من كتاب الله كل يوم في ضاحية ابن جري كلها لذلك كله ، ونصف المن الآخر الذي للمدرسة يصرف في عزاء أبي عبدالله، وأن الخراجات الديوانية في الأملاك المذكورة منقول عنها بخمسين وعاء من الزكاة ومائة وعاء للسادة ، وبثمان مائة طويلة للعلماء وجعل الوصي على ذلك وتنجيز المنجز والناظر المؤبد والوكيل على أطفاله كذلك وعلى تزويج (القُصَّر) منهم وغير ذلك :

محمد بن حسين ابن أخيه ، جرى بالسابع عشر من جمادى الآخرسنة ١٢٠٠ هـ ،بمشهد جماعة من المسلمين منهم:

١-محرر الوقفية الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم .

٢-الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد أبو دندن.

٣-مبارك بن عبدالله الأمير.

٤-ابن الموقف حسين بن علي أبو خميس

٥-عبدالله ولد حسين بن محمد أبو خميس

...وكفى بالله شهيدًا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وثيقة وقفية مدرسة آل أبي خميس الدينية التي أوقفها الحاج علي بن محمد بن علي آل أبي خميس، بخط المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وهي مؤرخة في السابع عشر من جمادى الأخر من عام ١٢٠٠هـ.

الشهود على الوقفية:

١- مختار محلة البن فارس الحاج مبارك بن عبد الله الأمير آل بن فارس:

هو الحاج مبارك بن عبد الله بن مبارك بن عبدالله بن ناصرالأمير[١] البن فارس، كان والده الحاج عبدالله شخصية عالية القدر في زمانه ، وكانت له الزعامة والقيادة في محلة البن

فارس ، وهو الجد الأعلى لعائلة الأمير الكريمة (من ولديه مبارك ومحمد) ومنه اكتسبت اسمها، وعن والده أخذ الحاج مبارك الزعامة والقيادة في تلك المحلة ، فقد كان الحاج مبارك الأمير وجيهًا من وجهاء الأحساء في عصره وشخصية اجتماعية مرموقة، مما أهَّله لأن يكون مختارًا لحي الرفعة لمدة من الزمن تجاوزت الستين عامًا في إمارة بني خالد، والدولة السعودية الأولى والثانية ، وكان رحمه الله إذا ورد له ذكر في وثيقة عُبِّرَ عنه بالرجل المكرَّم الأكرم الحاج مبارك بن عبد الله الأمير آل بن فارس ، يقول العم الأديب المؤرخ الحاج محمد بن حسين الرمضان عن دور العمد في الأحساء في الزمن الماضي:

((وفي العصور القديمة كان يطلق على من يشرف ويتابع قضايا الناس ويتواصل مع المسؤولين ويبلغ تعليماتهم بالمختار، وكان دور المختار مكملاً لدور العلماء، ويتميز من يتولى ذلك المنصب في ذلك الزمان بوضع اقتصادي مميز وقوة شخصية وحسن رأي وعشيرة ، وكان من تتوفر فيه تلك المواصفات يفرض نفسه ، ويضاف إلى ذلك تأييد الدولة له حيث تكسبه الدولة ثقلاً ووزنًا ، وقد يكون في الحي أو في الفريج أكثر من مختار)) [2]
وكانت وفاة الحاج مبارك في عام ١٢٥٢هـ تقريبًا عن اثنين من الأولاد هما (حجي وموسى)، وقد خلف الحاج موسى الأمير المتوفى بعد عام ١٢٦٨هـ والده في العمودية على محلة

---

(١) قال الوالد (رحمه الله) ، في كتابه معجم حمائل الأحساء وأسرها ص١٠ (مخطوط) ، ما نصه :
(آل الأمير حمولة من حمائل محلة الفوارس من الرفعة ، وهم ينتمون إلى قبيلة عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وعند بعض النسابين أنهم ينتمون إلى عبد القيس من ربيعة بن نزار ، ومن شخصياتهم المشهورة الحاج حسن بن عبد الله الأمير المتوفي في حدود ١٣٣٠ هجري ، عن عدة أو لاد هم حمد وعلي وعبدالله ومحمد وحسين وعبد المحسن وياسين ، و غالبية ال الأمير هم من ذرية المذكورين ، وهناك من فروعهم ال مبارك وال حجي).
(٢) الباحث الأستاذ سلمان الحجي، غيض من فيض من ذاكرة المؤرخ الأديب الحاج محمد بن حسين الرمضان ص١٤٠ – الطبعة الأولى – الأحساء – ١١٤١هـ.

الفوارس ، ومن بعده حفيده الحاج عبدالله بن علي بن موسى بن مبارك الأمير المتوفى بعد عام ١٣٠٠هـ ،ومن بعده الحاج حسن بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الأمير المتوفى في الحادي عشر من شهر رجب من عام ١٣٢٩هـ ، ومن بعده ابنه الحاج عبدالله بن

حسن بن عبدالله الأمير المتوفى في عام ١٣٦٠هـ ، وهو آخر من تقلد العمودية من رجالات هذه الأسرة الكريمة.

وبقية الشهود على الوقفية هم:

٢- محرر الوقفية الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره).
٣- الشيخ عبد الله بن محمد آل أبي دندن (قدس سره).
٤- ابن الموقف الحاج حسين بن علي بن محمد بن علي آل أبي خميس الفدغمي.
٥- ابن أخ الموقف الحاج عبد الله بن حسين بن محمد بن علي آل أبي خميس الفدغمي.
٦- ابن أخ الموقف وهو الوصي على الوقفية الحاج محمد بن حسين بن محمد بن علي آل أبي خميس الفدغمي.

مبنى المدرسة وموقعها :

تقع المدرسة في الجهة الشمالية من محلة البن فارس التابعة لحي الرفعة (١) ،وهو اقدم الاحياء بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء، بجوار مسجد آل أبي خمسين، أما بخصوص بناء المدرسة وتصميمها و شكلها الخارجي ، فإن المدارس الدينية في الأحساء بشكل عام ،

تتشابه في الشكل و التصميم ، وهي في الغالب تتكون من مبنى يحتوي على عدد من الغرف ، وفي وسطها فناء واسع في الغالب يكون مكشوفًا ليكون مصدرًا للتهوية و الإنارة.

---

(١) حي الرفعة هو أقدم أحياء مدينة الهفوف وأكثرها كثافة سكانية ، وأكبرها مساحة ، إذ يشغل نصف مدينة الهفوف القديمة تقريبًا وتسكنه المئات من العشائر والعوائل العريقة ويقسم حي الرفعة إلى ثلاثة أحياء ، الرفعة الشمالية ، والرفعة الوسطى ، والرفعة الجنوبية ، ويشمل هذا الحي عددًا كبيرًا من الفرجان هي : الفوارس والفداغم والشريفة والشهارنة والرقيات والجحافة والحلة والبغول وسكة العجم وسكة بسطة وسكة صيحي والسدرة والحداديد والرفاعة والجلعة والصمامنة (وينسب إلى عائلة من السادة يعرفون بالصمامنة) والحويكية والشكرية والمدوحة (وينسب إلى عائلة بن مدوح) و الصرارفة (وينسب إلى عشيرة الصرارفة ويعرف حالياً بالفريج الشمالي) وفريج الصاغة والقوع، وينسب هذا الحي إلى عشيرة الرفعة من قبيلة عبدالقيس ، ومن العوائل التي تُنسب إلى الرفعة عائلة البن شكر التي كان لها نفوذ واسع بحي الرفعة وكان لهم فيها أملاك كثيرة ونخيل وبساتين ، ومما يُذكر أن مقبرة الطائفة الشيعية بمدينة الهفوف إشتراها محمد بن عبدالحسين بن عيسى البغلي في عام ١٢٠٦هـ، من عائلة البن شكر ، وقد ورد في إحدى الوثائق المؤرخة في منتصف جمادى الأخر من عام ١٠٨٧هـ أن شيخ الرفعة في ذلك التاريخ هو الأكرم محمد بن مهنا بن شكر ، وقد نص الشيخ محمد العبد القادر في كتابه (تحفة المستفيد) على انتساب هذه العائلة إلى عبد القيس .

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

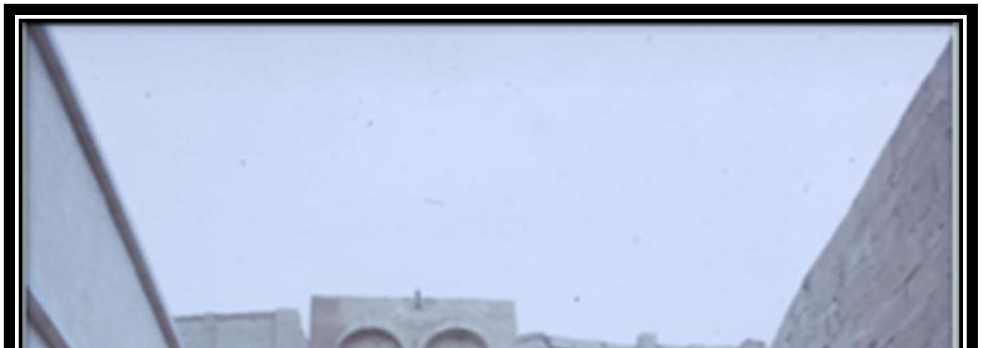

صورة نادرة لموقع مدرسة آل أبي خميس الدينية بفريج الفوارس بحي الرفعة التقطها الأمريكي أستاذ الهندسة المعمارية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور، Dr. Durwin Ursery عام١٤٠١ هـ وهو الذي يبدو يمين الصورة ، ويسار الصورة يبدو سور مسجد آل أبي خمسين الذي دخلت في نطاقه مدرسة آل أبي خميس عند توسعته على يد المقدس العلامة الشيخ محمد بن حسين آل أبي خمسين عام ١٢٨٦هـ .

صورة نادرة التقطت من الجو لمدينة الهفوف في عام ١٣٦٦هـ، وهي في شكل مشابه للشكل الذي كانت عليه وقت تأسيس مدرسة آل أبي خميس عام ١٢٠٠هـ ، وموقع المدرسة ضمن نطاق مسجد آل أبي خمسين الذي يبدو واضحًا وجليًا حيث يشير السهم يسار الصورة.

موارد الإنفاق وطرق الصرف على المدرسة:

اقتصرت موارد الإنفاق على المدارس الدينية في الأحساء بشكل عام على ما يوقفه مؤسسو هذه المدارس من أوقاف سواء كان الموقف حاكمًا أو تاجرًا أو عالمًا ، ولم يكن للسلطات المتعاقبة على الحكم في الأحساء أي دور، وليس لها أي إلتزامات مالية تجاه هذه المدارس ، وقد كانت أوجه الأنفاق على هذه المدارس في صورتين :

الأولى: الصرف على مرتبات المدرسين تكون بالنقود مباشرة ، حيث يقوم الناظر على المدرسة ببيع غلة الأوقاف الزراعية، أو تحصيل إجارات المحلات الموقفة على المدرسة ، ويقوم بدفع مرتب المدرس وغيره من الفراشين و الطلاب.

الثانية: الصرف العيني على مدرِّسي المدارس بما تنتجه الأملاك الزراعية الموقفة على المدرسة من محاصيل زراعية موسمية كالتمر و الأرز ، وهذا يعني أن المدرسين يتقاضون رواتبهم ومستحقاتهم نظير تدريسهم بشكل سنوي (١).

أما بخصوص مدرسة آل أبي خميس التي نحن بصدد دراستها وتسليط الضوء عليها في هذا الكتاب ، فقد أوقف عليها المؤسس بعض الأوقاف ، فقد ورد في وقفية المدرسة ما نصه :(وتحبيس نصف شائع من المن وخمسين وعاء على قياستين (٢) من الضاحية التي في جانب ام الكبكاب (٣) على المدرّس والدارسين ، نِصف للمدرس ونِصف للدارسين على نظر المدرس).

---

(١) الأستاذ علي بن سالم الصيخان، الحياة العلمية في الأحساء في عهد إمارة بني خالد الطبعة الأولى، ص١٠٢.

(٢) القياسة وحدة من وحدات أوزان الأطعمة المستخدمة قديماً في الأحساء ، وتعادل القياسة الواحدة ١٠,٦٧٣ كجم .

(٣) تقع الأوقاف الخاصة بمدرسة آل أبي خميس و المتمثلة في نخل أم الكبكاب وما جاورها من مزارع الأرز في طرف بلدة غمسي.

أبرز العلماء و الأساتذة الذين دَرَّسُوا في المدرسة:

العلماء ورثة الأنبياء يلتزمون بمنهجهم و يقولون بقولهم، ويدلون على هديهم، وهم كالنجوم يضيئون للناس بعلمهم طرق الحياة التي قد يكتنفها الظلام وتنعدم فيها الرؤية الصحيحة ، وهم في المجتمعات الإسلامية كانوا ومازالوا حملة مشاعل الهداية والإصلاح ، وصمام الأمان فيها ، بما يقومون به من جهد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح والنصح والإرشاد والأخذ بأيدي الناس إلى التي هي أقوم وإلى مرضاة الله وصراطه المستقيم، وفي المجتمع الأحسائي كغيره من المجتمعات الإسلامية كان للعلماء دور و حضور بارز يمكن حصره في النواحي التالية.

١- تشييد و تعمير المساجد، وإمامة الجماعة والخطابة فيها، فقد قام الشيخ أحمد بن زين الدين بتشييد مسجد في بلدة المطيرفي في عام ١١٨٩هـ حمل اسمه (مسجد الشيخ أحمد بن زين الدين) وتولى إمامته، كما يوجد في بلدة البطالية مسجد يحمل اسم الشيخ عبد المحسن اللويمي، كما قام الشيخ محمد بن حسين بو خمسين بإعادة بناء جامع البوخمسين عام ١٢٨٦هـ وتولى إمامته، وقام السيد هاشم بن أحمد السلمان ببناء المسجد الجامع في مدينة المبرز وتولى إمامته.

٢- توثيق نسب [١] السادة والأشراف في ورقة ، يصادق عليها في العادة جملة من العلماء المعتبرين ، فتصبح بذلك ورقة رسمية وحجة شرعية معتمدة، تثبت انتساب صاحبها للبيت الهاشمي.

---

(١) من مقتنيات الباحث وثيقة نسب لرجل من السادة تعود أصوله إلى قرية جدعلي من البحرين وعليها أختام جملة من علماء البحرين والأحساء ومع الأسف إنها غير مؤرخة، ولكن من المتيقن أنها حررت في العقد الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، حيث أن أحد الموقعين عليها توفي في تلك الفترة، وممن وقع عليها (الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، المتوفى سنة ١٢٤١هـ، والشيخ أحمد بن محمد المحسني القريني المتوفى سنة ١٢٤٧هـ، والشيخ منصور بن عباد وهو ينتمي إلى عائلة الشقاق من بلدة الرميلة، والمتوفى بعد عام ١٢٤٤هـ، والشيخ ياسين بن حجي بن ناصر بن علي الجلواح، من بلدة القارة والمتوفى بعد عام ١٢١٨هـ، والشيخ ناصر بن حجي بن ناصر بن علي الجلواح والمتوفى بعد عام ١١٩٠هـ، والشيخ علي بن محمد السياري من بلدة السيايرة بالعمران والمتوفى بعد عام ١٢١٠هـ، ومن علماء البحرين الشيخ يحيى بن علي بن محمد بن رضي البحراني.

٣- الإفتاء وبيان الأحكام الشرعية للناس.

٤- تحرير العقود ، والحجج الشرعية المتعلقة بالبيع والشراء ، ففي الزمن الماضي كان وجود إمضاء وختم عالم من العلماء المعتبرين على وثيقة او حجة شرعية ، يغني عن الذهاب إلى مقر المحكمة بمدينة الهفوف لتحريرها او تصديقها من قبل القاضي الرسمي المعين من قبل الدولة .

٥- النظارة على الأوقاف ، وكتابة الوصايا وتنفيذها ،والإشراف على قسمة التركات وحل النزاعات والخصومات ، والفصل بين المتخاصمين.

٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،والنصح والتوجيه إلى الخير ، والتواصي بالحق ، من الأمور التي حث عليها الدين الحنيف وندب إليها ، لما يترتب عليها وينتج عنها من أمور تؤدي إلى رُقي المجتمع وسلامته وصلاحه ، قال الله سبحانه وتعالى (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آية ١٠٤ آل عمران).

٧- القيام بمهام التدريس ونشر العلوم الدينية من عقيدة وفقه وأصول وحديث وتفسير بالإضافة إلى علوم اللغة العربية من نحو وصرف وأدب ومنطق وبلاغة وفيما يلي نسلط الضوء على أهم العلماء والفقهاء الذين استقطبتهم مدرسة آل أبي خميس الدينية في حي الرفعة بمدينة الهفوف، فقاموا بمهام التدريس فيها :

١- الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي :

وهو الناظر على المدرسة ومحرر الوقفية، ترجم له الوالد (رحمه الله) (١) فقال:

((العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن راشد بن دهيم بن شمروخ بن صولة آل صقر المهاشيري، فقيه مجتهد أديب شاعر، ولد في بلدة المطيرفي من قرى الأحساء الشمالية سنة ١١٦٦هـ، وتعلم القرآن الكريم والخط ثم أخذ في قراءة علوم العربية وعلوم الشريعة في الأحساء على بعض فضلاء معاصريه، منهم في بلدة القرين الشيخ محمد بن الشيخ محسن الربعي القريني، المتوفى سنة (١٢١١هـ) وفي مدينة المبرز عند الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد آل أبي دندن، بعدها هاجرَ إلى العراق وهو ابن عشرين سنة فورد كربلاء وحضر بحث الوحيد البهبهاني، والآغا باقر والسيد الميرزا مهدي الشهرستاني والسيد علي الطبطبائي صاحب الرياض، وفي النجف على الشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيره من العلماء، ثم حدث طاعون جارف ألجأ الناس إلى العودة إلى الأوطان فعاد المترجم له إلى بلاده وتزوج بها، وبعد زمن انتقل بأهله إلى البحرين وسكنها أربع سنين وفي عام(١٢١٢هـ) عاد إلى العراق وبعد الزيارة رجع فسكن البصرة في محلة جسر العبيد وفي سنة ١٢٢١هـ رجع إلى العراق وأقام فترة ثم عزم على زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) في إيران فمر ببزد فطلب منه أهلها البقاء عندهم فامتنع، وعدهم بإنجاز طلبهم بعد عودته من الزيارة، وتعرف على السلطان فتح علي شاه القاجاري، وحلَّ داره في طهران فأعزه وأكرمه وسأله عن مسائل أجاب عنها برسائل مستقلة ذكرت في تصانيفه، ثم خيره في سكنى أي بلاد إيران شاء فاختار يزدًا، ونزلها بأهله وعياله في سنة ١٢٢٤هـ ، وسكنها مدة ثم انتقل إلى أصفهان ثم هبط كرمانشاه وفي سنة ١٢٣٢هـ حج بيت الله الحرام مع جمع من أصحابه ثم عاد إلى النجف وكربلاء والكاظميين وسامراء ثم كرمانشاه موطنه الأخير وذلك سنة ١٢٣٤هـ ، وبعد مدة توفي محمد علي ميرزا، حاكم كرمانشاه، وبعد وفاة الحاكم المذكور ترك كرمانشاه وتوجه إلى قزوين ثم طهران وشاه عبد العظيم ثم خراسان ثم طبس في أصفهان ثم كرمانشاه وبعد كل ذلك عزم على مجاورة المشاهد المشرفة بالعراق فقصد كربلاء وبعد قليل عزم على الحج ثانية وتوفي بمنزل (هدية) قبل وصوله المدينة بثلاث مراحل، وذلك في يوم الأحد (الثاني من شهر ذي القعدة من عام ١٢٤١هـ) ونقل جثمانه الطاهر إليها حيث دفن بالبقيع.

---

(١) الوالد الحاج جواد حسين الرمضان، معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب في تسعة قرون من الماضين والمعاصرين، ص١٣٨، (مخطوط).

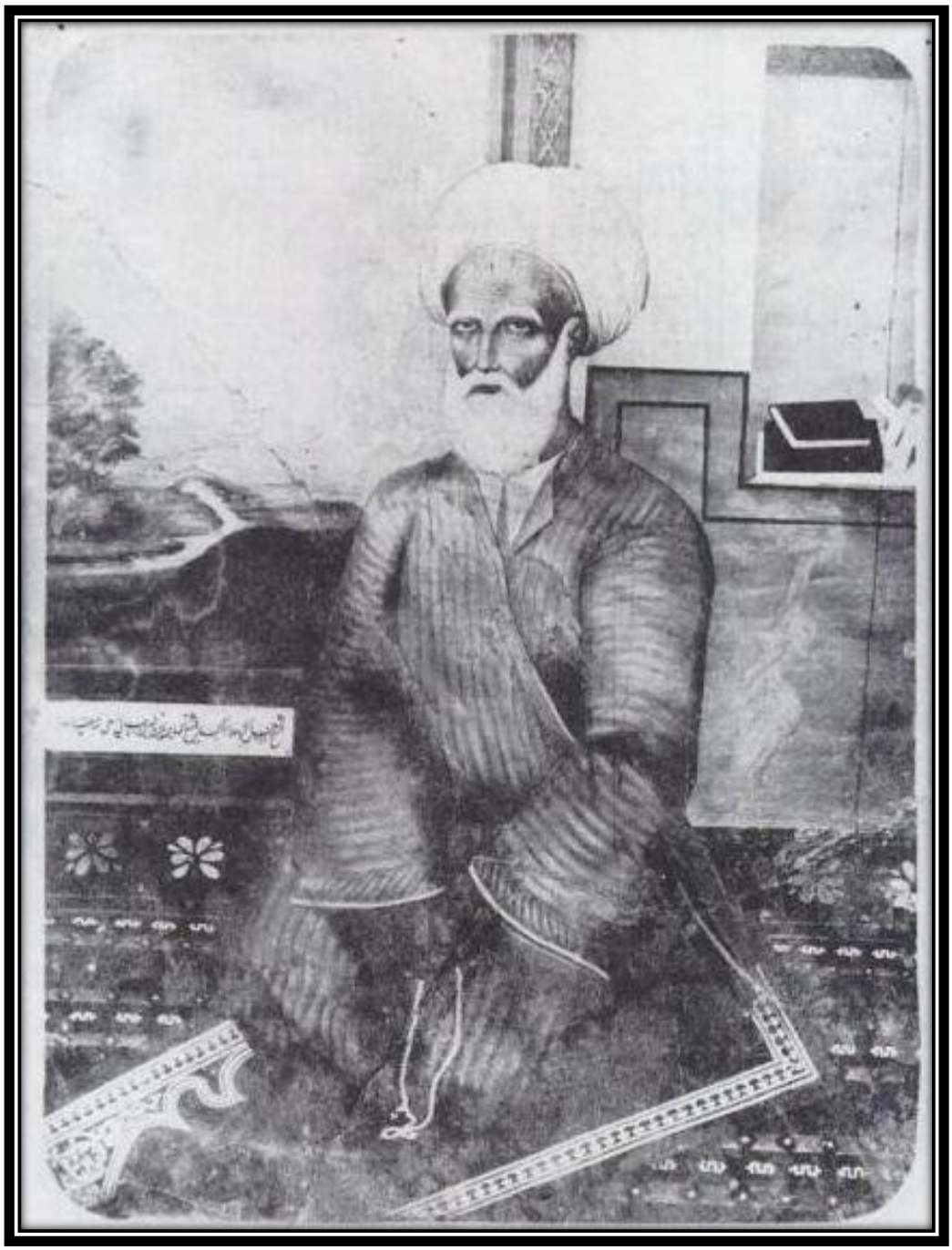

العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر الأحسائي، المتوفى عام ١٢٤١هـ.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

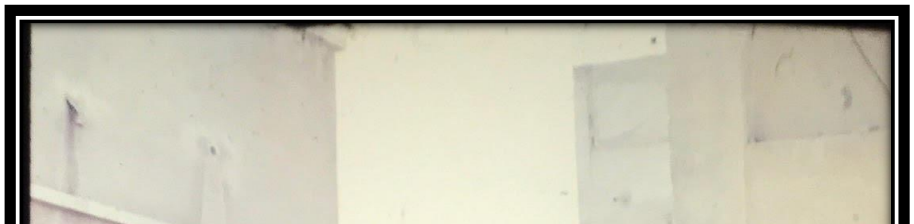

موقع بيت المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (رحمه الله) بمحلة الجفرة بفريق الصاغة بحي الرفعة التابع لمدينة الهفوف، حيث يشير السهم والذي اختاره ليكون في موقع قريب من مدرسة آل أبي خميس التي عين ناظرًا عليها، وآخر من تملك هذا البيت الحاج حسن بن عبد الوهاب بن علي البقشي (رحمه الله) وقد أزيل المنزل في نزع الملكية التي قامت به بلدية الأحساء في حي الرفعة عام ١٤٠٣هـ ، (الصورة التقطت بعدسة الأستاذ حسين بن حسن الشواف).

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

موقع بيت المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (رحمه الله) بفريق الصاغة بحي الرفعة، ويشغل موقع المنزل حاليًا متجر رومنسيات لبيع الذهب والمجوهرات والذي يملكه أبناء المرحوم حسن بن عبد الوهاب بن علي البقشي (رحمه الله).

لماذا اختير الشيخ أحمد زين الدين (قدس سره) ناظراً على المدرسة؟

تم اختيار الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره) ناظرًا على هذه المدرسة لعدد من الاعتبارات، وجملة من الأسباب من بينها :

١- إن الشيخ أحمد (قدس سره) من نوادر الزمان ومشاهير الفلاسفة ومن كبار علماء زمانه، وقد شهد له القاصي والداني من علماء عصره بتبحره وتضلعه في مختلف العلوم، وقد أجازه الكثير منهم بالاجتهاد وممن أجازه السيد علي الطبطبائي صاحب الرياض والسيد الميرزا مهدي الشهرستاني والشيخ أحمد الدمستاني والشيخ حسين العصفور والسيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء .

٢-لعلاقة القوية التي كانت تربط العلامة الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن صقر والد الشيخ أحمد بن زين الدين بأسرة آل أبي خميس ، ولا يُستبعد أن ترتقي هذه العلاقة إلى المصاهرة والنسب ، وقد كانت هذه العلاقة القوية المتميزة عاملاً أساسياً لاختيار الشيخ أحمد مدرساً وناظراً على هذه المدرسة.

٣-تشير الوثائق التاريخية إلى تواجد الشيخ أحمد (رحمه الله) في مدينة الهفوف في حداثة سنه ، وفي بداية تحصيله العلمي ، ومن ذلك وثيقة مؤرخة في الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخر من عام ١١٨٧هـ ، حررها بقلمه الشريف وهو ابن عشرين سنة، قبل ذهابه إلى العراق بشهور قليلة ، ومن الراجح أن تواجده في مدينة الهفوف في هذا السن المبكر من عمره الشريف كان بغرض التحصيل العلمي، وللانضمام إلى حلقات الدرس التي كانت تعقد في الجامع الكبير مسجد آل أبي خمسين بفريق البن فارس، فتعيينه ناظرا على مدرسة آل أبي خميس جاء لأنه أحد طلاب هذه المدرسة في مراحلها الأولى عندما كان مقرها جامع آل أبي خمسين.

٤-إن الشيخ أحمد (رحمه الله) كان كثير التردد على مدينة الهفوف بعد عودته من العراق كعالم دين مجتهد ومرجع تقليد للقيام ببعض المهام الدينية كصلاة الجماعة وكتابة وتوثيق الحجج الشرعية وفض الخصومات والنزاعات وكتابة الوصايا وتقسيم الإرث، كما أن له نشاطًا علميًا حيث قام بتدريس بعض طلبة العلوم الدينية في الجامع

الكبير (مسجد آل أبي خمسين) بفريق البن فارس بحي الرفعة ، فكانت شخصية الشيخ أحمد (قدس سره) شخصية مألوفة ومعروفة في مجتمع الهفوف مما رشَّحه بجدارة لتولي التدريس في مدرسة آل أبي خميس وتولي النظارة عليها.

٥- كانت أسرة آل أبي خميس الأسرة المؤسسة للمدرسة من الأسر الثرية، وكانت أملاك هذه الأسرة من نخيل ومزارع وبساتين منتشرة في ربوع الأحساء بشكل عام، وفي بلدة المطيرفي بشكل خاص، وقد أدَّت المجورة في الممتلكات إلى شراكة ومصاهرات عديدة مع أسر هذه البلدة (١) ومن بينها أسرة ال زين الدين، فكان هذا التصاهر والعلاقات الأسرية بين آل أبي خميس وأهل المطيرفي عامة وال زين الدين بشكل خاص من الأسباب التي أدت إلى اختيار المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين (رحمه الله) مدرسًا وناظرًا على هذه المدرسة.

---

(١) تزوَّج علي بن ناصر المطيرفي أحد رموز بلدة المطيرفي وشخصياتها البارزة في عصره من موزة بنت موسى الفدغمي وأنجب منها عبد الحسين وموسى ومهنا (جد أسرة المهنا في بلدة المطيرفي) وبزة وحبابة .
وتزوج ابنه الحاج عبد الحسين بن علي بن ناصر المطيرفي أحد أعيان وكبار شخصيات بلدة المطيرفي في عصره وهو مختار البلدة من (جدي بنت سرور آل أبي خميس الفدغمي) وأنجب منها صالح وحسن وعبد النبي وسلطان وناصر وأحمد وبندر (الجد الأعلى لعائلة البندر الكريمة) وفاطمة ورقية وكلثم. وقد توفي الحاج عبدالحسين هذا في الربع الأول من عام ١١٧٦هـ.
و تزوج الحاج حسين بن علي (الموقف للمدرسة) آل أبي خميس الفدغمي من ثلاث نساء من بلدة المطيرفي هن زهوة بنت صالح العبد الله ، ومريم البندر، وآمنة بنت محمد المهنا، وقد نزح بعض الأشخاص من بلدة المطيرفي إلى مدينة الهفوف واستقر به المقام في محلة الفداغم، حيث مساكن أسرة آل أبي خميس ومنهم أفراد من عائلة البندر وكذلك الحاج جعفر الخويتم (كان حيًا عام ١٢٤٠هـ) الذي تنتسب إليه عائلة الجعفر الكريمة من سكنة فريج الفداغم ، مما يعكس قوة العلاقة والترابط الأسري بين أسرة آل أبي خميس وعوائل بلدة المطيرفي .

٦- إن إحدى زوجات [١] المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين (قدس سره) وهي رقية بنت عبدالحسين بن علي بن ناصر المطيرفي [٢] ، لها أواصر قربى ورحم بعائلة آل أبي خميس العائلة الموقفة للمدرسة فهم أخوالها ، حيث أن والدتها هي جُدَيْ بنت سرور

آل أبي خميس ، فكان هذا النسب بين الشيخ أحمد وأسرة آل أبي خميس من الأسباب المهمة التي أدّت إلى اختياره كمدرس وناظر على هذه المدرسة.

---

(١) تزوج المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره بتسع زوجات، ست منهن من الأحساء، والثلاث الأخريات من العراق وإيران، أولى زوجاته هي مريم بنت خميس العصري، وهي من بلدة القرين، وقد أنجب الشيخ أحمد منها تسعة ذكور وأربع إناث هم (الشيخ محمد تقي، الشيخ علي نقي، الشيخ عبد الله، حسين، جعفر، كذلك حسين، محمد صالح، محمد حسن، عيسى) أما الاناث فهن (فاطمة، رقية، مكية، حجية)، أما الزوجة الثانية فهي آمنة بنت سيد أحمد وأنجب منها عشرة من الأبناء ستة ذكور هم (حسين، وكذلك حسين، إبراهيم، باقر، كذلك باقر، صالح) والإناث (مريم، رحيمة، فاطمة) الزوجة الثالثة رقية بنت عبد الحسين بن علي بن ناصر من بلدة المطيرفي، وأنجب منها ولدًا واحدًا اسمه محمد جعفر، وبنتًا واحدة اسمها لطيفة، الزوجة الرابعة هي مريم بنت حسن آل خويتم ولم ينجب منها، والخامسة أم كلثوم بنت الشيخ علي الصائغ، والراجح أنها من بلدة القرين، حيث أنه كانت توجد في القرين في القرن الثاني عشر والثالث عشر عائلة تحمل اسم الصائغ، وقد انجب منها ولدًا واحدًا اسمه حسن، والسادسة وهي من الأحساء، عبر عنها الشيخ أحمد (رحمه الله) في وصيته بـ(بنت محمد) ولا يُعلم على وجه التفصيل اسمها وإلى أي العوائل تنتمي، وهل للشيخ ذرية منها أم لا، والزوجة السابعة هي رحيمة وأنجب منها حسن، والزوجة الثامنة أمنة وأنجب منها بنت اسمها رحيمة، والزوجة التاسعة فاطمة من مدينة يزد بإيران وأنجب منها بنت اسمها زائرة، وبعض زوجاته التسع توفين في حياته، وطلق بعضهن، وقد ترك بعد وفاته ثلاث زوجات هن مريم بنت خميس العصري، ومريم بنت حسن الخويتم، ورقية بنت عبد الحسين، وكان مجموع أولاده تسعة وعشرين، توفي أكثرهم عند الطفولة، وبعضهم في سن المراهقة، وقد أكرمه الله بالذرية من أربعة من أولاده الذكور هم (محمد تقي، وعلي نقي، وحسن، وعبدالله) ومن الإناث ثلاث ، فاطمة ، وحجية ، وكذلك فاطمة .

(٢) الشيخ أحمد عبدالوهاب البوشفيع، كتاب (تحقيق شمس هجر سيرة الشيخ أحمد الأحسائي)، ص١٣٠ الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٣هـ.

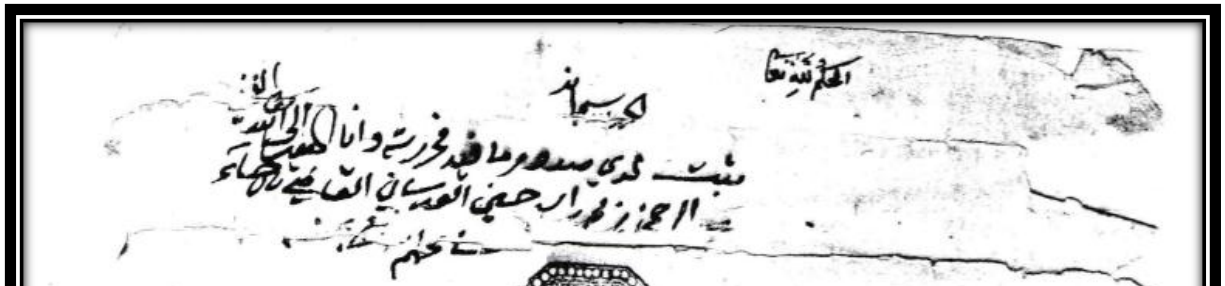

حجة شرعية نادرة متوجة بختم القاضي عبد الرحمن بن محمد بن حسين العدساني، تتضمن مبايعة للموقِف للمدرسة الحاج آل أبي خميس، مؤرخة في السابع عشر من شهر جمادى الآخر من عام ١١٧٨هـ وهي بخط الشيخ زين الدين بن إبراهيم والد المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وهي تثبت قِدم وقوة ومتانة العلاقة بين أسرة آل أبي خميس و أسرة آل زين الدين بشكل خاص وأهل بلدة المطيرفي بشكل عام.

٢- العلامة الشيخ عبدالمحسن بن محمد اللويمي :

هو العلامة الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن ناصر بن محمد بن ناصر بن حسين اللويمي [١] ، فقيه ومجتهد ومن كبار علماء الأحساء في القرن الثالث عشر الهجري، كان (قدس سره) يسكن بلدة البطالية بالأحساء، وفيها كانت ولادته ونشأته عام 1150هـ تقريبًا.

أخذ المقدمات والعلوم الأولية في الأحساء على يد والده الشيخ محمد بن مبارك اللويمي وعلى غيره من علماء بلدة البطالية، وعلى يد الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم العيثان الأحسائي، ثم رحل إلى البحرين وتتلمذ فيها على المقدس العلامة الشيخ حسين العصفور وعلى غيره من العلماء، ثم هاجرَ إلى العراق وحضر دروس كبار العلماء فيها مثل السيد مهدي بحر العلوم والميرزا مهدي الشهرستاني وغيرهما، وحين أصبح من كبار العلماء وأجلائهم عاد إلى الأحساء وكانت له فيها الزعامة الدينية ، ولم ينحصر دوره ونشاطه الديني على قريته البطالية فحسب بل شمل جميع قرى ومدن الأحساء ومن بينها مدينة الهفوف عاصمة الأحساء إذ كان (رحمه الله) كثير التردد عليها وتربطه بأهلها علاقات قوية وروابط أسرية ، وقد قام فيها بمهام التدريس إذ تتلمذ عليه فيها الكثير من طلبة العلوم الدينية ، وفي عام ١٢٠٨هـ تقريبًا وبسبب الظروف السياسية في الأحساء في تلك الفترة هاجرَ عن طريق البحر إلى إيران وكان بصحبته أخوه الشيخ عيسى وابنه الشيخ علي وعدد من أفراد عائلته وأصحابه وتلاميذه، وفي إيران وقع اختياره على مدينة سيرجان لتكون مقراً له وذلك في عام ١٢١٨هـ،وفي سيرجان بنى مسجداً وأسس مدرسة علمية،

---

(١) قال الوالد (رحمه الله) في كتابه معجم حمائل الأحساء وأسرها ص١٧١ (مخطوط):
((آل اللويمي عشيرة كبيرة منتشرة في الأحساء، منهم جماعة في مدينة الهفوف والمبرز، وفي بعض القرى مثل البطالية والشعبة والرميلة، وهم ينتمون إلى لأم بن عمر بن طريف إلى قبيلة طي القحطانية الشهيرة، واشتهر منهم جماعة من أهل العلم والأدب، ومن مشاهير علمائهم الشيخ مبارك وابنه الشيخ محمد والد العلماء الثلاثة الشيخ عبد المحسن توفي عام ١٢٤٥هـ، والشيخ عيسى والشيخ حسن، والشيخ عبد المحسن المذكور له ولدان عالمان فاضلان هما الشيخ محمد والشيخ علي، والمذكورون من سكنة بلدة البطالية ، وغيرهم من العلماء، ومنهم أيضًا الفاضل الشيخ عبد النبي، وهو من أهل القرن الرابع عشر الهجري، وهو من سكنة بلدة الشعبة، وابنه الفاضل المعاصر الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي، وقد تولى منصب قاضي الأوقاف والمواريث للشيعة في الأحساء بعد العلامة الشيخ محمد بن سلمان الهاجري)).

وكـان قد رافقه في تلك الرحلة الجد الشهيد الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان، وفيه يقول في قصيدة بعثها إلى أهله في الأحساء:

ولـولا مـلاذي بالـديار التـي بهـا ... إمـامي عبـد المحسـن العـالم الحبـر
وفيهـا ابنـه ذخـري علـي أخـو العـلا ... وطـوبى لإنسـان علـي لـه ذخـر
لأصـبحت ممـا قـد لقيـت مـن البلـى ... وشخصـي فـي المـلا مـا لـه ذكـر
رميمـاً ... مرادفـة لا يسـتطاع لهـا حصـر
همـا قلـدا جيـدي عقـود صـنائع ... فـزال بـه مـن كربـي الضـر والصـبر
همـا أطعمـاني البـر شـهداً سـكراً ... بفضـلهما والعسـر يعقبـه اليسـر
همـا فرجـا عنـي الشـدائد كلهـا ... إذا عـد زيـد فـي المكـارم أو عمـر
فـلا أب مثـل شـيخي وابنـه ... تطـوف بهـا الوفـاد مـا طلـع البـدر
وأبقاهمـا الـرحمن للجـود كعبـة

وبعد أن قضى في مدينة سيرجان التابعة لشيراز قرابة ٢٧ عامًا توفي (قدس سره) عام ١٢٤٥هـ عن عمر مديد قارب المائة عام .

حجة شرعية تتضمن شراء النخل المسمى بـ(الخبيصية) بطرف الدالوة ، لأحد أفراد أسرة آل أبي خميس ، بخط العلامة الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن مبارك اللويمي، وبها شهادة كل من الشيخ عيسى بن محمد اللويمي و الشيخ محمد بن

حسن البغلي والشيخ حسين بن الشيخ إبراهيم بن خميّس، وهي مؤرخة في غرة شعبان من عام ١٢٠١هـ .

٣ – العلامة الشيخ موسى بن محمد الصايغ:

هو العلامة الشيخ موسى بن محمد بن علي بن عبد الله آل سليمان الصايغ، عالم فاضل، جليل القدر إليه تنتسب عائلة ال بن موسى (١) كانت إقامته في حي الشعبة بمدينة المبرز وفيها كان مسجده ويعرف بمسجد الشيخ موسى الصائغ ، استشهد عام ١٢٠٨هـ تقريبًا، ذكره العلامة الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره) في كتابيه شرح الزيارة الجامعة، وشرح الفوائد، ففي شرح الزيارة قال (قدس سره):

((وسألني الشيخ موسى بن محمد الصائغ الشهيد (لعن الله قاتله) قال:
((إن لم نجد في كتب الرجال رجالاً من الرواة ولا في ما قبل سمي بعبد النبي ولا عبد علي ولا عبد الحسن ولا عبد الحسين ولا عبد الرضا كما هو المستعمل الآن في زماننا مع أنه لا ينافي الاعتقاد سواء قصدت الطاعة أم الرقية، ولم يرد منع خاص عن ذلك، فهل الامتناع من التسمية لنص لم نقف عليه أو للتقية)))) انتهى.

وفي شرح الفوائد قال الشيخ أحمد :
كان في زماننا رجل من اهل الخلاف ، يدعي معرفة الحقيقة والرمز، فاجتمع ببعض إخواننا المعاصرين لنا وهو شيخنا الشيخ موسى بن محمد الصائغ، فكان بينهما كلام في بعض المسائل، فأخبرني بمجلسهما وأنه كثير الدعوى، وهو على مذهب اهل الخلاف، فأشار إلي ان أكتب له مسألة فيها رمز لا يفهمها حتى ينكسر، انتهى .
وقد توفي الشيخ موسى رحمه الله عن اثنين من الأبناء، الأول هو الشيخ سلمان وقد استشهد مع والده وذريته في الكويت، والثاني محمد وذريته في الأحساء.

---

(١) المصدر السابق، ص١٩٩ :
((آل موسى حمولة تسكن الهفوف والمبرز ومنهم جماعة في الكويت وهم بطن من آل علي بن عبد الله التيميين، وهم ينتسبون إلى جدهم العالم الجليل الشيخ موسى بن محمد آل علي بن عبد الله الصائغ التميمي، المستشهد في حدود سنة ١٢٠٨هـ، ومنهم علماء فضلاء وشخصيات بارزة، فمن فضلائهم الحاج موسى بن محمد آل موسى المتوفى سنة ١٣٧٨هـ، وابنه الخطيب

الملا طاهر المتوفى سنة ١٤٠٦هـ، والأديب اللغوي الحاج موسى بن محمد الموسى (أبو الدكتور جعفر) المتوفى سنة ١٤١٨هـ)) .

٤-الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد آل أبي دندن :

هو الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل أبي دندن، من أسرة علمية تسكن مدينة المبرز، برز منها الكثير من العلماء والشعراء والفضلاء، كان من أساتذة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، ترجم له السيد هاشم بن السيد محمد الشخص في كتابه أعلام هجر، فقال :

((كانت مدينة المبرز بالأحساء موطن المترجم ومحل سكناه ولعله بها ولد ونشأ ولم نعرف عنه الا القليل جداً، وكان من أساتذة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، والظاهر أنه تتلمذ عليه في الأحساء، وكان الشيخ أحمد يجله ويكن له بالغ الاحترام، ومما قاله في شأنه في مقدمة كتابه (شرح رسالة القدر) الذي ألَّفه بأمر أستاذه المترجم ما نصه :

((وبعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين :

((هذه كلمات ذات تبيين وسداد في بيان القدر في أفعال العباد، إلى أن قال : كتبتها إذ أمرني بذلك شيخي الحكيم الأواه حسن السمت والديدن الشيخ عبدالله بن دندن أنار الله أيامنا ببقائه وجعل همه في الاستعداد للقائه إنه على كل شيء قدير))

وفي أيامه الأخيرة هاجر المترجم له من الأحساء بسبب الظروف القاسية التي تمر بها المنطقة، وتوطن إحدى مناطق الشيعة في العراق، وكان بصحبته بعض أهله وأرحامه، وفي العراق توفي المترجم له ولم تحدد سنة وفاته، ويظهر أنه توفي في أوائل القرن الثالث عشر الهجري والله أعلم، وله ولد عالم أيضًا اسمه الشيخ أحمد كان من أصحاب الشيخ علي الرمضان الأحسائي المتوفى بعد عام ١٢٦٤هـ، وعبر عنه الشهيد في ديوانه المخطوط بقوله الخليل الأكمل الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله أبي دندن ولا نعلم عن حاله شيئًا)) (١) ، وتوفي الشيخ عبد الله (رحمه الله) عن ولدين هما الشيخ أحمد والشيخ ياسين.

---

(١) السيد هاشم بن محمد الشخص ، أعلام هجر، الجزء الثاني ، صـ٢٢٦ ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤١٨هـ.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

حجة شرعية بخط الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد آل أبي دندن تتعلق بشراء الموقف للمدرسة الحاج علي بن محمد آل أبي خميس لبعض النخيل بطرف بني نحو وهي مؤرخة في الحادي والعشرين من شهر جمادى الآخر من عام ١١٩٥هـ.

٥- الشيخ عبد الإمام بن محمد البن فارس :

هو الشيخ عبد الإمام بن محمد بن حسين بن عبدالله بن حسن البن فارس (١)، عالم جليل من عشيرة البن فارس ذات الصيت الواسع والشأن الرفيع والتي نُسبت إليهم محلة البن فارس بحي الرفعة بمدينة الهفوف ، كان ملازماً للعلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، عند إقامته في مدينة الهفوف، ولاشك أنه تتلمذ عليه وأخذ عنه ، كان رحمه الله من جملة العلماء الذين هاجروا من الأحساء عام ١٢٠٨ هـ ، وقد انقطعت أخباره بعد الهجرة ، توفي عن ولدين هما علي ومحمد، ولا يعلم على وجه الدقة تاريخ وفاته .

---

(١) جاء في كتاب الشجرة في الأنساب للعم الأديب المؤرخ الحاج محمد بن حسين الرمضان (آل بن فارس عشيرة عريقة ذات أفخاذ وبطون كثيرة وشرف وسمعة طيبة، موطنها الأحساء في مدينة الهفوف ومساكنهم محلة الرفعة الوسطى التي عرفت بهم قديماً فسميت بمحلة آل بن فارس، ولهم فيها الزعامة والنفوذ، ومع مرور الزمن اختصرت التسمية من محلة آل بن فارس أو فريج آل بن فارس إلى محلة الفوارس جمع تكسير لكلمة فارس، فكانت أخف على الألسنة فشاع استعمالها

عند الناس، وفي بداية الثمانينات من القرن الرابع عشر الهجري فتحت الحكومة السعودية شارعاً افترع محلة الفوارس من الغرب إلى الشرق فسمي شارع الفوارس، وبذلك تحولت المحلة إلى شارع ليس إلا، وعشيرة آل بن فارس كشأن العشائر العريقة تحولت إلى أفخاذ وبيوتات عرف كل فخذ باسم خاص واشتهر به فكان أن اختفى الاسم الجامع للكل وهو آل بن فارس الذي انتهى من الأحساء بتفرع العشيرة إلى أسر متعددة كالأمير والشواف والتحو والهاجري).

حجة شرعية بخط الشيخ عبد الإمام بن محمد البن فارس وهي تتعلق بشراء مجموعة من النخيل بطرف غمسي ، لصالح الموقف للمدرسة الحاج علي آل أبي خميس ، وهي مؤرخة في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام ١٢٠٠هـ.

٦-الشيخ إبراهيم بن خميّس آل أبي خميس:

هو الشيخ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خميّس آل أبي خميس ، من عائلة بن خميّس وهي فرع من أسرة آل أبي خميس كما ذكرنا سالفًا.

عالم فاضل من علماء الأحساء في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، أسس لمسيرة علمية في عائلته، فابنه الشيخ حسين وحفيده الشيخ عبد الله من أهل العلم والفضل، وكان على قيد الحياة عام ١٢٠٥هـ ، بموجب تحريره لحجة شرعية في التاريخ المذكور، ترجم له الوالد (رحمه الله) فقال :

((الشيخ إبراهيم آل أبي خميس الأحسائي المتوفى بعد سنة ١٢٠١هـ، عالم جليل من فضلاء عصره علمًا وعملًا، من أهل مدينة الهفوف ومن المعاصرين للعلامة الأوحد الشيخ أحمد ابن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ، والمترجم له هو والد العالم الفاضل الشيخ حسين المذكور في الكرام البررة من طبقات أعلام الشيعة)) (١)

وقد نصّ الوالد (رحمه الله) في ترجمته للشيخ إبراهيم أنه ممن درّس في مدرسة آل أبي خميس (١) .

(١) الوالد المرحوم الحاج جواد حسين الرمضان – مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، الجزء الأول، ص٧١، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

مدرسة آل أبي حميس / حسين الرمضان

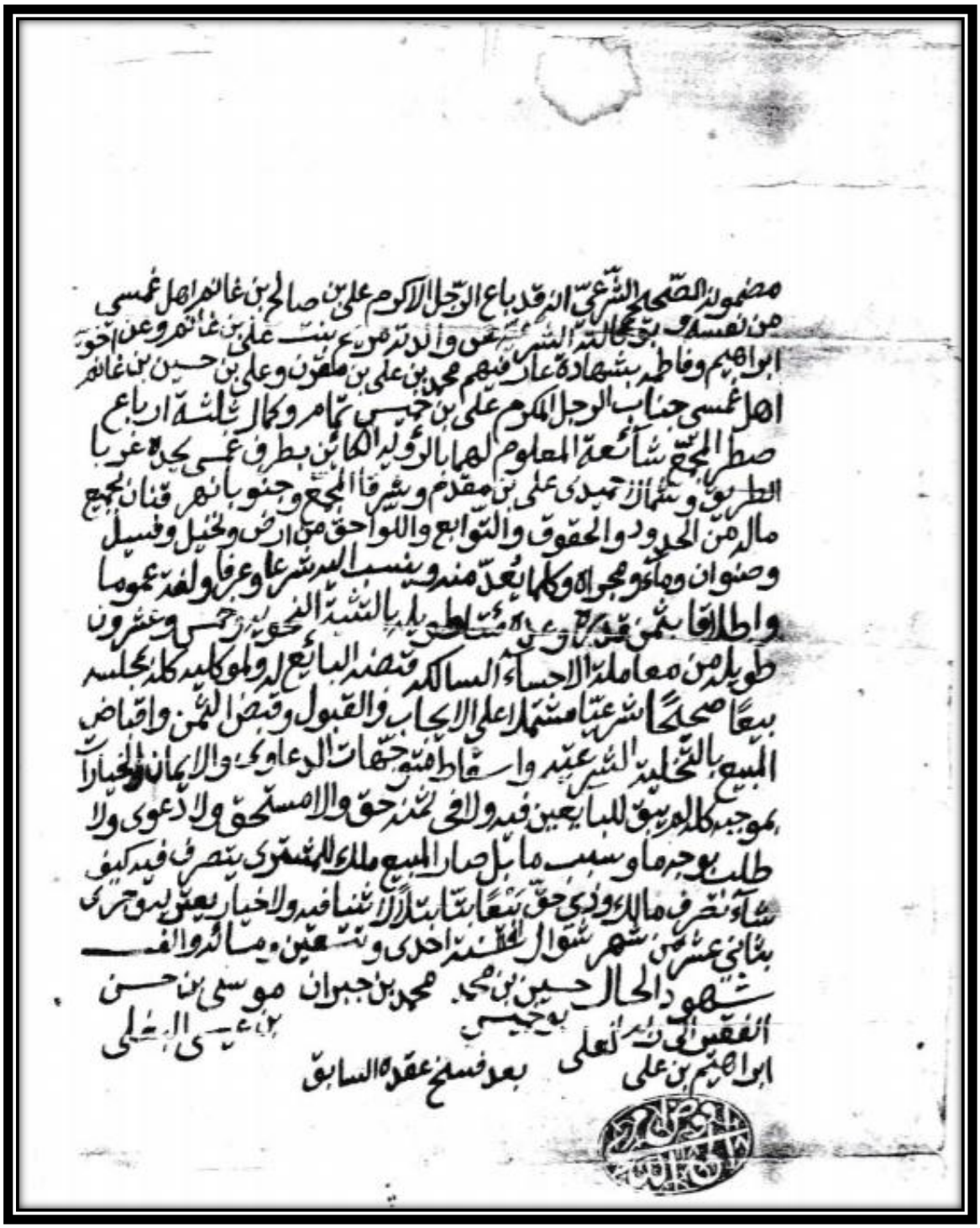

حجة شرعية بخط الشيخ إبراهيم بن علي بن خميّس تتعلق بشراء الموقف للمدرسة الحاج علي بن محمد آل أبي خميس لنخل بطرف غمسي ، وهي مؤرخة في الثاني عشر من شهر شوال من عام ١١٩١هـ.

أبرز طلاب العلم الذين دَرَسُوا في المدرسة:

استقطبت مدرسة آل أبي خميس عددًا كبيرًا من طلاب العلم والمعرفة من مدن وقرى ومناطق الأحساء والقطيف والبحرين، قال الشيخ الدكتور محمد بن جواد الخرس (١) :

((وقد عُرف طلاب العلم الشرعي في هذا المذهب (المذهب الجعفري في الأحساء) بتواصلهم مع حواضر العلم والمعرفة الشيعية الواقعة خارج واحة الأحساء، حيثما كان مقرها الرئيسي على طول خط تاريخها، فقد كان لها سبق إلى تلك الحواضر للتلمذة وللتعليم على حد سواء، ومن تلك المدن التي قصدوها بغرض طلب العلم الشرعي على سبيل المثال: النجف وكربلاء في العراق، ومدينة قم، وشيراز في إيران، غير أن بعض الطلاب يكتفون بالدراسة في الأحساء، تبعاً لعدة متغيرات منها: ظروفهم الخاصة، ووفرة المدرّسين)).

ثم عدّ مدرسة آل أبي خميس نموذجًا للمدارس الدينية المنتمية للمذهب الجعفري في مدينة الهفوف.

وإذا أردنا تسليط الضوء على أهم طلاب العلم الذين درسوا في هذه المدرسة الدينية فإننا سنجد صعوبة بسبب قلة المصادر إن لم نقل انعدامها، ولكن يمكن تحديد بعض أسماء الطلاب الذين درسوا فيها من خلال بعض الدلائل والقرائن كالوثائق والمخطوطات وغيرها، فمن هؤلاء الطلاب :

(١) د محمد جواد الخرس، مدينة الهفوف، ص٣٥٠ ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٣١هـ.

١- الشيخ حسين بن علي الشواف :

الشيخ حسين بن علي بن حمد بن حسن الشواف[١] آل بن فارس، من عائلة الشواف، العائلة الكريمة التي تقطن محلة البن فارس بحي الرفعة بمدينة الهفوف، ولد عام ١١٥٠هـ تقريبًا، في بيت علم وزعامة وجاه وثروة، فوالده الشيخ علي بن حمد من كبار شخصيات الأحساء في عصره ومن أهل الرأي والدراية، سلك الشيخ حسين (رحمه الله) طريق العلم وهو في العقد الرابع من عمره، كما تدل بعض القرائن، وكانت له علاقات وطيدة مع كبار علماء الأحساء في زمانه مثل العلامة الشيخ عبدالمحسن بن محمد اللويمي و العلامة الشيخ عبدالله بن محمد الدندن والعلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، ولاشك أنه لازمهم وتتلمذ عليهم وأخذ عنهم، سواء كان ذلك في حلقات الدرس التي كانت تعقد في جامع آل أبي خمسين المعروف في ذلك الوقت بالمسجد الكبير أو في مدرسة آل أبي خميس في مرحلة لاحقة، وكان (رحمه الله) يملك خزانة علمية تحتوي على نفائس من الكتب والمخطوطات ، ومن جملة الكتب التي كانت تضمها مكتبته كتاب(انتخاب الجيد من تنبيهات السيد) للشيخ حسن بن محمد الدمستاني (ت ١١٩١هـ) وهو تلخيص لكتاب (تنبيهات الأريب وتذكرة اللبيب في إيضاح رجال التهذيب) من تأليف السيد هاشم التبلاني البحراني ،وهذا قيد تملكه على الكتاب (دخل هذا الكتاب المستطاب المسمى بالانتخاب في حيازة الأخ الأعز السالم من الشين الشيخ حسين بن علي بن حمد بالبيع الشرعي وكتبه الأقل محمد بن حسن (آل سليمان)، ومن جملة الكتب التي احتوتها مكتبته (كتاب تفسير جامع الجوامع) للعلامة الفضل بن حسن

(١) قال الوالد (رحمه الله) في كتابه معجم حمائل الأحساء وأسرها ص ١٠٣ (مخطوط) ما نصه:

((آل الشواف حمولة كبيرة من حمائل مدينة الهفوف، وهم ينتمون إلى الشيخ فارس الذي عرفت به محلة الفوارس في حي الرفعة من مدينة الهفوف، وهم ينتمون إلى قبيلة عنزة ، ومنهم على مدى عدة قرون علماء وأدباء وشخصيات بارزة لهم المكانة السامية في مجتمعهم فمن علمائهم في القرن الثاني عشر الشيخ حسين بن الشيخ علي بن حمد بن فارس الشواف ، من مشايخ عصره الفضلاء ، ومنهم حفيده الحاج عيسى بن حسن بن الشيخ حسين الشواف ، ومنهم الشيخ عيسى و الشيخ حسين أبناء عبدالله بن عيسى الشواف)) .

الطبرسي (٤٦٨-٥٤٨) نسخ علي بن عبدالحسين بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن حسين البلادي في ٢٦ محرم من عام ١٠٩٧هـ ، والشيخ حسين هو الجد الثالث للشيخ حسين والشيخ عيسى أبناء عبدالله بن عيسى بن حسن بن الشيخ حسين بن علي الشواف، توفي (تغمده الله بواسع رحمته) عام ١٢١٥هـ تقريبًا، عن ثمانية من الأولاد، هم حسن، عبدالله، عيسى، محمد، أحمد، موسى، علي، عبدالمحسن، وست من البنات.

2-الشيخ حسين بن علي آل أبي خمسين :

الشيخ حسين بن علي بن الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم آل أبي خمسين، ترجم له حفيده الشيخ موسى بن عبد الهادي آل أبي خمسين فقال :

((هو الشيخ الفاضل النبيل التقي الكريم الشيخ حسين نجل الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير آل أبي خمسين، ولد بالهفوف في حدود سنة ١١٧٠هـ وتربّى في أسرة علمية وبيت وجاهة وتقوى وعبادة، فدرس على يدي والده الشيخ علي مقدمات النحو والصرف والبلاغة والمنطق والبيان والفقه. ثم ما لبث أن انتقل إلى حوزة الشيخ الأوحد زعيم الأحساء الديني الشيخ أحمد بن زين الدين فتتلمذ على يديه، ورُبَّما تسنى له السفر إلى العراق لمواصلة الدراسة في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف، إذ توجد لدينا رسالة نادرة كانت مرسلة له من النجف، من الشيخ علي بن الشيخ عبد المحسن اللويمي (تغمّده الله برحمته)، يصفه فيها بالابن البار، وهي إشارة إلى أنه درس عنده، ولكن ربما كانت دراسته في الأحساء قبل هجرة اللويمي..... إلى أن يقول وفي حياته قُرّت عينه برؤية ابنه الشيخ محمد وهو ينال مرتبة الاجتهاد ثم يتبوأ مقاليد الزعامة والمرجعية في عموم منطقة الخليج، حيث تراجع له عن الصلاة بإمامة الجماعة ورجع في تقليده لابنه، وهذا يدل على تواضعه من جانب، ومن جانب آخر يدل على حبّه واحترامه للعلم وأهله وهو الجد الأول لفرع آل حسين حيث كان له من الأبناء اثنان الحاج الشيخ عبد الله والد الشيخ موسى وذريته، والمقدس الشيخ محمد وذريته، وكان فخورًا باجتهاد الثاني وعلميتّه، مهتمًّا بتصانيفه، وأشرف على إخراجها ونشرها، بل قام بنفسه بكتابة مؤلّفاته، كما تُرينا بعض مخطوطاته) (١) ، توفي رحمه

الله عام ١٢٦٧هـ تقريباً عن ثلاثة أولاد هم الشيخ محمد والشيخ عبدالله والد الشيخ موسى وحسن ، وثلاث بنات هن هاجر ، مريم ، فاطمة .

---

(١) الشيخ موسى بن عبد الهادي آل أبي خمسين، آية الله الشيخ موسى آل أبي خمسين رمز القيادة والمرجعية، ص١٣٤، الطبعة الأولى، بيروت عام ١٤٣٧هـ.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

١٨٦

به اللات الحكيم الخبير واطفاء، لما اقتبسناه من مشكوة السراج المنير الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله رب العالمين رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلنا في زمرة عبادك المرحومين برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى الصادق الامين واله الطيبين الطاهرين
المعصومين الى يوم الدين وقد تمت الرسالة الموسومة بالنور المضي
في معرفة الكنز المخفي على يد الفقير الحقير المسكين المستكين تراب اقدام
اقل الخلق من المؤمنين اكثر العباد زللا واقلهم عملا المحتاج الى رحمة ربه الغني حسين
بن علي في يوم السابع والعشرين من شهر جمادى الثانية احد شهور سنة
الثانية والستين بعد المائتين والالف
من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل
الصلوة والسلام والحمد لله
رب العالمين

تمام عدة المرسلين

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الرسالة الموسومة ب(النور المضيء في معرفة الكنز الخفي) للشيخ محمد آل أبي خمسين وهي بخط والده الشيخ حسين بن علي آل أبي خمسين (رحمه الله) وتاريخ النسخ في السابع والعشرين من شهر جمادى الآخر من عام ١٢٦٢هـ.

٣ -الشيخ عبد الله بن محمد الغدير :

هو الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد (١) بن عبد الحسين بن غدير (٢) الأحسائي ترجم له التاجر في منتظم الدرين فقال :

((العالم الفقيه الفاضل الورع التقي الأواه الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن غدير الأحسائي ، هو من تلامذة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، وله مسائل بعثها إليه صنف في جوابها رسالة أودعت في كتابه جوامع الكلم، صدرها بقوله :

---

(١) الحاج أحمد بن عبد الحسين بن غدير البحراني الجد الأول للشيخ عبد الله ، شخصية اجتماعية بارزة و مرموقة في عصره ، ورد ذكره كشاهد في عدد من الحجج الشرعية بخط العلامة الشيخ عبدالحسين بن علي بن عاشور البحراني بعضها مؤرخ في عام ١١٧٥هـ و ١١٨٤هـ ، ولعل والده الحاج عبد الحسين هو الذي نزح من البحرين إلى الأحساء في عام ١١٣٠هـ بعد غزو البحرين من قبل اليعاربة حكام عمان في ذلك التاريخ .

(٢)قال الوالد الفاضل المرحوم الشيخ جواد بن حسين الرمضان في كتابه معجم حمائل الأحساء وأسرها ص١٥٠ (مخطوط) مانصه:

(آل غدير من عبد القيس من ربيعه بن نزار من العدنانيين، من حمائل مدينة الهفوف، وهم من ذرية الشيخ عبدالله بن محمد بن أحمد بن غدير، وهذا الشيخ من مشائخ الأحساء الفضلاء في عصره، هاجر أسلافه من البحرين إلى الأحساء وذلك عندما احتل اليعاربة حكام عمان جزر البحرين في حدود سنة ١١٣٠ هـ ، وآل غدير المذكورون منهم الشخصيات البارزة في المجتمع الأحسائي مثل المرحوم الحاج

محمد بن علي بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبدالله بن محمد بن أحمد المتوفى سنة ١٣٧٩هـ ، وكان المذكور يمتلك مكتبة منزلية فيها مجموعة كبيرة من الكتب الدينية والفلسفية والتاريخية والأدبية ، وكان أيضًا يحسن اللغة التركية، واستفاد من هذه المكتبة أولاده الحاج عبد الله المتوفى سنة ١٤١٩هـ ، والشيخ ياسين (أبو مهدي) المتوفى سنة ١٤٢١هـ ، رجل الأعمال المعروف وله من الأولاد مهدي المتوفى سنة ١٤١٣هـ ، وعبدالرزاق المتوفى سنة ١٤٠٨هـ ، وحسن المتوفى سنة ١٤١٤هـ ، وكانت وفياتهم في حياة أبيهم ،وولداه المعاصران رجل الأعمال الوجيه الأستاذ باسم وقد تولى إدارة أعمال والده الواسعة بعد وفاته ويشاركه أخوه محمد).

((أنه قد أرسل إليَّ الأكرم الأجل والزاهد البدل، الشيخ عبد الله بن غدير بمسائل يريد بيانها وفيها ما لا يحسن بيانها لقوله (عليه السلام) :

((ما كل ما يعلم يقال، ولا كل ما يقال حان وقته، ولا كل ماحان وقته حضر أهله)) .

لكن لما كان من أهل ذلك وجب عليَّ الإشارة إلى ما أراد ...إلى آخره) وكان فراغه منها في ١٥ جمادى الآخر سنة ١٢١٠هـ رأيتها بخط المؤلف، توفي في حياة شيخه إذ أنه ترحم عليه في أجوبة مسائل الشيخ محمد بن علي آل عبد الجبار في جوامعه) [١]وقد ورد ذكر المرحوم الشهيد الشيخ عبد الله بن غدير في موضع آخر من كتاب جوامع الكلم للمقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وذلك في الرسالة التوبلية التي أجاب بها الشيخ أحمد على سؤال ورده من الشيخ عبد علي بن الشيخ علي التوبلي حيث قال (قدس سره) :

((ولنا كلام في تحقيق هذه المسألة في أجوبة مسائل الشيخ الأوَّاه الشهيد الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن غدير البحراني (تغمده الله برحمته وأحل بقاتله وبال نقمته))) [٢].

ويبدو أن الشيخ عبدالله (رحمه الله) كان يمتهن نسخ الكتب فقد وقفت على بعض المخطوطات بخطه الشريف، وخطه في منتهى الإبداع و الجودة والإتقان، توفي (رحمه الله) مقتولاً صبرًا واحتسابًا في الأحداث التي شهدتها الأحساء في عام ١٢٠٨هـ (تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته).

١- الحاج محمد علي التاجر – منتظم الدرين – ص ٤١٦.
٢- الوالد جواد بن حسين الرمضان - مطلع البدرين – في تراجم علماء وادباء الأحساء والقطيف والبحرين ، الجزء الرابع ، ص٢٥٧.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

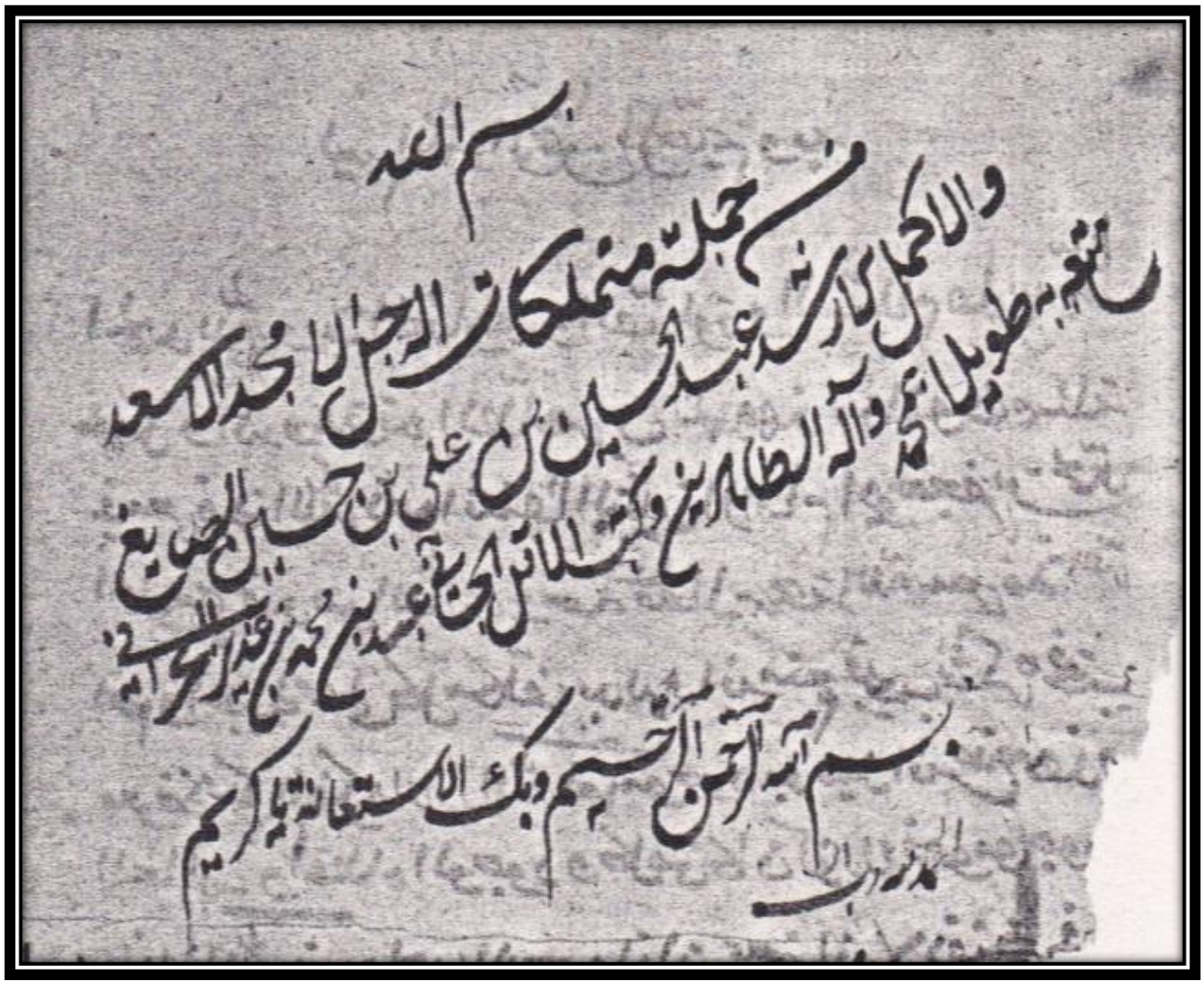

الصفحة الأخيرة من مخطوطة نادرة كتبت بخط الشيخ عبدالله بن غدير البحراني جاء في نهايتها ما نصه :

((بسم الله الرحمن الرحيم، وبك الاستعانة يا كريم ، من جملة ممتلكات الرجل الأمجد الأسعد والأكمل الأرشد عبدالحسين بن علي بن حسين الصائغ متع به طويلا بمحمد وآله الطاهرين، وكتبه الأقل الجاني عبدالله بن محمد بن غدير البحراني)) .

٤ – الشيخ محمد بن علي البغلي:

هو الشيخ محمد بن علي بن علي بن حاجي آل مليخان البغلي، ترجم له الوالد (رحمه الله) في مقدمة ديوانه المخطوط الذي جمعه بنفسه بقوله :

((العالم الجليل والأديب الكامل النبيل والطبيب الحاذق الكبير شاعر أهل البيت الشيخ محمد بن الشيخ علي ال بغلي الأحسائي، عالم فاضل غلب عليه الأدب فبرع فيه فهو يعد من أبرز أدباء الأحساء وشعرائها في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، وهو من بيت عريق في الشرف والفضل، والمترجم له اليد الطولى أيضًا في الطب وحكمة الأبدان، وكان معاصرًا للعلامة الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ ، فهو كثير ما يذكره في أواخر قصائده)) انتهى كلام الوالد (رحمه الله) .

و يستشف من شعر المرحوم الشيخ محمد البغلي (رحمه الله) أن له تلمذة على يد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي فهو يعبر عنه في شعره بشيخي أحمد وفي ذلك دلالة قوية وأكيدة على أخذه عنه وتتلمذه عليه ، ومن ذلك قصيدة للشيخ محمد البغلي (رحمه الله) في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين (عليهما السلام) ختمها بقوله:

مولاي يابن حيدر وفاطم ... وابن النبي الشافع المشفعِ
حتى متى سيوفكم أجفانها ... مغضية على القذا لم تشرعِ
فقم على اسم الله وانصر عصبة ... شملهم بغيركم لم يجمعِ
ال النبي هاكم قصيدة ... قد هذبت بالطبع لا التطبع

وعبـــدكم محمـــد جـــاء بهـــا أرجـــوزة بمثلهـــا لـــم يســـمع
أرجـــو بهـــا شـــفاعة وشـــربة مـــن سلســـبيل الخلـــد يـــوم الفـــزع
والأهـــل والصـــحب وشـــيخي أحمـــد العـــالم النـــدب التقـــي الألمعـــي
لازالـــت الصـــلاة مـــن ربكـــم تـــتحفكم طـــرًا بكـــل مضـــجع
مـــا أضـــحك الـــروض بكـــاء المـــزن ومـــا لاح بـــرق مـــن خـــلال همـــع

وقال فيه جدنا العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان المستشهد في حدود سنة ١٢٦٦هـ ، من قصيدة بعث بها إليه من مدينة شيراز الإيرانية :

سـلام جلـى محـض الـوداد وأعربـا وبـيّن صـدق الاتحـاد فأعربـا
وفـاح بسـاحات الصـداقة عنبـرٌ ولاح بـأفق العلاقـة كوكبـا
يُخـصُّ بـه منـي حبيـبٌ مهـذبٌ ألا بـأبي ذاك الحبيـب المهـذبا
محمـد البغلـي مـن شـاع ذكـرُه بأقطـار أرض الله شـرقا ومغربـا
فتـى عرفـت فيـه كـرام أطايـب فجـاء بـرغم الضـد أكـرم وأطيبـا
لـه نسـب كالصـبح أبلـج مسـفر أقـام لـه بيـت الفخـار وطنبـا
أوافـي إذا وافيتـه الفـرع عاليًـا وألقـى إذا لاقيتـه الأصـل أنجبـا
إذا سـار فـي قـوم يقـدم دونهـم وإن حـلَّ فـي نـادٍ تحـلُّ لـه الحبـا
تخيـر كسـب المجـد إذ تـم عقلـه وذو العقل لا يرضى سوى المجد مكسبا
كسـاه مـن الآداب باريـه حلـة بهـا سـاد فـي الـدنيا علـى مـن تأدبـا
يصـوغ قريضًـا يبهـر العقـل حسـنه يهـز مـن النقـاد عطفًـا ومنكبـا
يبيـد لبيـد فـي مجاراتـه وجـاً ويغـدو جريـر فـي مجاراتـه هبـا
رقيـق فلـولا الطـرس يـنظم دره لسـال شـراباً طـاهرًا أو تصـببا
إذا قلـت مسـكاَ كـان أطيـب نفحـه وإن قلـت شـهدًا كـان أحلـى وأعـذبا
سـمعنا معانيـه فرحنـا كأننـا حسـونا بهـا كأسًـا مـن الخمـر أصـهبا
ولا عجبـا إن فـاق حسـنًا قريضـه أجـل فتـى صـاغ الكـلام ورتبـا

وذكره صاحبه ورفيق دربه الشيخ محمد بن عبدالمحسن الغريب الهمداني العاملي الأحسائي (١) في كشكوله بما يلي :

((شيخنا الشيخ محمد بن علي البغلي الصادق الوداد، الفاضل المستغرقة محاسنه لمراتب الإعداد، الأديب الذي أسكرنا بلفظه العذب الانسجام ، وأدار علينا مدام لفظه في مجالس الانسجام ، قناص سوانح الأفكار، حائز قصب السبق في كل مضمار، أريب حديثه الحسن

كقطع الروض، يخيل لسامعه أنه صب عليه الجمان ، تتسابق ألفاظه ومعانيه إلى القلوب والأذان حتى لا تدري أيهم السابق في الولوج للسمع والجنان ، إن نثر فعبدالحميد

---

(١)هو الشيخ محمد بن عبد المحسن بن محمد خلف الغريب العاملي الهمداني ، عالم جليل غلبت عليه صنعة الأدب فاشتهر بها ، أصله من جبل عامل ، نزح أحد أجداده ولعله (محمد خلف) إلى الأحساء قادماً من إيران ، التي قصدها بغرض زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) واتخذ من حي الكوت بمدينة الهفوف عاصمة الأحساء مقرًا له، من آثاره كشكول يعرف بـ (كشكول الغريب) كان على قيد الحياة في عام ١٢٧٤هـ ، بموجب شهادة له على حجة شرعية في التاريخ المذكور ، فيعلم أن وفاته بعد هذا التاريخ.

عنده بليد، فنظمه أرق من دمع الصب ، ونثره أعذب من زلال القطر بعد الجذب، وهو في الطب رئيس لم يخرج عن القانون، وفارس في حلبته لا تدركه الظنون، فلو راجع الهلال لأبراه من المحاق، قد أحيا بإفاداته من رسوم المدارس كل داثر بها ودارس ، وجدد ما عفا من المفاخر ، وكم ترك الأول للأخر ، وهو الآن في الأحساء قرة عين مجدها وغرة جبين سعدها ، تطوف بحرمه وفود الأفاضل ، وتتوجه نحوه الآمال من كل آمل ، وتكتحل بأثمد مداده عيون الطروس والأسفار ، وقد دارت بيني وبينه كؤوس محاورات لها ثغر الحباب باسم ، تنظم بها في جيد الآداب عقود، لها بنان البيان ناظم، فكنا نتراضع ثدي تلك الكؤوس ونتجاذب أهداب الأنس في الدروس، وديوانه في نحو من مجلد، أحسن فيه كل الإحسان ، وأتى فيه بجميع أوزان الشعر وأنواع البديع والغالب عليه مديح أهل البيت (عليهم السلام)، وناهيك بذلك توفيقاً وعناية من الله [١] .

ومما قاله الشيخ محمد بن علي البغلي مؤرخاً ومهنئاً والد الشيخ محمد بن عبدالمحسن الغريب الهمداني العاملي الأحسائي ببناء دار له في القلعة المحروسة الكوت من الأحساء وذلك في سنة ألف ومئتين وإثنين وأربعين هجرية :

هنيت بالمنزل طول السنين ... ولم تزل فيه من الآمنين
وزادك الله به رفعة ... ونعمة واسعة كل حين
فيالله من منزل شامخ ... فاق الثريا رفعة وهو طين
شيد بعد الالف والمائتين ... في سنة اثنين والأربعين

أبـــــدعت فـــــي بنيانـــــه فاغتـــــدى لـــيس لـــه فـــي مصـــره مـــن قـــرين

وقال الشيخ محمد بن علي آل مليخان البغلي بدوره مادحًا زميله ورفيق دربه الشيخ محمد بن عبدالمحسن الغريب الهمداني العاملي الأحسائي، وقد بعثها إليه من العراق سنة ألف ومئتين وخمسة وخمسين هجرية :

١-ديوان الشيخ محمد بن علي البغلي – تحقيق الوالد الحاج جواد بن حسين الرمضان – ص ١١ .

طالت على الواله المشتاق ليلته ... وقصرت دون ما يهواه منيته
وبات يرعى الدراري غير نائمة ... من لاعج الوجد والأشواق مقلته
إذا سجى الليل وانهال الدجى طردت ... طير الكرى من جفون العين مقلته
وإن شكى حاله للنجم قال له ... صبراً وإني لمن خانته سلوته
وكلما عن ذكر الحي من هجر ... أحيت له ميت الأحزان زهرته
وإن شدى الورق أو ناحت مطوقة ... سالت على صفحات الخد عبرته
سقى الرؤوف ربي الهفوف صوب حيًا ... ولا أغب ثرى الأحساء رحمته
فيا نسيم الصبا خذ من أخي شجنًا ... سلامَ مستسلمٍ شفته صبوته
سلام صب يفوق الرند رائحةً ... ويخجل المسكَ والريحان نفحته
واحمل تحية مشتاق قضى ولهًا ... إلى فتى ملكت قلبي مودته
فتى المكارم رب المجد شمسهما ... روح السماحة نفس الفضل مهجته
محمد وهو محمود الفِعَال ومن ... تحمي الذمار من الأيام ذمته
سهل سري سخي باسل أسد ... تزيل صم الجبال الشم نخوته
إذا تقاعد أهل الجود عن كرمٍ ... عمت جميع الورى في الجذب نعمته
فالعفو والصفح عن جان سجيتهً ... والفضل والطول للراجين شيمته
رب المفاخر وضَّاح الجبين ... كأن البدر طلعته والشمس غرته
فيا ابن من ساد أرباب العلا كرماً ... وداست النسر والمريخ عزمته

وقد توفي الشيخ محمد بن علي البغلي (رحمه الله) في مدينة الدورق (الفلاحية) من بلاد إيران في عام ١٢٦٠هـ ، تقريبًا بعد أن هاجر إليها وتوطنها .

٥-الشيخ حسين بن إبراهيم بن خميّس آل أبي خميس:

هو الشيخ حسين بن العلامة الشيخ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خميّس آل أبي خميس الفدغمي، عالم فاضل جليل القدر، من عائلة بن خميّس وهي فرع من أسرة آل أبي خميس، من علماء الأحساء المعاصرين للعلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وقد توفي معه في عام واحد ، ذكره صاحب (كتاب طبقات أعلام الشيعة) فقال :

((هو الشيخ حسين بن إبراهيم بن خميّس الأحسائي، من علماء عصره، رأيت بخط بعض العلماء المعاصرين له ذكره مع التجليل والتعظيم ، وذكر فيه أنه توفي في (٢٨ صفر من عام ١٢٤١هـ)))

له ابن عالم فاضل اسمه الشيخ عبد الله.

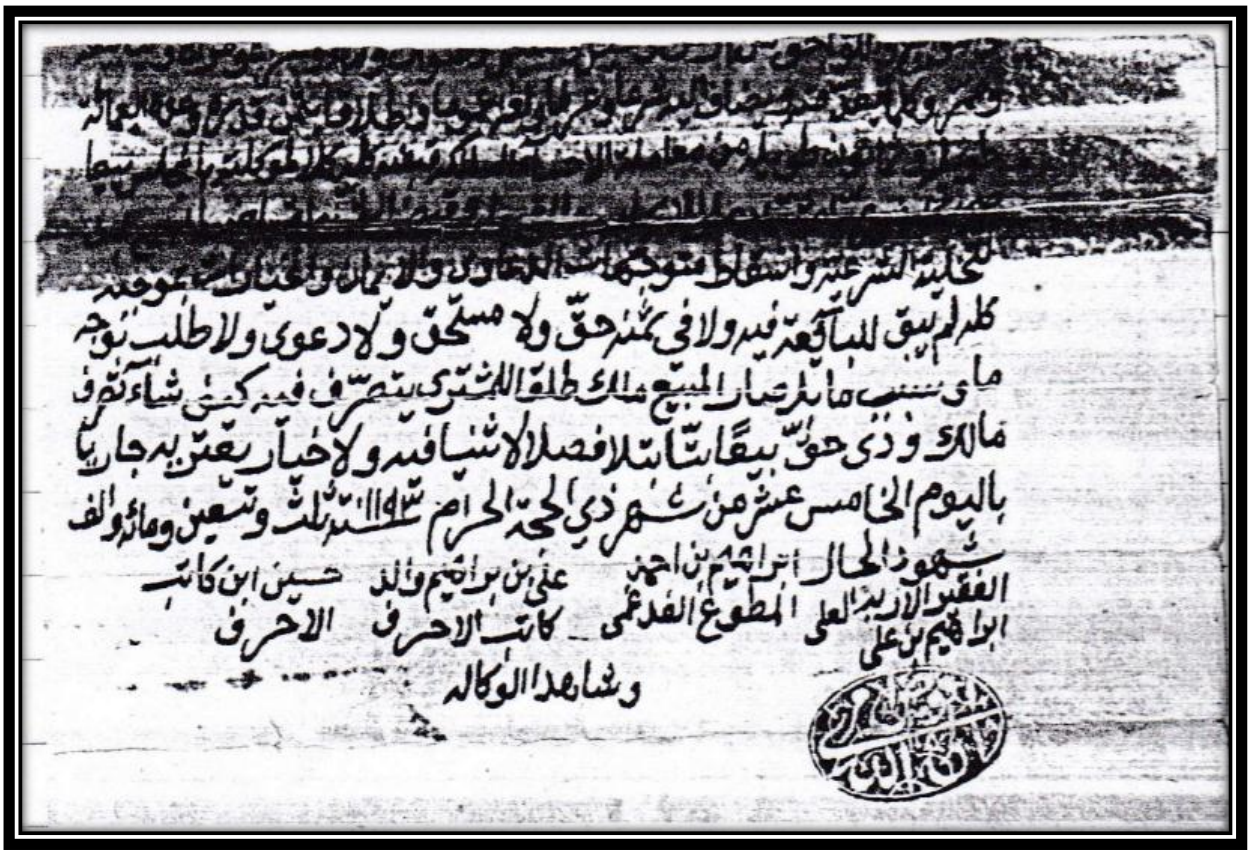

حجة شرعية ذهب أولها، وهي تتعلق بأسرة آل أبي خميس ، مؤرخة في الخامس عشر من شهر ذي الحجة من عام ١١٩٣هـ، وهي بخط الشيخ إبراهيم بن علي بن خميّس.

وشهد عليها والده الحاج علي بن إبراهيم بن خميّس، وابنه الشيخ حسين بن إبراهيم بن خميّس وهو في حداثة سنه.

٦-الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله المزيدي[١]:

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ موسى بن الشيخ إبراهيم المزيدي من أسرة علمية عريقة في الفضل، جليلة القدر أنجبت العديد من أهل العلم و الفضل، وهو والد العلامة الفقيه الشيخ حسين بن محمد المزيدي صاحب المصنفات العديدة في الأصول و الفقه و الحكمة الإلهية و الذي قلده أهل البصرة من عرب وعجم وأخذوا

---

(١) قال الوالد الفاضل المرحوم الحاج جواد بن حسين الرمضان في كتابه (مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء و القطيف و البحرين) ، الجزء الثاني، ص٤٩٤ ، الطبعة الأولى، عام ١٤١٩هـ مانصه :

((آل المزيدي من الأسر العلمية المعروفة في الأحساء في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين ، و في البصرة بعد هجرتهم إليها ، وهم من سكنة الفريج الشرقي من النعاثل من مدينة الهفوف، وقد برز منهم علماء فضلاء منهم الشيخ عبد الله المزيدي المتوفى بعد سنة ١١٨٦هـ وابنه الشيخ محمد ثم ابنه الشيخ حسين الذي هاجر من الأحساء بعد سنة ١٢٤١هـ حيث كان في هذا التاريخ موجودًا في الأحساء بموجب شهادته في بعض الحجج الشرعية، وكانت وفاته في البصرة وخلف عدة أولاد فضلاء أجلاء تولوا الزعامة الدينية بعد والدهم ، ومن متأخري علمائهم في الأحساء الشيخ حسين بن أحمد المزيدي المتوفى بعد سنة ١٣١٣هـ ، و الشيخ علي بن سلمان المزيدي المتوفى في حدود ١٣٩٥هـ ، وقد رأيت في أحد المصادر بأن هذه الأسرة الكريمة تنتمي إلى قبيلة بني أسد بن خزيمة العدنانية وهم من أعقاب آل مزيد أمراء الحلة في العراق، وهم ذرية مزيد المتوفى سنة ٣٧٠هـ بن مرثد بن الديان من بني مالك بن عوف من بني أسد بن خزيمة من العدنانية وكان أول من اشتهر منهم ابنه سند الدولة علي بن مزيد المتوفى سنة ٤٠٨هـ، ثم تولى بعده ابنه نور الدولة دبيس بن علي المتوفى سنة ٤٧٤هـ فخلفه ابنه بهاء الدولة منصور المتوفى سنة ٤٧٩ هـ فخلفه ابنه سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس وهو الذي بنى و أسس مدينة الحلة المزيدية و توفي مقتولًا سنة ٥٠١هـ ، فخلفه ابنه دبيس بن صدقة أبو الأغر المتوفى سنة ٥٢٩هـ ، فخلفه في الإمارة ابنه صدقة بن دبيس سنة ٥٣٠هـ فمات مقتولًا في إحدى الحروب سنة ٥٣٢هـ ، فخلفه أخوه محمد بن دبيس بن صدقة فانتزع منه أخوه علي بن دبيس الإمارة سنة ٥٤٠هـ وحكم مكانه حتى سنة ٥٤٤هـ حيث

في هذا التاريخ تخلى عن الإمارة وتوفي سنة ٥٤٥هـ ، وبموته انقرضت إمارة بني مزيد في الحلة في العراق.

عنه أحكام دينهم، وكانت له مكانة سامية ومنزلة راقية عندهم، وقد توفي الشيخ حسين بعد عام ١٣٠١هـ عن ثلاثة من الأولاد كلهم من أهل العلم و الفضل أكبرهم الشيخ محمد حسن الذي خلف أباه فكان المرجع من بعد أبيه إلى أن توفاه الله سنة ١٣٠٧هـ، فخلفه أخوه الشيخ محمد طاهر وكان عالمًا فاضلًا وأديبًا كاملًا ورجلًا سخيًا له مصنفات ومؤلفات في الأصول و الفقه و الحكمة الإلهية توفي سنة ١٣٣٨هـ ، و الشيخ علي وهو أصغر إخوته و كان أيضًا عالمًا فاضلًا وقد توفاه الله سنة ١٣٣٣هـ.

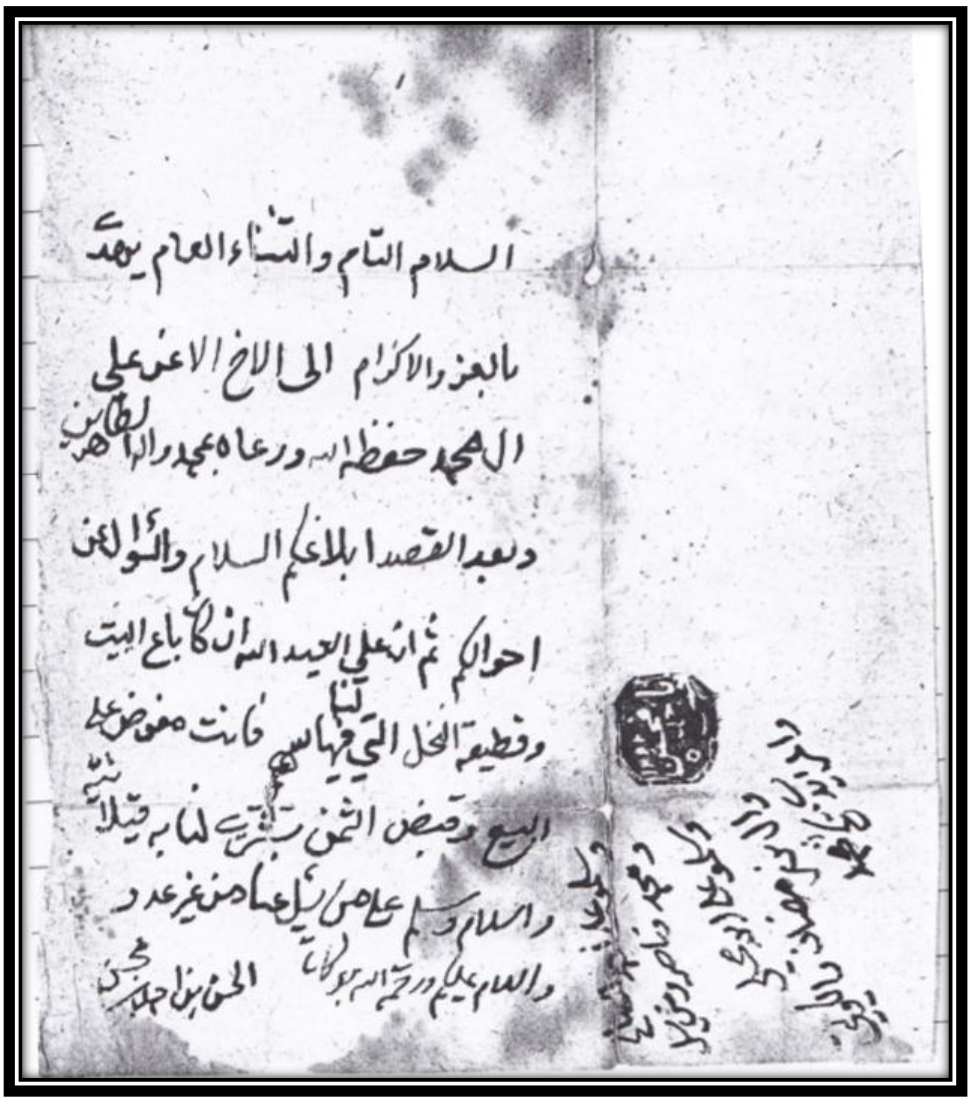

رسالة نادرة غير مؤرخة مرسلة من مدينة الدورق من بلاد فارس إلى الأحساء بعث بها العلامة الشيخ حسن بن العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني المتوفى سنة ١٢٧٢هـ إلى الوجيه الحاج علي بن محمد العيسى آل أبي خميس، وقد ورد فيها ذكر الشيخ محمد بن عبد الله المزيدي (رحمه الله).

٧-الشيخ محمد بن عبدعلي العبدالجبار :

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدعلي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي آل عبدالجبار القطيفي من عائلة علمية عريقة في العلم والفضل، لا يعلم تاريخ ولادته على وجه الدقة، ولكن من الراجح أنه ولد في الربع الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، عالم جليل وفقيه مجتهد من أجلاء فقهاء الإمامية وكبار علمائها، رجع إليه الكثير من أهل الأحساء والقطيف وبعض مدن العراق وإيران في التقليد، تتلمذ على جملة من أكابر العلماء وعلى رأسهم المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وقد تتلمذ عليه وأخذ عنه في مدينة الهفوف عاصمة الأحساء، له مؤلفات كثيرة ، فقد أثرى (رحمه الله) المكتبة العربية والإسلامية بتراث علمي ضخم، فقد بلغت مصنفاته (١٣٠) ما بين كتاب ورسالة، وقد شملت بحوثه ومصنفاته مختلف مجالات المعرفة الدينية وما يرتبط بها من علوم القرآن، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، وعلم الكلام، والعرفان، والمنطق، والفلسفة، والفلك، والحساب، أخذ عنه وتتلمذ عليه الكثير من العلماء، وممن تتلمذ عليه في الأحساء:

١- العلامة الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين، المتوفى سنة ١٣١٦هـ.

٢- الشيخ حسن بن إبراهيم بن علي آل أبي قناص الجبيلي الأحسائي، كان على قيد الحياة عام ١٢٤٦هـ.

٣- الشيخ حسن بن سلطان بن علي بن محمد آل خليفة الأحسائي من أهل قرية بني نحو الدارسة، كان حيًا سنة ١٢٦٣هـ.

٤- الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن قضيب الأحسائي.

٥- الشيخ حسين السمحان، من حي النعاثل القبلي بمدينة الهفوف.

٦- الشيخ محمد بن علي بن أحمد بن محمد الممتن الجبيلي، المتوفى سنة ١٢٦١هـ تقريبًا.

كان (رحمه الله) كثير التردد على الأحساء والإقامة فيها وقد تزوَّج فيها من ثلاث زوجات، امرأتان من عائلة الخميس من بلدة الحليلة، وامرأة من مدينة الهفوف من عائلة

الحواج، ولا تزال له ذرية في الأحساء من أبنائه (عبد الباقي (جد أسرة آل عبد الباقي بمدينة الهفوف)، عبد علي، جعفر، الشيخ علي، الشيخ حسن، حسين) توفي قدس سره في سوق الشيوخ بمدينة الناصرية بالعراق في عام ١٢٥٢هـ أثناء زيارته للعتبات المقدسة.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

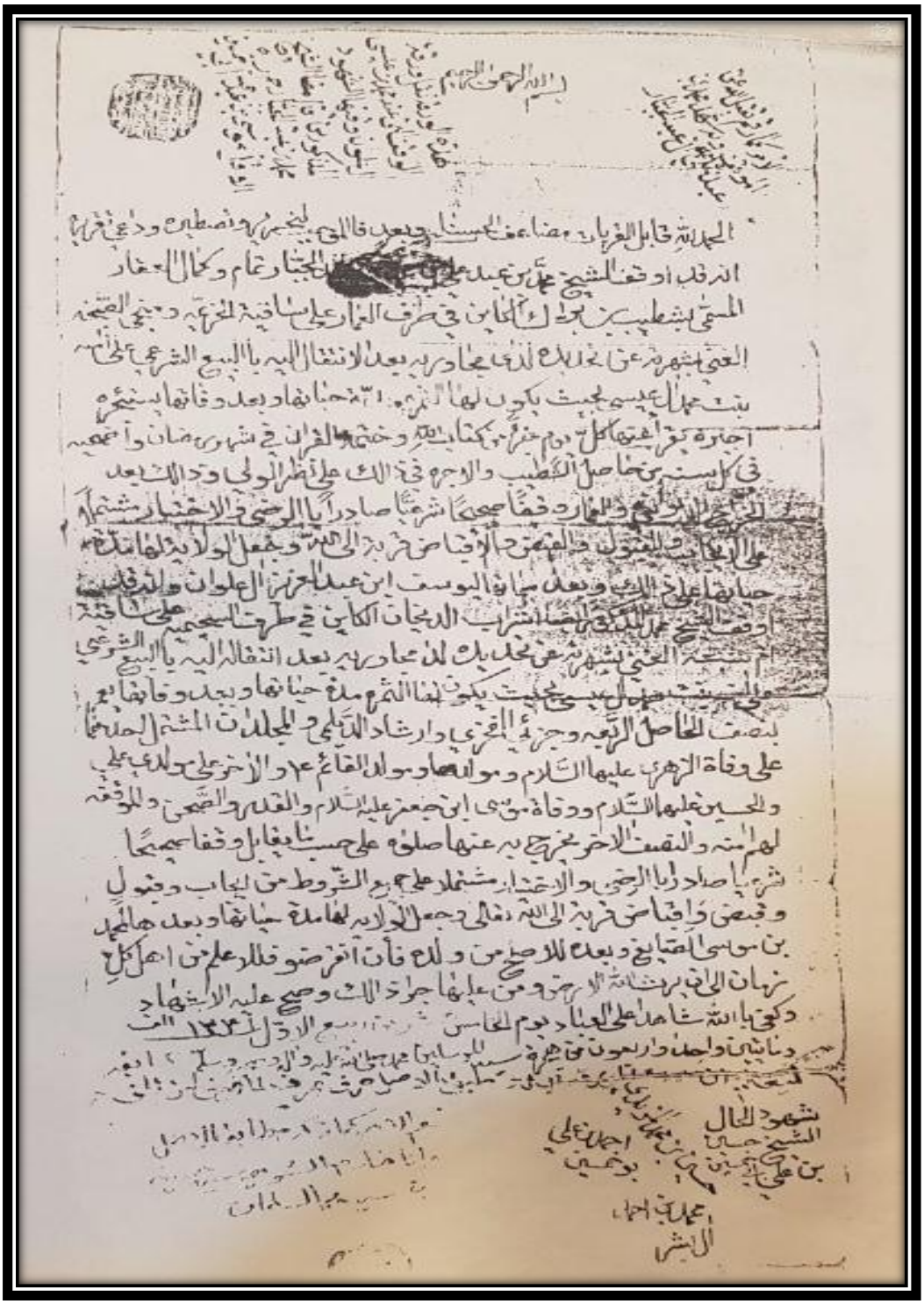

وثيقة نادرة تتضمن وقفية لبعض النخيل أوقفها العلامة الشيخ محمد بن عبد علي العبد الجبار في الأحساء ، مؤرخة في الخامس والعشرين من ربيع الأول من عام ١٢٤١هـ.

٨-الشيخ محمد بن حسن آل سليمان الصائغ :

هو الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن علي بن حسين آل سليمان [١] الصائغ، عالم فاضل، جليل القدر ، كان ملازماً للمقدس العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي عند إقامته في مدينة الهفوف ،وعليه تتلمذ وعنه أخذ، وقد صاحب شيخه المذكور عند هجرته من الأحساء في الأحداث التي شهدتها في عام ١٢٠٨هـ ، واستقر به المقام في مدينة شيراز، وكانت مدينة شيراز من المدن الإيرانية المحببة لدى الأحسائيين، وفي شيراز لازم العلامة الشيخ علي نقي بن المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، فقد ورد في ديوان الشيخ علي نقي بن العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين قصيدة في رثاء الشيخ نصر الله أبي السعود القطيفي نظمها بطلب من الشيخ محمد بن حسن آل سليمان وكان ذلك في عام ١٢٢٢هـ [٢]، وتوفي رحمه الله عن ولدين هما علي والشيخ عبدالمحسن الذي كان على قيد الحياة عام ١٢٨٤هـ .

---

(١) قال الوالد الأديب المؤرخ المرحوم الحاج جواد بن حسين الرمضان في كتابه معجم حمائل الأحساء وأسرها صـ٨٩ (مخطوط) ما نصه :

((آل سليمان حمولة كبيرة من حمائل مدينة الهفوف ، من بطون الدهامشة من قبيلة عنزه ، وقد تفرعت إلى فروع عديدة منهم آل الدويل ، وآل غلام ، وآل الزرقي ، وآل الشيخ ، وآل السلمي في البصرة من العراق، وكان من آل سليمان في القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجريين عدد من

المشائخ الفضلاء منهم الشيخ جعفر بن الشيخ يحيى، والشيخ محمد بن حسن آل سليمان الصائغ ، وابنه الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد آل سليمان كما أن لبعضهم إحاطة بالطب الشعبي .

(٢) محمد كاظم الطريحي، تحقيق ديوان الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، ص٣٤، الطبعة الأولى.

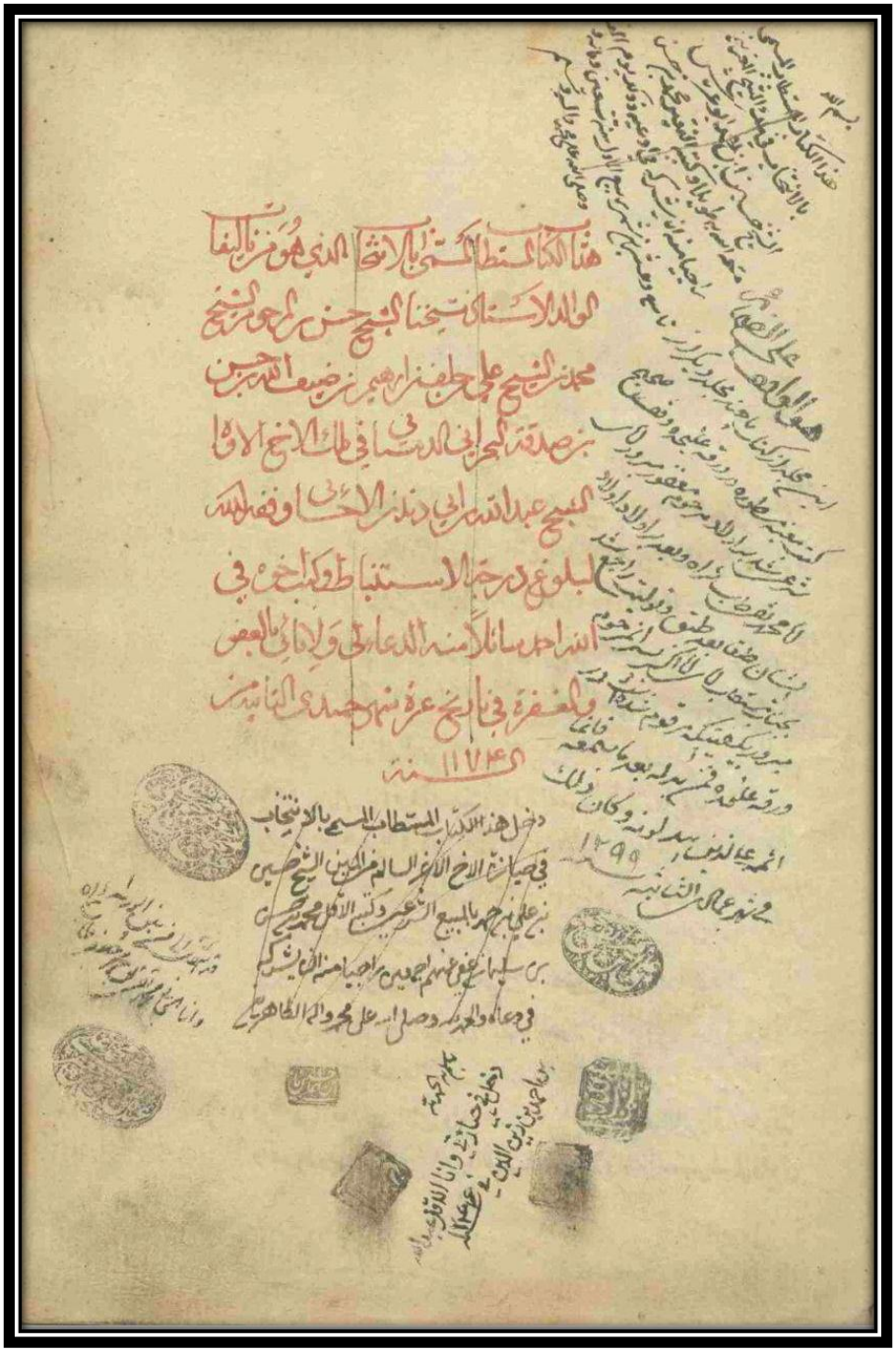

مخطوطة لكتاب انتخاب الجيد من تنبيهات السيد، للشيخ حسن بن محمد بن علي الدمستاني المتوفى سنة ١١٩١هـ، عليها مجموعة من عقود التملك لبعض منسوبي مدرسة آل أبي

خميس الفدغمي ، من مدرسين وطلاب علم وهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد الدندن، والشيخ حسين بن علي الشواف آل بن فارس، والشيخ حسين بن محمد آل أبي عريش، وأغلب عقود التملك التي وردت في هذه المخطوطة هي بخط الشيخ محمد بن حسن آل سليمان الصائغ.

٩ – الشيخ حسين بن محمد آل أبي عريش :

من عائلة آل أبي عريش، العائلة الكريمة التي تقطن حي المجابل بمدينة المبرز، وكان لهم أيضاً في الزمن السابق تواجد بحي الرفعة بمدينة الهفوف ، عاصر عددًا من كبار علماء الأحساء في زمانه مثل العلامة الشيخ عبدالمحسن بن محمد اللويمي و العلامة الشيخ عبدالله بن محمد الدندن والعلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ولاشك أنه لازمهم وتتلمذ عليهم وأخذ عنهم، سواء كان ذلك في حلقات الدرس التي كانت تعقد في جامع آل أبي خمسين والذي كان يُعرف بالمسجد الكبير، أو في مدرسة آل أبي خميس في مرحلة لاحقة، كانت له عناية واهتمام بتملك الكتب واقتنائها، وجدتُ له قيد تملك على كتاب (انتخاب الجيد من تنبيهات السيد) للشيخ حسن بن محمد بن علي الدمستاني البحراني المتوفى سنة ١١٩١هـ ، وهو تلخيص لكتاب (تنبيهات الأريب وتذكرة اللبيب في إيضاح رجال التهذيب من تأليف السيد هاشم التوبلاني البحراني المتوفى سنة ١١٠٩هـ، و ناسخ هذه المخطوطة هو الشيخ عبد الله بن محمد الدندن (رحمه الله) ، وقيد تملك الشيخ حسين آل أبي عريش على هذا الكتاب كان بخط الشيخ محمد بن حسن آل سليمان الصائغ وهذا نصه :

((بسم الله هذا الكتاب المستطاب المسمى بالانتخاب في ملك الشيخ العزيز الشيخ حسين بن محمد أبو عريش (متَّع الله به طويلًا) وكتبه الفقير محمد بن حسن راجيًا أن يشركه في أدعيته ، وذلك يوم تاسع وعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسعين ومائة وألف وصلى الله على محمد وآله وسلم)) .

ومن جملة من تملك هذا الكتاب أيضًا حسب ما ورد من قيود التملك على الكتاب كل من، الشيخ عبدالله بن محمد الدندن وتاريخ تملكه للكتاب عام ١١٧٤هـ و الشيخ حسين بن علي بن حمد الشواف ولا يوجد تاريخ لتملكه، و الشيخ عبدالله بن الشيخ أحمد بن زين الدين (قدس سره) ، وتاريخ تملكه للكتاب عام ١٢٤٤هـ .

ومن جملة الكتب التي احتوتها مكتبته أيضا (قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام للعلامة الشيخ حسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت٧٢٦هـ)) والمخطوطة لا تحتوي على اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

مدرسة آل أبي خميس / حسين الرمضان

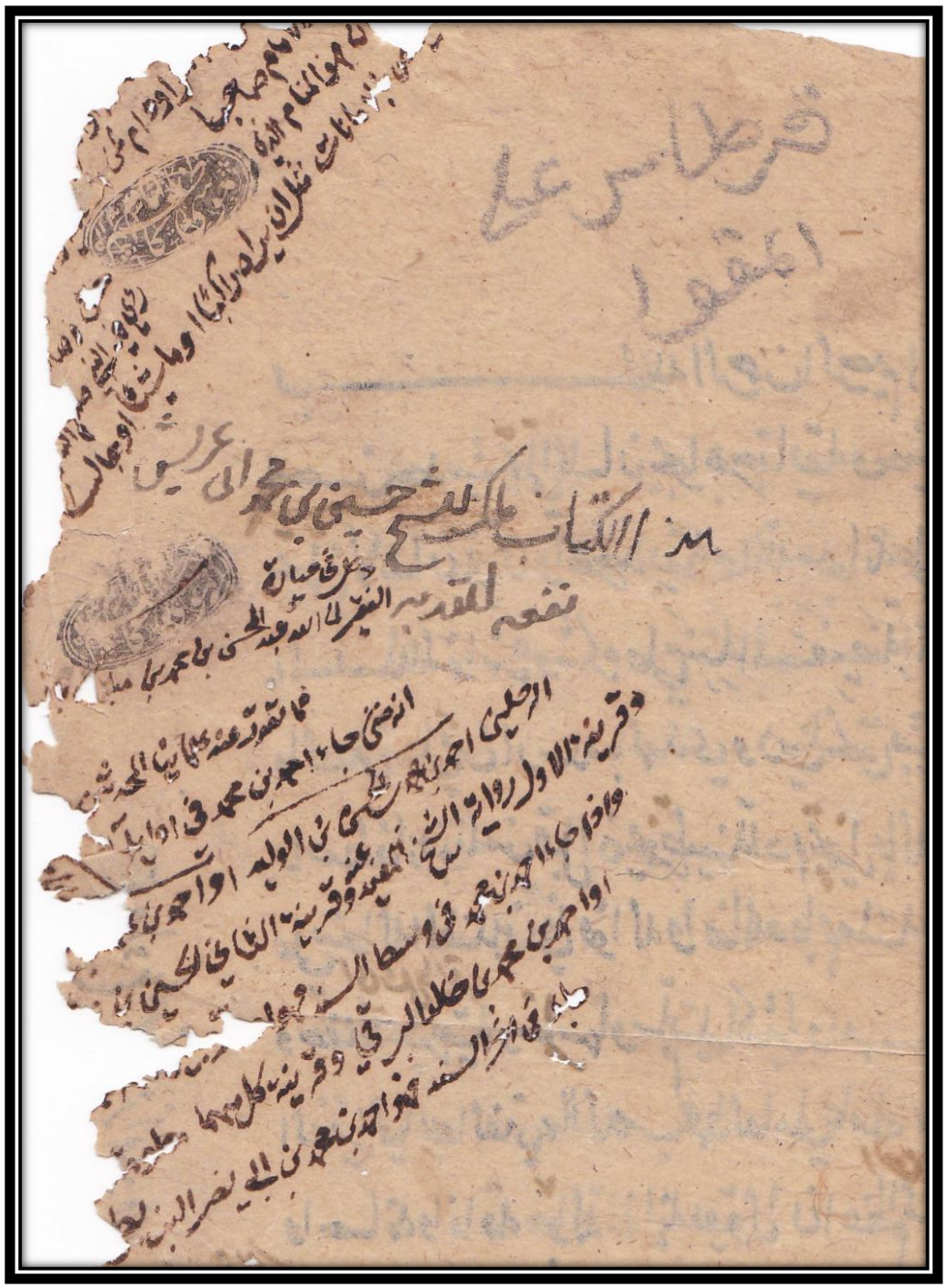

قيد تملك غير مؤرخ للشيخ حسين بن محمد آل أبي عريش (رحمه الله) على كتاب للسيد محمد العاملي، وقد تملكه بعده الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويمي المتوفى عام ١٢٤٥هـ .

١٠-الشيخ عبد الله آل عيثان:

الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي ، من عائلة العيثان العائلة العلمية العريقة التي تعد من أكبر العوائل العلمية في الأحساء ، والتي تقطن قرية القارة .

ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة) حيث قال :

((هو الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي القاري، فاضل تقي، كان من أصحاب الشيخ أحمد الأحسائي والملازمين له)) (١) .

وذكره الشيخ عبد الله بن المقدس الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في ترجمته لوالده (٢) حيث قال :

((وفي عام ١٢٣٢هـ عزم المعظم (أي الشيخ أحمد بن زين الدين (قدس سره)) على حج بيت الله الحرام، وكان في خدمته من أولاده الشيخ عبد الله، ومن أصحابه الحاج ملا مشهد التبريزي، والحاج أبو الحسن بن إبراهيم اليزدي، والحاج عبد الله بن الحاج إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي، والحاج نظر علي الدزفولي))

ومن ذلك يعلم أن الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل عيثان (رحمه الله) قد توفي بعد عام ١٢٣٢هـ.

---

(١) الشيخ آغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة في القرن الثالث عشر الجزء الثاني ص٧٦٦.

(٢) الشيخ أحمد عبد الوهاب بوشفيع، تحقيق شمس هجر سيرة الشيخ أحمد الأحسائي، ص ١١٧ الطبعة الأولى، بيروت – ١٤٢٣هـ.

١١-السيد خلف النجار :

هو السيد خلف بن السيد علي النجار، تتلمذ على يد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره) في الأحساء، ثم رافقه عند هجرته منها عام ١٢٠٨هـ، وواصل الدراسة على يديه في دار الهجرة، فكان من خواص الشيخ أحمد ومن تلامذته المقربين لديه، وكان برفقته في رحلته الأخيرة إلى الحج والتي توفي بها وذلك في يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام من عام ألف ومئتين وواحد وأربعين من الهجرة المباركة كما نص على ذلك الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن زين الدين وذلك في سيرة والده التي كتبها بقلمه، ينتسب إلى سادة النجار وهي عائلة من السادة تنتسب إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) نزحت إلى الأحساء من المدينة المنورة في دولة بني جروان التي بسطت نفوذها على الأحساء ما بين عامي (٧٠٥ و٨٣٠هـ) ومساكن هذه الأسرة حي العيوني بمدينة المبرز، وقد تفرعت هذه الأسرة الكريمة إلى فروع واسر كثيرة منها (الحسن والأحمد والهاشم واليوسف والصالح في مدينتي الهفوف والمبرز) وسادة الهاشم في بلدة الجبيل وسادة الدريس في بلدة البطالية.

ومن مشاهير وأعيان هذه الأسرة العلوية الكريمة :

١- السيد حسين بن السيد سالم بن السيد أحمد النجار من سكنة حي العيوني بمدينة المبرز ..انتقل للسكن في بلدة الجبيل حيث تزوج من امرأة فاضلة من أسرة مختار البلدة إبراهيم بن محمد بن عبد الله آل يحيى الجبيلي والد المختار سلطان الجبيلي وأنجب منها الوزير في دولة بني خالد السيد حسن بن السيد حسين ومريم التي تزوجها المختار سلطان الجبيلي، وكانت وفاة السيد حسين بن السيد سالم بعد عام ١١٨٩هـ.

---

(١) المصدر السابق، ص١٣٥.

٢- السيد حسن بن السيد حسين بن السيد سالم النجار، المعروف بالسيد حسن الوزير، كان أحد شخصيات الأحساء البارزة في زمانه ووزيرًا لمحمد وماجد أبناء عريعر بن دجين الخالدي في الفترة ما بين عامي ١٢٣٥ و ١٢٤٦هـ، وقد تزوج من مريم كريمة مختار بلدة الجبيل سلطان بن إبراهيم الجبيلي المتوفى عام ١٢٣٤هـ تقريبًا، وبعد وفاة سلطان المذكور انتقلت الزعامة في تلك البلدة من عائلة الجبيلي إلى السيد حسن وذريته من بعده، وإلى هذا السيد الوزير تنتسب أسرة سادة الحسن في مدينة المبرز، وسادة الهاشم في بلدة الجبيل بالأحساء.

٣- السيد محمد بن السيد علي النجار، عالم فاضل، تغرب في بلاد إيران لطلب العلم، له قيود تملك على بعض المخطوطات والكتب العلمية ومنها ما هو مؤرخ في عام ١١٧٦هـ .

٤- السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سالم النجار، سيد فاضل، رفيع المقام جليل القدر وهو جد لعدد من أسر السادة في الهفوف والمبرز مثل (الأحمد و اليوسف والصالح ، والهاشم) توفي بعد عام ١٢٥٥هـ.

٥- السيد إبراهيم بن محمد بن السيد حسن (الوزير) بن السيد حسين بن السيد سالم، من شخصيات الأحساء البارزة والمرموقة في عصره تولى المختارية في بلدة الجبيل في عهد العثمانيين الذي امتد ما بين عامي (١٢٨٨ و١٣٣١هـ) وامتد ذلك إلى الدولة السعودية، توفي (رحمه الله) عام ١٣٤٢هـ.

٦- المرحوم السيد حسين بن السيد محمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سالم تولى العمودية بحي الرفعة بمدينة الهفوف من عام ١٣٨٤هـ إلى تقاعده عام ١٤٢٠هـ.

١٢-الشيخ محمد بن حسن البغلي :

الشيخ محمد بن حسن بن ابراهيم بن صالح بن ابراهيم بن موسى البغلي[١] ، الملقب ب (محيفيظ) من عشيرة البغلي الكريمة التي تقطن محلة الرفعة بمدينة الهفوف ، لازم الشيخ أحمد بن زين الأحسائي والشيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي وعنهما أخذ وعليهما تتلمذ في شتى العلوم، وبعد أحداث عام ١٢٠٨ هـ ، حيث هاجر أغلب علماء الأحساء إلى الدول والمناطق المجاورة مثل البحرين والعراق وإيران كان الشيخ محمد بن حسن البغلي العالم الوحيد الذي بقي في مدينة الهفوف ولم يهاجر كأقرانه من العلماء ، وفي مدينة الهفوف في تلك الحقبة من الزمن كان له نشاط ديني ودور اجتماعي بارز يتمثل بصلاة الجماعة وإجراء عقود الزواج وتحرير الحجج الشرعية المتعلقة ببيع وشراء العقارات وغير ذلك من الأنشطة الدينية، وقد وقفت له على عدد كبير من تلك الحجج أخرها مؤرخ في التاسع من جمادى الثاني من عام ١٢٤٠هـ ، ولعله توفي في العام المذكور والله أعلم ، وقد خلفه في خدمة المؤمنين، ورعاية مصالحهم وشؤنهم الاجتماعية و الدينية الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن حسن ال سليمان الصايغ المتوفى عام ١٢٨٦هـ تقريبا.

---

(١) من أعيان وشخصيات ووجهاء عشيرة البغلي الأحسائية في القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر الهجريين ، الوجيه المحسن الكبير ، صاحب الأيادي البيضاء الحاج محمد بن عبدالحسين بن عيسى بن حسن بن عبدالله بن عيسى بن حسن البغلي الذي أشترى من أسرة البن شكر مزارع الأرز المعروفة سابقا بعين حجي ، وأوقفها لتكون

مقبرة لدفن موتى المسلمين بحي الرفعة ، وذلك في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأخر من عام ١٢٠٦ هجري.

حجة شرعية بخط الشيخ محمد بن جسن البغلي ، مؤرخة في اليوم الأول من شهر رجب من عام ١٢٣٥هـ .

١٣-الشيخ أحمد بن فدح البحراني الأحسائي :

ترجم له الباحث الشيخ محمد بن علي الحرز (١) فقال :
((الشيخ أحمد بن عبد الله بن يوسف بن حسن بن فدح البحراني الأحسائي، من تلاميذ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وممن نسخ بعض كتبه، عاش في القرن الثاني عشر والثالث عشر، أصوله بحرانية، ولد وعاش في الأحساء، كان حيًا سنة ١٢٠٥هـ، كما يحتمل أنه ممن تتلمذ على الشيخ الأحسائي في بلاده الأحساء قبل هجرته منها، عرفنا مما نسخ:
- أسرار التجويد للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١هـ)، فرغ من نسخه ٩ شعبان سنة ١٢٠٥هـ))، قال في نهاية النسخة :
((تم بقلم الفقير الحقير أحمد بن عبد الله بن يوسف بن حسن بن فدح البحراني أصلاً الأحسائي منشأً ومولدًا ومسكنًا، وكان الفراغ من تسويدها باليوم التاسع في شهر شعبان سنة ١٢٠٥هـ ، والسلام ختام)) .

---

(١) الشيخ محمد بن علي الحرز، بحث مخطوط بعنوان (من أعلام الأحساء المغمورين الشيخ أحمد بن عبد الله البحراني الأحسائي)، ص١ .

مدرسة آل أبي خميس والنهاية المفجعة

شهدت الأحساء بعد نهاية دولة بني خالد اضطرابات سياسية وقلاقل أمنية وأحداثًا مؤسفة، وفي مجريات تلك الأحداث التي عصفت بالمنطقة هدمت مدرسة آل أبي خميس وسويت بالأرض، ونهبت أوقافها، وهاجرَ ناظر المدرسة الشيخ أحمد بن زين الدين (قدس سره)، وغيره من كبار العلماء المدرِّسين في المدرسة كالعلامة الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن مبارك اللويمي، والشيخ عبدالله بن محمد آل أبي دندن، وقد خلت منطقة الأحساء من العلماء في تلك الحقبة من الزمن، فقد زار الشيخ محمد آل عبد الجبار القطيفي الأحساء في تلك الفترة وصنف فيها رسالته (مختصرُ الرسالة الصلاتية) وذكر فيها أن الأحساء خالية من العلماء [١]، وبعد ما يزيد على الثمانية والسبعين عامًا على هدم المدرسة وعند محاولة إعادة بناء مسجد آل أبي خمسين على يد العلامة الشيخ محمد بن حسين آل أبي خمسين في عام ١٢٨٦هـ، (طلب المتصدون والمشرفون على ذلك المسجد من الحاج أحمد بن مهدي بن نصر الله [٢] الحصول على موافقة بنائه من السلطان عبد الحميد بالنظر لقربه منه، فقد كان بن نصر الله يثني على السلطان عبد الحميد ويمدحه بقصائد، ويهديه الخيول العربية الأصيلة، ولما تواصل بن نصر الله مع السلطان عبد الحميد تمت الموافقة على بناء ذلك المسجد من الأموال الأميرية، وأخبر المتصرف بالأحساء المتابعين لموضوع المسجد بالموافقة على بناء ذلك المسجد من أموال الدولة، إلا أنهم قرروا بناء ذلك المسجد من أموال المؤمنين، فأخذ المتصرف الأموال المخصصة لبناء ذلك المسجد وضمها لأمواله الخاصة) [٣] وعند الشروع في بناء المسجد استفتي المرجع الديني الشيخ محمد بن حسين آل أبي خمسين رحمه الله في أرض المدرسة المهدومة بعد اعتذار أسرة آل أبي خميس الأسرة المؤسسة للمدرسة عن إعادة بنائها بسبب نهب أوقافها، فأجاز الشيخ محمد آل أبي خمسين ضمها إلى المدرسة إذا رضي أصحاب

---

(١) هو الباشا الزعيم أحمد بن مهدي بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود الخطي، من زعماء القطيف وكبار شخصياتها في عصره، وهو شاعر وحاكم للقطيف في عهد الدولة السعودية الثانية، وقائم مقام تابع للدولة العثمانية، ولد في عام ١٢٥٠هـ ، وتوفي عام ١٣٠٦هـ.

(٢) الأستاذ نزار آل عبد الجبار – الشيخ محمد آل عبد الجبار القطيفي، ص٣٧، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٤٠هـ.

(٣) سلمان بن حسين الحجي – جلسات الرمضان، ص١٢٤، الطبعة الأولى، الأحساء، ١٤٤١هـ.

المدرسة بذلك، وبعد موافقتهم ضمَّت أرض المدرسة إلى المسجد، وقد جعل لها المقدس الشيخ محمد آل أبي خمسين حدودًا داخل المسجد، وتقع في الجهة الشرقية من المسجد المذكور، وبذلك شاءت الأقدار أن تخرج مدرسة آل أبي خميس من رحم مسجد آل أبي خمسين وتعود إليه مرة أخرى، وبعد إعادة إعمار المسجد المذكور على يد الشيخ محمد آل أبي خمسين، عام ١٢٨٢هـ [١] وضم أرض المدرسة إليه، عادت إلى هذا المسجد مكانته الرائدة التي كان عليها عند بداية تأسيسه ، ليصبح منارة من منارات العلم، ومركزًا من مراكز الإشعاع الفكري في الأحساء، وقد أعاد هذا الصرح إلى المنطقة مكانتها العلمية بعد أن تعرضت البلاد إلى هزات أمنية واضطرابات سياسية شديدة.

وفي إعادة بناء هذا المسجد قال الشيخ عبدالله الوايل [٢] مؤرخًا :

ولما استوى البنيان قلتُ مؤرخًا على البِّر والتقوى بناءٌ مُشيدُ [٣]

وفي آخر عمارة لمسجد آل أبي خمسين قامت أسرة آل أبي خمسين مشكورة وبقصد إبراء الذمة بإنشاء غرفة في الدور العلوي للمسجد المذكور كرمز وذكرى للمدرسة، ويأتي هذا العمل إحياءً للإرث العلمي والتاريخي لمدرسة آل أبي خميس العريقة.

---

(١) (٣) الشيخ موسى بن عبد الهادي آل أبي خمسين، آية الله الشيخ موسى آل أبي خمسين رمز القيادة والمرجعية ص ١٤٩، الطبعة الأولى، بيروت، عام ١٤٣٧هـ.

(٢) هو الشيخ عبدالله بن علي بن محمد آل علي بن عبدالله الوايل الأحسائي المعروف بالصائغ والقاري عالم جليل، وشاعر فذ، وأديب نحرير، اتسم شعره بالولاء العميق لأهل البيت (عليهم السلام) ولد في مدينة الهفوف عاصمة الأحساء في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، تتلمذ على يد المقدس العلامة الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين، إليه تنتسب عائلة الوايل الكريمة بمدينة الهفوف، توفي بمدينة سيهات عام ١٣٠٠هـ .

مدرسة آل أبي خميس في المصادر التاريخية :

ورد ذكر مدرسة آل أبي خميس في عدد من المصادر والكتب التاريخية من بينها :

١-مدينة الهفوف صـ٣٥١، للباحث الدكتور محمد جواد الخرس، حيث قال :

((مدرسة آل أبي خميس تؤسست قبل عام ١٢٠١هـ ، على يد الشيخ إبراهيم بن محمد آل خميس الرويلي الفدغمي، الذي ينسب لعائلته محلة الفداغم قرب محلة الشريفة من حي الرفعة الجنوبية، وفيها مسجدهم وكذلك العين التي تُنسب إليهم، فهي تقع في محلة الفوارس من حي الرفعة الوسطى، وقد درس فيها العديد من العلماء في مقدمتهم الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي)) .

٢-معجم حمائل الأحساء وأسرها صـ٦١، للوالد الفاضل الحاج جواد بن حسين الرمضان ، حيث قال :

((ومن آثار آل أبي خميس مدرستهم العلمية التي في محلة الفوارس من الرفعة والتي أسسها وأوقف عليها بعض العقارات الشيخ علي بن محمد بن علي آل أبي خميس الفدغمي سنة ١٢٠٠هـ ، رأيت وصية الشيخ المذكور وقد حررَّها وشهد بها العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ ، وعليها شهادة الشيخ عبدالله بن محمد آل أبي دندن ومبارك بن عبدالله الأمير، وابن الموقف حسين بن علي آل أبي خميس ، وعبدالله بن حسين آل أبي خميس الفدغمي)).

٣-بحث الحوزات والمدارس العلمية في الأحساء ، للباحث الشيخ محمد بن علي الحرز قال :

((يظهر من بعض الوثائق أن البذرة الأولى لهذه الحوزة العلمية في الهفوف بدأت قبل مطلع القرن الثالث عشر الهجري على يد أسرة آل أبي خميس، عندما قام

الحاج علي بن محمد آل أبي خميس الفدغمي ببناء مدرسة دينية، وجعل عليها الأوقاف لضمان استمراريتها وذلك في السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٠٠هـ ، وكان من القائمين بالتدريس فيها الشيخ إبراهيم آل أبي خميس المؤسس للحوزة وأستاذها، وكان من ضمن أساتذتها العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي

(١١٦٦-١٢٤١هـ) ، والذي كانت إقامته في مدينة الهفوف لهذا الغرض، ويظهر أنه كان هناك عدد كبير من المدرسين والطلاب في هذه المدرسة التي استقطبت إليها عالمًا بارز كالشيخ أحمد الأحسائي من بلدته بلدة المطيرفي إلى مدينة الهفوف ، إلا أن الأحداث السياسية الكبرى طمست جميع تلك المعالم، ولم يعرف من تلاميذ الشيخ الأحسائي في بلاده الأحساء أحد.

٤-معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في تسعة قرون ، الجزء الأول ، صـ ٧٦، للوالد المرحوم الحاج جواد الرمضان ، قال :

((وكانت لآل أبي خميس آثار منها مسجد جدهم، ومدرسة علمية وعين ماء تعرف بعين البرية، أما المدرسة فكانت في محلة الفوارس، وقد أدخلت هذه المدرسة في توسعة مسجد الفوارس عند توسعته على يد العلامة الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ)) .

٥-أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، الجزء الثالث ، صـ ٩٤، للسيد هاشم بن محمد الشخص قال :

((كان لأسرة (آل خميس) في مدينة الهفوف مدرسة علمية معروفة باسمهم وكان موقعها في محلة الفوارس بجوار مسجد العلامة المرجع الشيخ محمد أبو خمسين، وقد أدخلت المدرسة في المسجد المذكور منذ عهد الشيخ بوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ ، وكانت لا تزال معروفة إلى عهد الشيخ موسى بوخمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ ، الذي جعل لها حدودًا داخل المسجد وكان يلقي فيها بعض الدروس العلمية ، ومع مرور الأيام أصبحت المدرسة جزءًا لا يتجزأ من المسجد المذكور)).

٦- أمالي الرمضان بقلم سلمان صـ٢٨٧، للأستاذ سلمان بن حسين الحجي قال:

((آل أبي خميس الفدغمي جدهم الأعلى هو فدغم بن لامي الرويلي ، قدم المذكور من شمال الجزيرة من عدة قرون وسكن منطقة البرية وشيد لنفسه بيتًا وكذلك حاشيته وأولاده وحفر عينًا تسمى عين البرية ، ثم أن أحد احفاده أسس مسجدًا وأسس مدرسة علمية لدراسة الفقه والأصول والحديث، وقد أدخلت هذه المدرسة في نطاق مسجد أبي خمسين في التوسعة التي قام بها المقدس الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ ، حيث أن الدراسة قد تعطلت فيها لظروف قاهرة .

٧- غيض من فيض، (من ذاكرة المؤرخ والأديب الحاج محمد بن حسين الشيخ علي الرمضان بقلم الباحث الأستاذ سلمان بن حسين الحجي) قال :

((ينسب حي الفداغم إلى رجل اسمه فدغم من الرولة من قبيلة عنزه بن أسد بن ربيعة بن نزار، نزح من شمال جزيرة العرب إلى الأحساء في القرن الثامن الهجري تقريبًا ، واستوطن جنوب الرفعة الوسطى من مدينة الهفوف وأسس فيها مسجدًا، وحفر عينًا عرفت باسمه ، وقد اختفت العين والمسجد مع مشروع نزع الملكية في عام ١٤٠١هـ، والفداغم اليوم بطون وأفخاذ كثيرة منهم الموسى، آل سرور، بن خميّس، وآل أبي خميس اللذين تُنسب إليهم المدرسة الدينية، مدرسة آل أبي خميس بفريق الفوارس من حي الرفعة بجوار مسجد البوخمسين)).

الخاتمة :

أرجو وأتمنى من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت من خلال هذا البحث في إخراج مادة علمية مفيدة تسهم في إثراء تاريخ الأحساء العلمي والفكري والحضاري، ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان لكل من دعم وساهم في إخراج هذا البحث من خلال تقديم وثيقة أو معلومة وأخص بالشكر كلًا من :

١- المرحوم الحاج عبد الله بن علي بن عبد الله بن ناصر بن محمد بن حسين بن علي آل أبي خميس الفدغمي الذي زودنا ببعض الوثائق عن أسرته الكريمة .

٢- الباحث سماحة الشيخ محمد بن علي الحرز الذي تفضل علينا مشكورًا بوضع مقدمة لهذا الكتاب، وكانت بحوثه القيمة المتعلقة بالتراث الأحسائي من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في إخراج هذا البحث.

٣- سماحة الشيخ حسن بن الحاج جعفر بن جمعة البناي الذي تفضل علينا مشكورًا بالمراجعة اللغوية والإملائية للبحث .

٤- الباحث الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر الذي زودنا ببعض المعلومات التاريخية.

٥- الحاج محمد بن الشيخ حسين بن عبدالله بن عيسى بن حسن بن الشيخ حسين الشواف الذي زودنا بالكثير من الوثائق التاريخية .

٦- الأستاذ أحمد بن موسى بن محمد بن عيسى بن علي آل موسى الفداغم الذي ساعدنا في رسم مشجرات لأسر وعوائل الفداغم.

مصادر الكتاب :

١- مجموعة نفيسة من الوثائق المحلية الموجودة في مكتبة الباحث .

٢- معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب للوالد المرحوم الحاج جواد بن حسين الرمضان.

٣- أعلام هجر من الماضين والمعاصرين للسيد هاشم بن السيد محمد الشخص .

٤- منتظم الدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين .

٥- ديوان الجد الشهيد الشيخ علي بن الشيخ محمد آل رمضان .

٦- ديوان الشيخ محمد بن علي ال مليخان البغلي .

٧- كشكول اللويمي (مخطوط) ، الشيخ محمد حسن بن علي بن محمد بن مبارك اللويمي

٨- الحياة العلمية في الأحساء في عهد إمارة بني خالد ، للأستاذ علي بن سالم الصيخان.

٩- في محراب الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين للشيخ موسى عبد الهادي بوخمسين .

١٠- غيض من فيض من ذاكرة المؤرخ والأديب الحاج محمد بن حسين الشيخ علي الرمضان للأستاذ سلمان بن حسين الحجي .

١١- كتاب شجرة ال أمير بن فارس للأستاذ حسين بن جواد بن عبد الرسول الأمير

١٢- لمحات من الحياة التعليمية في الأحساء ، للأستاذ عبداللطيف بن عثمان الملا

١٣- مدينة المبرز ، للدكتور عبدالله بن أحمد بن سعد الطاهر .

١٤- رحلة السيد مرتضى بن علوان ، تحقيق الدكتور سعيد بن عمر العمر .

١٥- الحوزات والمدارس العلمية في الأحساء ، للشيخ محمد بن علي الحرز .

١٦- قضاة الأحساء خلال ستة قرون ، للدكتور عبد الاله بن محمد الملا.

١٧- مجد الأجداد قدوة الأحفاد ، صالح بن عبد الوهاب الموسى.

١٨- الشيخ محمد آل عبد الجبار القطيفي، نزار آل عبد الجبار.

١٩- شمس الشموس، إعداد وتحقيق الشيخ أحمد بن عبد الوهاب البوشفيع.

٢٠- تاريخ هجر، الشيخ عبد الرحمن بن عثمان الملا.

٢١- الحركة العلمية في البحرين، السيد عيسى بن السيد جواد الوداعي.

٢٢- وثائق أحسائية للباحث السيد أحمد بن عبداللطيف بن أحمد الجعفري الطيار .

٢٣- أعلام المصنفات الطبية في الأحساء/ السيد شمس الدين بن محمد الحسيني – الباحث الشيخ محمد بن علي الحرز .

٢٤- من أعلام الأحساء المغمورين – الشيخ أحمد بن عبد الله البحراني الأحسائي للشيخ محمد بن علي الحرز.

٢٥- وزير دولة آل حميد الخالديّين، الشيخ ناصر بن بهاء الدين الخَطّيّ – الشيخ عبد الزهراء العويناتي.

٢٦- رسالة في تراجم علماء البحرين للشيخ شرف الدين محمد مكي الجزيني العاملي تحقيق إسماعيل الكلداري .

٢٧- من قيود التملك الأحسائية – انتخاب الجيد من تنبيهات السيد – للباحث الشيخ محمد بن علي الحرز.

٢٨- بلدة الجبيل بالأحساء في ماضيها وحاضرها – السيد هاشم بن السيد إبراهيم بن السيد عبدالله الهاشم .

٢٩- تذكرة الأشراف في ترجمة آل الصحاف، الشيخ كاظم بن علي الصحاف، تحقيق المهندس الأستاذ عبد الله الشايب.

٣٠- بحث من أعلام الأحساء المغمورين الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان القاري الأحسائي – الشيخ محمد بن علي الحرز .

٣١- جلسات الرمضان – سلمان بن حسين الحجي.
٣٢- مقال من أعلام الأحساء في المدينة المنورة السيد علي بن أحمد الحسيني الجبيلي الأحسائي ، للشيخ محمد بن علي الحرز
٣٣- مقال من خزائن الكتب الأحسائية (خزانة آل زين الدين) للشيخ محمد بن علي الحرز.
٣٤- شمس الشموس ، للأستاذ أحمد عبدالمحسن البدر .

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
تقديم الشيخ محمد بن علي الحرز	**٤**
مقدمة الكتاب	**٩**
الفصل الأول : الأحساء في عصر المدرسة	**١٣**
١- الحياة الاجتماعية	**١٤**
٢- الحياة السياسية (إمارة بني خالد)	**١٨**
٣- الحركة العلمية	**٢١**
جامع آل أبي خمسين	**٢٩**
مدرسة أسرة آل رمضان	**٣٣**
مدرسة أسرة المشهدي	**٣٨**
مدرسة أسرة الصحاف	**٤٠**
مدرسة أسرة اللويمي	**٤٣**
مدرسة أسرة آل زين الدين	**٤٧**

مدرسة أسرة العيثان	٤٩
مدرسة أسرة آل أبي دندن	٥٣
مدرسة أسرة آل الشيخ عمران	٥٥
مدرسة أسرة آل المحسني	٥٧
مدرسة أسرة آل الحسيني الجبيلي	٥٨
مدرسة أسرة آل الشيخ ناصر الجبيلي	٦١
مدرسة أسرة بن حديثة الجبيلي	٦٤
مدرسة أسرة السادة آل حسيني	٦٦
مدرسة أسرة بن حصيّة	٦٨
مدرسة أسرة آل بدران	٧٠
مدرسة أسرة آل مربط	٧٣
مدارس المهجر	٧٥
مدرسة العلامة الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني	٨٢
مدرسة العلامة الشيخ إبراهيم المقابي	٨٤
مدرسة العلامة الشيخ عبد الله البربوري	٨٦
الفصل الثاني : عشيرة الفداغم	٩٠
العوائل المتفرعة من عشيرة الفداغم	٩٧
عائلة آل سرور الفدغمي	٩٧
عائلة الموسى الفداغم	٩٨
عائلة بن خميّس الفداغم	١٠٢

عائلة البن عيسى الفداغم	١٠٧
عائلة آل أبي خميس الفداغم	١١٢
عائلة آل أبي خميس و المكانة الاجتماعية	١١٩
الفصل الثالث : تاريخ المدرسة	١٢٣
التأسيس	١٢٤
نص الوقفية	١٢٦
الشهود على الوقفية	١٢٩
مبنى المدرسة وموقعها	١٣١
موارد الإنفاق وطرق الصرف على المدرسة	١٣٤
أبرز العلماء الذين دَرَّسُوا في مدرسة آل أبي خميس	١٣٥
١- العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي	١٣٧
٢- العلامة الشيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي	١٤٥
٣- العلامة الشيخ موسى بن محمد الصايغ	١٤٨
٤- العلامة الشيخ عبد الله بن محمد آل أبي دندن	١٤٩
٥- الشيخ عبد الإمام بن محمد آل بن فارس	١٥١
٦- العلامة الشيخ إبراهيم بن علي بن خميّس آل أبي خميس.	١٥٣
أبرز طلاب العلم الذين دَرَسُوا في المدرسة	١٥٥
١- الشيخ حسين بن علي بن حمد الشواف آل بن فارس	١٥٦
٢- الشيخ حسين بن علي آل أبي خمسين	١٥٨
٣- الشيخ عبد الله بن محمد الغدير	١٦٠

٤- الشيخ محمد بن علي البغلي	١٦٣
٥- الشيخ حسين بن إبراهيم بن خميس آل أبي خميس	١٦٧
٦- الشيخ محمد بن عبد الله المزيدي	١٦٩
٧- الشيخ محمد بن عبد علي العبد الجبار	١٧٣
٨- الشيخ محمد بن حسن آل سليمان الصائغ	١٧٤
٩- الشيخ حسين بن محمد آل أبي عريش	١٧٦
١٠- الشيخ عبد الله بن إبراهيم العيثان	١٧٨
١١- السيد خلف بن السيد علي النجار	١٧٩
١٢- الشيخ محمد بن حسن البغلي	١٨١
١٣- الشيخ أحمد بن فدح البحراني	١٨٣
مدرسة آل أبي خميس والنهاية المفجعة	١٨٤
مدرسة آل أبي خميس في المصادر التاريخية	١٨٦
الخاتمة	١٨٩
مصادر الكتاب	١٩٠